

يمكنك أن تفهم الكتاب المقدس

***THE PATRIARCHAL PERIOD:
GENESIS 12-50***

فترة الآباء:
تكوين ١٢ - ٥٠

BOB UTLEY

بوب أتلي
أستاذ علم تفسير الكتاب المقدس

**STUDY GUIDE COMMENTARY SERIES
OLD TESTAMENT, VOL. 1B**

سلسلة دليل دراسات تفسيرية
العهد القديم، المجلد ١ ب
٢٠٠٩

**BIBLE LESSONS INTERNATIONAL
MARSHALL, TEXAS, 2009**

**WWW.BIBLELESSONSINTL.COM
www.freebiblecommentary.org**

المحتويات

المواضيع الخاصة في هذا التفسير
شرح موجز للمراجع التقنية المستخدمة في هذه السلسلة من التفسير
تعريف مختصر لأشكال الأفعال العبرية التي تؤثر على التفسير
المختصرات المستخدمة في هذا التفسير
العهد القديم كتاريخ
تدوين تاريخ العهد القديم مقارنة بثقافات الشرق الأدنى المعاصرة
النوع الأدبي والتفسير: السرد/الرواية في العهد القديم
دليل إلى قراءة صحيحة للكتاب المقدس: بحث شخصي عن الحقيقة القابلة للإثبات
مدخل إلى سفر التكوين ١١: ٢٤-١٢: ٢٠

تكوين ١٢

تكوين ١٣

تكوين ١٤

تكوين ١٥

تكوين ١٦

تكوين ١٧

تكوين ١٨

تكوين ١٩

تكوين ٢٠

تكوين ٢١

تكوين ٢٢

تكوين ٢٣

تكوين ٢٤

تكوين ٢٥

تكوين ٢٦

تكوين ٢٧

تكوين ٢٨

تكوين ٢٩

تكوين ٣٠

تكوين ٣١

تكوين ٣٢

تكوين ٣٣

تكوين ٣٤

تكوين ٣٥

تكوين ٣٦

تكوين ٣٧

تكوين ٣٨

تكوين ٣٩

تكوين ٤٠

تكوين ٤١

تكوين ٤٢

تكوين ٤٣

تكوين ٤٤

تكوين ٤٥

تكوين ٤٦

تكوين ٤٧

تكوين ٤٨

تكوين ٤٩

تكوين ٥٠

الملحق ١: مخطط للعهد القديم

الملحق ٢: بيان عقيدة وإيمان

شرح موجز للمراجع التقنية المستخدمة في هذه السلسلة من التفسير

I – المعجمية:

هناك عدة معاجم رائعة متوفرة للغة العبرية القديمة.

Hebrew and English Lexicon of the Old Testament

"معجم مفردات العهد القديم العبري الإنكليزي"

وضعه:

Francis Brown, S. R. Driver, and

Charles A. Briggs

يستند على المعجم الألماني الذي وضعه William Gesenius

يُعرف بالاختصار BDB

The Hebrew and Aramaic Lexicon of the Old Testament

"معجم مفردات العهد القديم العبري الآرامي"

وضعه Ludwig Koehler and Walter

Baumgartner

ترجمه M. E. J. Richardson

يُعرف بالاختصار KB

A Concise Hebrew and Aramaic Lexicon of the Old Testament

"معجم موجز لمفردات العهد القديم العبري الآرامي"

وضعه William L. Holladay

ويستند أيضاً على المعجم الألماني السالف الذكر

دراسة الكلمات اللاهوتية المؤلف من خمسة مجلدات بعنوان

Testament Theology and Exegesis The New International Dictionary of Old

حرره Willem A. Van Gemeren

يُعرف بالاختصار NIDOTTE

عند وجود اختلاف هامة في المفردات المستخدمة في مختلف الإصدارات للكتاب المقدس، لجأنا إلى مقارنة النصوص في مختلف الترجمات العربية المألوفة: "ترجمة سميث/فاندايك-البيستاني"، و"كتاب الحياة"، "الكتاب الشريف"، إضافة إلى "الترجمة السبعينية"، و"الترجمة البسيطة".

II – النحوية:

تحديد القواعد نستند فيه عادةً إلى كتاب *Analytical Key to the Old Testament*

في مجلداته الأربعة، للمؤلف John Joseph Owens.

وقمنا بمقاطعة قواعده مع كتاب

Analytical Hebrew and Chaldee Lexicon of the Old Testament

للمؤلف Benjamin Davidson.

وهناك مرجع آخر مساعد في تبيين ملامح القواعد ونظم الجملة يُستخدم في معظم مجلدات العهد القديم في سلسلة "يمكنك أن تفهم الكتاب المقدس" وهو

"The Helps for Translators Series"

من إصدار جمعيات الكتاب المقدس في الولايات المتحدة. وهذه معنونة باسم "دليل إلى".

III – النصية:

أنا ملتزمٌ بالإلهام في النص العبري الذي يركز على الأحرف الساكنة (وليس على النص الماسوري الحافل بالأحرف الصوتية والتعليقات). كما في النصوص القديمة، في كل النسخ المكتوبة باليد، هناك مقاطع وفقرات تثير الجدل. وهذا يكون عادة بسبب ما يلي:

أ- الـ (*hapax legomenon*)، وهي كلمات تُستخدم لمرة واحدة فقط في العهد القديم.

ب- كلمات اصطلاحية (كلمات وعبارات فقدنا معناها الحرفي).

ج- معلومات تاريخية غير مؤكدة (وذلك بسبب نقص المعلومات لدينا عن العالم القديم).

د- مجال الألفاظ الدلالية للكلمات المتعددة المعاني في المفردات العبرية المحدودة.

هـ – مشاكل مترافقة مع نصوص عبرية قديمة جاءت من نسخ تُسخت لاحقاً بيد ناسخين.

و- الكتب العبرانيون الذين تدرّبوا في مصر وكانوا يشعرون بالحرية لعصرنة النصوص التي ينسخونها لتصير كاملة ومفهومة لبني عصرهم (NIDOTTE، المجلد ١، الصفحات ٥٢-٥٤).

هناك عدة مراجع على الكلمات والنصوص العبرية خارج التقليد النصي الماسوري.

١- الأسفار الموسوية الخمسة السامرية

٢- مخطوطات البحر الميت

٣- بعض العملات النقدية المعدنية اللاحقة، والرسائل، والألواح الفخارية (أجزاء مكسورة من فخار غير مشوي يستخدم للكتابة).

ولكن الأمر الجدير بالملاحظة أكثر، هو أنه ليس هناك مخطوطات مجمعة ومصنفة للعهد القديم كما الحال مع مخطوطات العهد الجديد اليونانية. لقراءة مقالة جيدة وموجزة عن الموثوقية النصية للنص العبري الماسوري (الذي يرجع إلى حوالي العام ١٩٠٠ م.)، انظر "موثوقية نص العهد القديم" (The Reliability of the Old Testament Text)، التي كتبها Bruce K. Waltke، في المرجع (NIDOTTE)، المجلد ١، الصفحات ٥١-٦٧.

النص العبري الذي اعتمدنا عليه في هذا التفسير هو *Biblia Hebraica Stuttgartensia*، من إصدار دار جمعية الكتاب المقدس في ألمانيا، عام ١٩٩٧، والذي يستند إلى Leningrad Codex (التي يرجع تاريخها إلى العام ١٠٠٩ م.). وبين الفينة والأخرى كنا نستأنس بترجمات الكتاب المقدس القديمة (السبعينية اليونانية، والترجوم الأرامي، والبسيطة السريانية، والفولغاتا اللاتينية) عندما نجد النص العبري مبهماً أو مشوشاً.

تعريف مختصر لأشكال الأفعال العبرية التي تؤثر على التفسير

I- خلاصة عن التطور التاريخي للغة العبرية

اللغة العبرية هي إحدى اللغات السامية التي ظهرت في جنوب غرب آسيا. يأتي اسمها (كما يقول العلماء المعاصرون) من اسم ابن نوح، سام (انظر تك ٥: ٣٢؛ ٦: ١٠). نسل سام يرد ذكرهم في لائحة في تك ١٠: ٢١-٣١ على أنهم عرب، وعبرانيون، وسوريون، وأراميون، وأشوريون. في الواقع بعض اللغات السامية تستخدمها شعوب تقع في لائحة نسل حام (انظر تك ١٠: ٦-١٤)، كنعان، وفينيقيون والحبشة. اللغة العبرية هي جزء من المجموعة الشمالية الغربية لهذه اللغات السامية. العلماء المعاصرون لديهم نماذج عن هذه المجموعة من اللغات القديمة من:

- أ- اللغة الأورورية (ألواح ماري، من القرن ١٨ ق. م. باللغة الأكادية).
 - ب- اللغة الكنعانية (ألواح رأس شمرا، من القرن ١٥ باللغة الأوغاريتية).
 - ج- اللغة الكنعانية (رسائل تل العمارنة، من القرن ١٤ باللغة الأكادية الكنعانية).
 - د- اللغة الفينيقية (العبرية تستخدم أحرف أبجدية فينيقية).
 - هـ- اللغة الموآبية (حجر ميشا، ٨٤٠ ق. م.).
 - و- اللغة الأرامية، (هي اللغة الرسمية للإمبراطورية الفارسية وتستخدم في تك ٣١: ٤٧ [كلمتان]؛ إر ١٠: ١١؛ دانيال ٢: ٤-٦؛ ٧: ٢٨؛ عزرا ٤: ٨-٦؛ ١٨: ٧؛ ١٢: ٢٦) ويتكلمها اليهود في القرن الأول في فلسطين).
- اللغة العبرية تُدعى "لغة كنعان" في أش ١٩: ١٨. وقد دُعيت أولاً "العبرية" في برولوج سفر الجامعة (حكمة بن سيراخ) في حوالي العام ١٨٠ ق. م. (وفي بعض الأماكن الأخرى الأقدم من ذلك، انظر *Anchor Bible Dictionary*، المجلد ٤، ص. ٢٠٥). إنها أكثر مقاربة من اللغة الموآبية واللغة المستخدمة في أوغاريت. أمثلة عن اللغة العبرية القديمة نجدها خارج الكتاب المقدس كما يلي:
- ١- رزنامة جيزير، ٩٢٥ ق. م. (كتابات صبي مدرسة).
 - ٢- نقش سلوام، ٧٠٥ ق. م. (كتابات الأنفاق).
 - ٣- الألواح الفخارية السامرية، ٧٧٠ ق. م. (سجلات الضرائب على فخار مكسور).
 - ٤- رسائل لاشيش، ٥٨٧ ق. م. (مراسلات حرب).
 - ٥- عملات معدنية وأختام مكانية.
 - ٦- بعض نصوص مخطوطات البحر الميت.
 - ٧- عدة نقوش (انظر موضوع "اللغة العبرية" في *Anchor Bible Dictionary*، ٤: ٢٠٣).
- تتميز اللغة العبرية، ومثل كل اللغات السامية، بأن الكلمات مركبة من ثلاث أحرف ساكنة (جذر ثلاثي السواكن). إنها لغة تصريفية. الأحرف الساكنة الثلاثة في جذر الكلمة تحمل المعنى الأساسي للكلمة، بينما تُلحق بها إضافات في البداية أو النهاية أو الوسط تظهر وظيفة الكلمة. (الأحرف الصوتية الأخيرة، انظر كتاب *Linguistic Analysis of Biblical Hebrew*، من تأليف Sue Green، ص. ٤٦-٤٩).
- تُظهر الكلمات العبرية فرقا بين النثر والشعر. وترتبط معاني الكلمات بعلم دلالات الألفاظ الشعبية (وليس الأصول اللغوية). والتلاعب بالكلمات وبالأصوات أمر شائع جداً (الجناس، *paronomasia*).

II- أوجه الإسناد

أ- الأفعال:

ترتيب الكلمات الطبيعي المتوقع هو فعل، ضمير، فاعل (مع كلمات مقيدة)، مفعول به (مع كلمات مقيدة). الفعل القوي الأساسي هو الـ *Qal*، صيغة تام، مذكر، مفرد. هكذا تُرتب معاجم المفردات العبرية والآرامية.

تُصرف الأفعال لتظهر:

- ١- العدد- مفرد، جمع، مثني
- ٢- الجنس- مذكر أو مؤنث (وليس هناك من محير)
- ٣- الصيغة- دلالي، فاعلي، أمر (العلاقة بين الفعل والواقع)
- ٤- الزمن (المظهر).

أ- التام، يدل على الاكتمال، بمعنى بداية، واستمرارية، ونهاية عمل. كان هذا الشكل يُستخدم عادة للدلالة على أفعال ماضية، أي على أمر الذي حدث. يقول J. Wash Watts، في كتاب *A Survey of Syntax in the Hebrew Old Testament*:

"لكل المفرد الموصوف بتام يُعتبر أيضاً مؤكداً. الناقص قد يصف حالة ممكنة أو مرغوبة أو متوقعة، ولكن التام يراها على أنها فعلية واقعية وأكيدة" (ص. ٣٦).

يصفه S. R. Driver، في الكتاب *A Treatise on the Use of the Tenses in Hebrew* كما يلي:

"التام يُستخدم للإشارة إلى أفعال تنفيذها بالفعل هو في المستقبل، ولكن يُعتبر أنها مستندة إلى تصميم لا يتبدل برغبة إرادية حتى أنه يمكن الحديث عنها وكأنها حدثت بالفعل: هكذا تصميم، ووعده، أو مرسوم، وخاصة إلهي، يعبر عنه عادة بالزمن التام" (ص. ١٧، مثال، التام النبوي).

يعرّف Robert B. Chisholm, Jr هذه الصيغة الفعلية في الكتاب *From Exegesis to Exposition*

قائلاً:

"يرى حالة من الخارج ككل. ولأنه هكذا فإنه يعبر عن حقيقة بسيطة، سواء كانت فعل أو حالة (بما فيها حالة الكينونة أو الفكر). عندما تُستخدم في الأعمال، فإنها عادة ترى الفعل مكتملاً من وجهة نظر بلاغية للمتكلم أو الراوي (ولا يهم إن كان قد اكتمل أم لم يكتمل بالفعل). التام

يمكن أن يخص فعل/حالة في الماضي أو الحاضر أو المستقبل. كما أشرنا أعلاه، الإطار الزمني، الذي يؤثر على كيفية ترجمة المرء للتام إلى لغة تتكيف حسب الأزمنة كاللغة الإنكليزية، يجب تحديدها من سياق النص" (ص. ٨٦).

بد الناقص، يشير إلى عمل مستمر، غير مكتمل، متكرر، استمراري، مشروط أو محتمل)، وغالباً حركة نحو هدف. غالباً ما كانت تستعمل هذه الصيغة مع الأفعال الحاضرة أو المستقبلية.

يقول J. Wash Watts في الكتاب *A Survey of Syntax in the Hebrew Old Testament*:
 "كل الأفعال الناقصة تقدم حالات غير مكتملة. إما أن تكون متكررة أو قابلة للتطور أو مشروطة ومحتملة. بمعنى آخر، إما أن تكون متطورة جزئياً، أو أكيدة جزئياً. في جميع الحالات هي جزئية بمعنى من المعاني، أي غير مكتملة" (ص. ٥٥).

يقول Robert B. Chisholm, Jr. في الكتاب *From Exegesis to Exposition*:

"من الصعب أن تقلص جوهر الناقص إلى فكرة واحدة، لأنه يشمل على المظهر والصيغة. أحياناً يُستخدم الناقص بطريقة دلالية فيعبر عن قول مفعولي (مجروري). وفي أحيان أخرى ينظر إلى الفعل بشكل فاعلي أكثر، على أنه افتراضي، محتمل، ممكن، والخ." (ص. ٨٩).

ج- الواو (waw) الإضافية، التي تربط الفعل بالعمل الناجم عن الفعل السابق (أو الأفعال السابقة).
 د- الأمر، الذي يستند على الأمر المختار للمتكلم والفعل المحتمل من قبل المستمع.

هـ- في العبرية القديمة سياق الكلام للمقطع ككل هو الذي يحدد تكيف زمن تنفيذ العمل المفروض. بد أشكال الصرف الرئيسية السبعة ومعانيها الأساسية.

في الواقع هذه الصيغ والأشكال تعمل في ارتباط مع بعضها البعض في سياق النص ولا يجب عزلها أو فصلها.

١- *Qal* هو الشكل الأكثر أهمية واستخداماً بين جميع الصيغ والتصارييف. إنه يدل على عمل بسيط أو حالة كينونة. ليس هناك سببية أو تحديد متضمن.

٢- *Niphal*، هي الصيغة الثانية الأكثر انتشاراً. وهي عادة ما تكون مبنية للمجهول، ولكن هذا الشكل أيضاً يقوم بوظيفة القلب والانعكاس. وهو أيضاً ليس فيه سببية أو تحديد ضمني.

٣- *Piel*، هذا الشكل مبني للمعلوم ويعبر عن إيصال الفعل إلى حالة كينونة. المعنى الأساسي من جذر *Qal* تطور أو اتسع إلى حالة كينونة.

٤- *Pual*، هذا هو النظير المبني للمجهول من *Piel*. ويعبر عنه غالباً باستخدام اسم مفعول.

٥- *Hithpael*، هو جذر انعكاسي أو قلبي الجذر. يعبر عن فعل تكراري أو يستغرق زمناً من جذر *Piel*. الصيغة المبنية للمجهول النادرة تدعى *Hothpael*.

٦- *Hiphil*، صيغة المعلوم من الجذر السببي بخلاف *Piel*. يمكن أن يكون له مظهر اختياري، ولكنه عادة يشير إلى سبب الحدث. كان Ernst Jenni، وهو ألماني مختص بالقواعد العبرية، يعتقد أن الـ *Piel* يشير إلى شيء يأتي إلى حالة كينونة، بينما *Hiphil* يظهر طريقة أو كيفية حدوثه.

٧- *Hophal*، النظير المبني للمجهول لـ *Hiphil*. هذان الجذران الأخيران هما الأقل استخداماً من بين الجذور السبعة.

الكثير من هذه المعلومات تأتي من كتاب *An Introduction to Biblical Hebrew Syntax*، الذي وضعه (Bruce K. Walke and M. O'Connor)، ص. ٣٤٣-٤٥٢.

جدول الفعل والسببية. أحد مفاتيح فهم نظام الأفعال العبرية هو أن نراه كنمط لعلاقات صوتية. بعض الجذور تكون مغايرة أو بعكس جذور أخرى (أي، *Qal* إزاء *Niphal*؛ *Piel* إزاء *Hiphil*).

الجدول أدناه يحاول أن يصور الوظيفة الأساسية من جذور الأفعال بالنسبة إلى السببية.

الصوت أو الفاعل ليس من فعل ثانوي فعل ثانوي مبني للمعلوم فعل ثانوي مبني للمجهول

Qal مبني للمعلوم

Niphal مجهول متوسط

Niphal انعكاسي/قلبي

Hiphil

هذا الجدول مأخوذ من المناقشة الرائعة عن نظام الأفعال على ضوء البحث الأكاديمي الجديد (انظر كتاب *An Introduction to Biblical Hebrew Syntax*، الذي وضعه (Bruce K. Walke and M. O'Connor)، ص. ٣٥٤-٣٥٩.

قَدَّم R. H. Kennett في كتابه *A Short Account of the Hebrew Tenses* تحذيراً مهماً للغاية:

"وجدتُ عموماً، خلال التعليم، أن الصعوبة الرئيسية عند الطالب في الأفعال العبرية هي فهم المعنى الذي تنقله إلى فكر العبرانيين أنفسهم؛ أي، هناك نزعة لتحديد مرادفات لكل من الأزمنة العبرية من خلال صيغة يُشار إليها بعدد معين باللغة اللاتينية أو الإنكليزية يمكن بواسطتها ترجمة الزمن المحدد بشكل عام. وينشأ عن ذلك إخفاق في فهم الكثير من هذه المعاني، التي تعطي حياة ونشاطاً للغة العهد القديم.

الصعوبة في استخدام الأفعال العبرية هي فقط في وجهة النظر، المختلفة تماماً عن نظرتنا، والتي ينظر من خلالها العبرانيون إلى الأفعال؛ الزمن، الذي نعتبره نحن في المقام الأول، كما تُظهر الكلمة بحد ذاتها "زمن"، هي بالنسبة لهم مسألة ذات أهمية ثانوية. ولذلك فإنه أمر أساسي أن يفهم الطالب المعنى بشكل واضح، لا من خلال الصيغ اللاتينية أو الإنكليزية التي قد تُستخدم في ترجمة كل زمن عبري، بل بالأحرى مظهر كل فعل، كما يقدم نفسه إلى فكر العبرانيين.

الاسم "أزمنة" كما يُطبق على الأفعال العبرية مضلل. ما يُدعى "أزمنة" عبرية لا تعبر عن الزمن بل فقط عن حالة الفعل. وفي الواقع إن استخدام كلمة "حالة" ستكون أفضل بكثير من استخدام كلمة

"زمن" لفهم معنى الأفعال. يجب أن لا يغيب عن بالنا أنه يستحيل علينا ترجمة فعل عبري إلى اللغات الإنكليزية أو العربية أو غيرها دون استخدام فترة من الزمن، والتي لا توجد في اللغة العبري، العبرانيون القدماء لم يفكروا في الفعل إن كان في الماضي أو الحاضر أو المستقبل، بل رأوا أنه وببساطة "تام"، أي كامل، أو "ناقص"، أي آخذاً في الحصول. عندما نقول أن فعلاً عبرياً ما يتوافق مع التام أو الماضي التام أو المستقبل في اللغة الإنكليزية (أو مع الماضي والمضارع في اللغة العربية) فإننا لا نعني أن العبرانيين كانوا يفكرون به على أنه ماضٍ أو مضارع أو مستقبل، بل مجرد أنه يجب ترجمته هكذا إلى اللغة الإنكليزية أو العربية أو غيرها. لم يحاول العبرانيون التعبير عن "زمن" الفعل بأي صيغة فعلية". (التمهيد، ص. ١).

ونذكرنا Sue Groom، في كتابها *Linguistic Analysis of Biblical Hebrew* بأنه:

"ليس هناك طريقة لمعرفة إذا ما كانت إعادة بناء العلاقة بين المفردات والزمن في اللغات القديمة الميئة عند العلماء المعاصرين هي مجرد انعكاس لحدسهم أو للغتهم الأم أو في ما إذا كانت تلك التراكمات موجودة في العبرية الكلاسيكية" (ص. ١٢٨).

ج- صيغة الأفعال:

١- حدث، يحدث (صيغة دلالية)، تستخدم عادة الزمن التام أو اسم الفاعل (كل أسماء الفاعل هي صيغ دلالية).

٢- سيحدث، كان يمكن أن يحدث (صيغة شرطية احتمالية)

أ. تستخدم زمن ناقص.

(١) جمعي (بإضافة h)، صيغة الشخص الأول الناقص والتي تعبر عادة عن رغبة أو طلب أو تشجيع ذاتي (أي أفعال يود

المتكلم القيام بها).

(٢) صيغة الأمر (تغييرات داخلية)، صيغة الشخص الثالث الناقص (يمكن أن يكون الشخص الثاني في جمل منفية) والتي

تعبر عادة عن طلب، إذن، تحذير، أو نصح.

ب. تستخدم زمن تام مع *lu* أو *lule*

هذه التراكمات مشابهة للجمل الشرطية الفنة الثانية في اللهجة اليونانية السائدة (Koine Greek). العبارة الخطأ ينتج عنها

استنتاج خطأ.

ج. تستخدم زمن ناقص و *lu*

سياق النص مع *lu*، وأيضاً مع نوايا مستقبلية، تميز هذا الاستخدام الصيغة الشرطية الاحتمالية. بعض الأمثلة التي يعطيها J.

Wash Watts، في كتابه *A Survey of Syntax in the Hebrew Old Testament* هي تك ١٣: ١٦؛ تث ١: ١٢؛ مل ١٣: ٨؛ مز ٢٤: ٣؛ أش ١: ١٨ (انظر الصفحات ٧٦-٧٧).

د- الواو- كانت هناك صعوبة في فهم قواعد اللغة العبرية وخاصة عند الأوروبيين. ولكن مع استخدام الحرف واو تم توضيح القواعد ومعاني الأفعال بشكل أفضل. وكان ذلك بفضل إضافة الواو إلى جذور الفعل التام أو الناقص. وهذا ما بدل طريقة النظر إلى الأفعال.

١- في السرد التاريخي يتم ربط الأفعال معاً في سلسلة على نمط قياسي.

٢- الواو البادئة كانت تظهر علاقة معينة مع الفعل أو الأفعال السابقة.

٣- سياق النص ككل هو دائماً المفتاح لفهم سلسلة الأفعال. الأفعال السامية لا يمكن تحليلها على انفراد.

يلاحظ J. Wash Watts في كتابه *A Survey of Syntax in the Hebrew Old Testament*، تميز اللغة العبرية باستخدامها للواو قبل الفعل التام والناقص (الصفحات ٥٢-٥٣). بما أن الفكرة الرئيسية من التام هي الماضي، فإن إضافة الواو غالباً ما تُظهر أن الفعل يشير إلى المستقبل أو أن فيه جانب مستقبلي. وهذا يصح أيضاً على الناقص الذي ينطوي على فكرة رئيسية في الحاضر أو المستقبل؛ فإضافة الواو تجعله يدل على الماضي. هذا الانتقال الزمني غير المؤلف هو ما يفسر إضافة الواو، وليس تبديلاً في المعنى الأساسي من الزمن نفسه. استخدام حرف الواو مع الأفعال التامة مفيد جداً وناجح مع النبوة، بينما الأفعال الناقصة مع الواو تقيده أكثر في السرد أو رواية القصة (الصفحات ٤٥، ٦٨).

هـ المصدر- هناك نوعان من المصدر.

١- المصدر المطلق، هو تعبير "قوي، مستقل، مدهش يُستخدم لإحداث تأثير درامي.... كفاعل، غالباً لا يكون له فعل مكتوب، فعل الكون

يكون مفهوماً، بالطبع، ولكن الكلمة تأتي لوحدها". هذا ما يقوله J. Wash Watts في كتابه *A Survey of Syntax in the Hebrew Old Testament*، (ص. ٩٢).

٢- المصدر المركب، وهو "مرتبط نحويًا بالجملة عن طريق أحرف جر، ضمائر الملكية، والعلاقة البنائية المركبة" (ص. ٩١).

يصف J. Weingreen في كتابه *A Practical Grammar for Classical Hebrew* الحالة المركبة فيقول:

"عندما ترتبط كلمتان أو أكثر بقوة بحيث تشكل فكرة واحدة متجانسة، فإن الكلمة التابعة (أو

الكلمات التابعة) نقول أنها في الحالة المركبة" (ص. ٤٤).

و- أدوات الاستفهام:

١- تظهر دائماً في بداية الجملة.

٢- المغزى التفسيري.

أ. *ha-* لا يتوقع فيها جواب.

ب. *halo-* المتكلم يتوقع جواباً بـ "نعم".

النفي:

١- تظهر دائماً قبل الكلمات التي تنفيها.

٢- أداة النفي الأكثر استخداماً هي *lo*.

٣- الكلمة *al* لها دلالة الشرط وتستخدم مع الصيغ الجمعية والأمر.

٤- الكلمة *lebhilit*، وتعني "لئلا"، تُستخدم مع المصادر.

٥- الكلمة *en*، تُستخدم مع أسماء الفاعل.

ز- الجمل الشرطية:

١- هناك أربعة أنواع من الجمل الشرطية والتي تتوازي بشكل أساسي مع اللهجة اليونانية السائدة (Koine Greek).

أ. شيء يُفترض أن يحدث أو يُعتقد أنه تحقق (الفئة الأولى في اليونانية).

ب. شيء مناقض لعمل يستحيل تحقيقه (الفئة الثانية).

ج. شيء يمكن أو محتمل جداً (الفئة الثالثة).

د. شيء أقل احتمالاً، ولذلك فإن تحقيقه أمر مشكوك فيه (الفئة الرابعة).

٢- علامات نحوية:

أ- ما يُفترض أنه شرط حقيقي نستخدم فيه دائماً صيغة دلالية تامة أو اسم مفعول وعادة ما يسبق فعل الشرط:

'im (١)

ki أو *'asher* (٢)

hin أو *hinneh* (٣)

ب- العكس من حالة الشرط يستخدم دائماً مظهر التام من الفعل أو اسم المفعول مع أسماء الفاعل التي تسبقه *lu* أو *lule*.

ج- الشرط الأكثر احتمالاً يستخدم دائماً فعلاً ناقصاً أو اسم فاعل في فعل الشرط، وعادة تُستخدم *'im* أو *ki* كأسماء فاعل تسبقه.

د- الشرط الأقل احتمالاً يستخدم صيغ شرطية احتمالية ناقصة في فعل الشرط ودائماً تسبقه *'im*.

المختصرات المستخدمة في هذا التفسير

الاختصار	اسم الكتاب أو المرجع	الكاتب/المحرر/الناشر
AB	Anchor Bible Commentaries	ed. William Foxwell Albright and David Noel Freedman
ABD	Anchor Bible Dictionary (6 vols.) تفسير أنكور للكتاب المقدس قاموس أنكور للكتاب المقدس	ed. David Noel Freedman
AKOT	Analytical Key to the Old Testament	John Joseph Owens
ANET	Ancient Near Eastern Texts المفتاح التحليلي للعهد القديم نصوص الشرق الأدنى القديم	James B. Pritchard
BDB	A Hebrew and English Lexicon of the Old Testament	F. Brown, S. R. Driver and C. A. Briggs
BHS	Biblia Hebraica Stuttgartensia GBS 1997 معجم مفردات عبري إنكليزي للعهد القديم	
DSS	Dead Sea Scrolls الكتاب المقدس العبري مخطوطات البحر الميت	
IDB	The Interpreter's Dictionary of the Bible (4 vols.) معجم المفسر للكتاب المقدس	ed. George A. Buttrick
ISBE	International Standard Bible Encyclopedia (5 vols.) موسوعة الكتاب المقدس القياسية العالمية	ed. James Orr
JB	Jerusalem Bible الكتاب المقدس الأورشليمي	
JPSOA	The Holy Scriptures According to the Masoretic Text: A New Translation (The Jewish Publication Society of America) الكتابات المقدسة بحسب النص الماسوري: ترجمة جديدة (جمعية النشر اليهودية في أمريكا)	
KB	The Hebrew and Aramaic Lexicon of the Old Testament معجم المفردات العبرية الآرامية للعهد الجديد	Ludwig Koehler and Walter Baumgartner
LAM	The Holy Bible From Ancient Eastern Manuscripts (the Peshitta) مخطوطات الشرق القديم للكتاب المقدس (البسيطة)	George M. Lamsa
LXX	Septuagint (Greek-English) السبعينية (يوناني-إنكليزي)	Zondervan, 1970
MOF	A New Translation of the Bible ترجمة جديدة للكتاب المقدس	James Moffatt
MT	Masoretic Hebrew Text النص الماسوري العبري	
NAB	New American Bible Text نص الكتاب المقدس الأمريكي الجديد	
NASB	New American Standard Bible الكتاب المقدس القياسي الأمريكي الجديد	
NEB	New English Bible الكتاب المقدس الإنكليزي الجديد	
NET	NET Bible: New English Translation Second Beta Edition الترجمة الإنكليزية الجديدة للكتاب المقدس	
NIDOTTE	New International Dictionary of Old Testament Theology and Exegesis (5 vols.) القاموس العالمي الجديد للاهوت وتفسير العهد القديم	ed. Willem A. VanGemeren
NIV	New International Version	

NJB	الإصدار العالمي الجديد New Jerusalem Bible	
NRSV	الكتاب المقدس الأورشليمي الجديد New Revised Standard Bible	
OTPG	الكتاب المقدس القياسي المنقح الجديد Old Testament Parsing Guide	Todd S. Beall, William A. Banks and Colin Smith
REB	دليل مسح العهد القديم Revised English Bible	
RSV	الكتاب المقدس الإنكليزي المنقح Revised Standard Version	
SEPT	الإصدار القياسي المنقح The Septuagint (Greek-English)	Zondervan, 1970
TEV	الترجمة السبعينية (يوناني-إنكليزي) Today's English Version	United Bible Societies
YLT	الإصدار الإنكليزي المعاصر Young's Literal Translation of the Holy Bible	Robert Young
ZPBE	ترجمة يونغ الحرفية للكتاب المقدس Zondervan Pictorial Bible Encyclopedia (5 vols.) موسوعة زندرفان المصورة للكتاب المقدس	ed. Merrill C. Tenney

العهد القديم كتاريخ

المسيحية واليهودية حقائق تاريخية. يستند كلاهما في الإيمان على أحداث تاريخية (تترافق مع تفسيراتهما لها). المشكلة تأتي من محاولة تعريف أو وصف ما هو "تاريخ" أو "دراسة تاريخية". جلّ المشاكل في التفسير اللاهوتي الحديث تستند إلى افتراضات أدبية أو تاريخية معاصرة تبرز من ماضي أدب كتابي يعود للشرق الأدنى القديم.

ليس فقط أنه لا يوجد إدراك للفروقات الزمنية والثقافية، بل أيضاً الفروقات الأدبية. كشعب غربي معاصر لا نفهم الأنواع الأدبية والتقنيات الأدبية لكتابات الشرق الأدنى القديم، ولذلك فقد فسرناها على ضوء الأنواع الأدبية الحرفية الغربية.

مقاربة القرن التاسع عشر للدراسات الكتابية قسمت وانتقصت من قيمة أسفار العهد القديم كوثائق تاريخية موحدة. هذه الشكوكية التاريخية أثرت على علم التفسير والاستقصاء التاريخي للعهد القديم. التوجه الحالي نحو "علم التفسير القانوني" (Brevard Childs) ساعد على التركيز على الشكل الحالي لنص العهد القديم. وهذا، في رأيي، جسر مفيد فوق هاوية النقد الأعلى الألماني في القرن التاسع عشر. يجب أن نتعامل مع النص القانوني الذي أعطته لنا العملية التاريخية التي يفترض أنها مُلهمة.

يعود كثير من الدارسين إلى الافتراض بتاريخية العهد القديم. بالتأكيد لم يُقصد بذلك إنكار التحرير والتحديث الواضح للعهد القديم الذي قام به الكتبة اليهود لاحقاً، بل هي عودة إلى العهد القديم كتاريخ صحيح ووثيق لأحداث حقيقية (مع تفسيراتها اللاهوتية).

مفيداً أن أضع اقتباساً من كتاب R. K. Harrison، في *The Expositor's Bible Commentary*، المجلد ١، في المقالة "النقد التاريخي والأدبي للعهد القديم":

"دراسات التاريخ المقارن أظهرت أنه، بالتساوق مع الحثيين، كان لدى العبرانيين القدماء الروايات الأكثر دقة، وموضوعية، ومسؤولية في تاريخ الشرق الأدنى. من الدراسات النقدية للأسفار، مثل التكوين والتثنية، استناداً إلى الأنواع المحددة من الألواح المستردة في مواقع تشمل Mari، Nuzi، و Boghazkyöy، تبين أن المادة القانونية فيها نظائر أمية في ثقافات شعوب الشرق الأدنى. ونتيجة لذلك، فمن الممكن أن نرى بدرجة جديدة من الثقة والتقدير تلك التقاليد الباكورة للعبرانيين التي تفيد بأنها تاريخية في طبيعتها" (ص. ٢٣٢).

إني أقدر على نحو خاص عمل R. K. Harrison لأنه يعطي الأولوية لتفسير العهد القديم على ضوء الأحداث والثقافات والأنواع الأدبية المعاصرة.

في صفوفنا التعليمية عن الأدب اليهودي المبكر (تكوين- تثنية ويشوع)، أحاول أن أؤسس صلة موثوقة مع بقية الآداب والآثار الفنية في الشرق الأدنى القديم:

أ- الموازاة الأدبية للتكوين من الشرق الأدنى القديم

١- أول موازاة أدبية معروفة من البيئة الثقافية لتكوين ١- ١١ هي ألواح إببلا Ebla المسمارية من شمال سوريا والتي يعود تاريخها إلى حوالي ٢٥٠٠ ق.م.، المكتوبة باللغة الأكادية.

٢- الخلق

أ. أقرب رواية من بلاد الرافدين تتناول قصة الخلق، *Enuma Elish*، تعود إلى حوالي ١٩٠٠- ١٧٠٠ ق.م.، وُجدت في مكتبة آشوربانيبال في نينوى وعدة أماكن أخرى. هناك سبعة ألواح مسمارية مكتوبة باللغة الأكادية تصف الخلق على يد Marduk.

١) الآلهة، *Apsu* (إله المياه العذبة)، و *Tiamat* (إلهة المياه المالحة) كان لديهما أولاد مضجين صعبى المراس. حاول هذان الإلهان أن يسكتا الآلهة الأصغر.

٢) أحد أطفال الإله، *Marduk*، ساعد على هزيمة *Tiamat*. وشكل الأرض من جسدها.

٣) شكل *Marduk* البشرية من إله آخر مهزوم، *Kingu*، والذي كان عشيق الإلهة *Tiamat* بعد موت *Apsu*. وتشكلت البشرية من دم *Kingu*.

٤) جُعِلَ رئيساً في البانثيون البابلي.

ب. "ختم الخلق" هو لوح مسماري عبارة عن صورة لرجل وامرأة عاريين بجانب شجرة ثمار مع أفعى ملتفة حول جذع الشجرة وتموضعة فوق كتف المرأة وكأنها تتحدث إليها.

٣- الخلق والفيضان- ملحمة *Atrahasis* تدون رواية تمرد الآلهة الأصغر بسبب العمل الشاق وخلق سبعة أزواج من البشر لتقوم بأعباء هذه الآلهة الأصغر. بسبب (١) تزايد عدد السكان و(٢) الضجة، تم تقليص عدد البشر عن طريق الطاعون، ومجاعتين وأخيراً طوفان، خطط لها *Enlil*. هذه الأحداث الكبيرة نجدها بنفس الترتيب في تك ١- ٨. هذا الإنشاء المسماري يرجع إلى نفس الفترة تقريباً لظهور ملحمة *Enuma Elish*، وملحمة *Gilgamesh*، حوالي ١٩٠٠- ١٧٠٠ ق.م.. وجميعها باللغة الأكادية.

٤- طوفان نوح

أ. هناك لوح مسماري من نيبور، يدعى *Eridu Genesis*، يرجع تاريخه إلى حوالي عام ١٦٠٠ ق.م.، يخبرنا عن *Zivsudra* وطوفان قادم.

١) *Enka*، إله الماء، حذر من طوفان قادم

٢) *Zivsudra*، ملك-كاهن، خلص في قارب ضخم

٣) الطوفان استمر سبعة أيام

٤) *Zivsudra* فتح نافذة في القارب وأطلق عدة طيور ليرى إن كانت قد ظهرت الأرض اليابسة

٥) وقرب أيضاً ذبيحة هي عبارة عن ثور وغنمة عندما غادر القارب

ب. رواية بابلية كركبة عن الطوفان من الحكايات السومرية، تُعرف باسم ملحمة *Gilgamesh*، ترجع في أصلها إلى حوالي الفترة ٢٥٠٠- ٢٤٠٠ ق.م.، هي بعد ذلك بكثير، رغم أن الصيغة المركبة المكتوبة ظهرت بالأكادية المسمارية. إنها تحكي عن ناج من الطوفان، *Utnapishtim*، يخبر *Gilgamesh*، ملك أوروك *Uruk* عن كيفية نجاته من طوفان عظيم ونال حياة أبدية.

١) Ea ، إله الماء، يحذر من الطوفان الآتي ويخبر *Utnapishtim* (الشكل البابلي من *Zivsudra*) بأن يبني قارباً

٢) *Utnapishtim* وعائلته، مع نباتات شافية منتقاة، ينجون من الطوفان
٣) دام الطوفان سبعة أيام

٤) استقر القارب في شمال شرق فارس، على جبل نيسير *Nisir*

٥- أدب بلاد الرافدين الذي يصف رواية قديمة عن الطوفان مستمدة من نفس المصدر. وغالباً ما تتغير الأسماء، إلا أن الحكمة هي نفسها. مثال عن ذلك هو أن *Zivsudra* و *Atrahasis* و *Utnapishtim* هم نفس الملك البشري.

٦- التوازيات التاريخية لنفس الأحداث الباكورة في التكوين يمكن تفسيرها على ضوء معرفة الإنسان وخبرته عن الله في الفترة قبل تشتت البشر (تك ١٠-١١). هذه الذكريات التاريخية المتمحورة معاً تم تطويرها وصيها في قالب أسطوري إلى أن وصلنا إلى روايات الطوفان الشائعة في كل أرجاء العالم. الكلام نفسه يمكن أن نقوله على: الخلق (تكوين ١-٢) وتزاوج البشر والملائكة (تكوين ٦).

٧- عصر الآباء (العصر البرونزي المتوسط)

أ. ألواح ماري *Mari* - النصوص القانونية (الثقافة العمونية) والشخصية المكتوبة بالأكادية من الفترة ١٧٠٠ ق.م.
ب. ألواح نوزي *Nuzi* - أرشيف مسماري لعائلات معينة (الحوريين أو الثقافة الحورية) المكتوبة بالأكادية من منطقة تبعد حوالي ١٠٠ ميلاً جنوب شرق نينوى من الفترة ١٥٠٠-١٣٠٠ ق.م.
إنهم يدونون إجراءات عائلية وعملية. لأجل أمثلة أخرى محددة، انظر *Walten*، الصفحات ٥٢-٥٨.
ج. ألواح *Alalak* - نصوص مسمارية من شمال سوريا من الفترة حوالي ٢٠٠٠ ق.م.
د. بعض الأسماء الموجودة في التكوين تُسمى بأسماء أماكن في ألواح *Mari*: سَرُوج، فَالْجُ، تَارَحْ، وَتَأُحُورَ. وأسماء كتابية أخرى كانت أيضاً شائعة: إبراهيم، اسحاق، يَعْقُوبُ، لَابَانُ، ويوسف.
٨- "الدراسات التاريخية المقارنة أظهرت أن روايات العبرانيين القدماء، مع الحثيين، كانت الأكثر دقة وموضوعية ومسؤولية في تاريخ الشرق الأدنى"، *R. K Harrison*، في كتاب *Biblical Criticism*، ص. ٥.

٩- علم الآثار برهن أنه مفيد جداً في تأسيس تاريخية الكتاب المقدس.

ولكن لا بد من كلمة تحذيرية. علم الآثار ليس دليلاً موثقاً بالمطلق بسبب:

أ. ضعف التقنيات في الحفريات الباكورة

ب. تفاسير متنوعة موضوعية جداً للآثار الفنية التي تم اكتشافها

ج. ليس من تسلسل زمني للأحداث متفق عليه في الشرق الأدنى القديم.

د. روايات الخلق المصرية يمكن أن نجدتها في كتاب *John W. Walton* ، *Ancient Israelite* ، *Its Cultural Context Literature in* المنشور في *Grand Rapids* ، دار *Zondervan* للنشر، ١٩٩٠. الصفحات ٢٣-٣٤، ٣٤-٣٤.

١. في الأدب المصري بدأ الخلق بماء بدائي غير مشكل مشوش.

الخلق كان يُرى على أنه بنية مطورة عن الشواش المائي.

٢. في الأدب المصري من ممفيس، حدث الخلق بكلمة نطق بها *Ptah*.

ج- المتوازيات الأدبية من يشوع في الشرق الأدنى القديم

١. أظهر علم الآثار أن معظم المدن المسورة الكبيرة دُمّرت وأعيد بناؤها بسرعة حوالي العام ١٢٥٠ ق.م.

أ. حَاصُورَ

ب. لَجِيشَ

ج. تَبَّتْ ايل

د. دَبِيرَ (التي كانت تدعى سابقاً فَرُيُوتَ دَبِيرَ، ١٥:١٥)

٢. لم يكن علم الآثار قادراً على تأكيد أو رفض الرواية الكتابية لسقوط أريحا (انظر يش ٦). ذلك لأن الموقع في

حالة سيئة للغاية:

أ. الطقس/الموقع

ب. إعادة البناء اللاحقة على في المواقع القديمة تستخدم مواد أقدم

ج. عدم الثقة بتاريخ الطبقات

٣. وجد علم الآثار مذبحاً على جبل *Ebal* يمكن أن تكون له علاقة بيشوع ٨: ٣٠-٣١ (نت ٢٧: ٢-٩). إنه

مشابه جداً لوصف موجود في المشنه (التلمود).

٤. نصوص رأس شمرا التي وُجدت في أوغاريت تظهر الحياة الكنعانية والدين في فترة حوالي العام ١٤٠٠

ق.م.:

أ. طبيعة العبادة الشركية (ديانة الخصب)

ب. *EI* كان رئيس الآلهة

ج. عشيقه *EL* كانت *Asherah* (وفيما بعد صارت عشيقه *Ba'al*) الذي كان يُعبد في هيئة وتد منقوش أو

شجرة حية، كانت ترمز إلى "شجرة الحياة"

د. ابنهما كان *Ba'al (Haddad)*، إله العاصفة

ه. *Ba'al* صار "الإله الأعلى" في البانثيون الكنعاني. وكانت *Anat* عشيقته

و. طقوس مشابهة لـ *Osiris* و *Isis* في مصر

ز. عبادة *Ba'al* كانت تركز على "الأماكن المرتفعة" المحلية أو منصات حجرية (بغاء طقسي)

- ح. Ba'al كان يرمز إليه بعمود حجري منتصب (رمز القضيب)
٥. اللوائح الصحيحة لأسماء المدن القديمة تلائم الكاتب المعاصر، وليس المحرر (المحررين) اللاحقين
- أ. أورشليم تدعى بيوس، يشوع ١٥: ٨؛ ١٨: ١٦، ٢٨
- ب. حبرون تدعى كيرياتأريا، يش ١٤: ١٥؛ ١٥: ١٣، ٥٤؛ ٢٠: ٧؛ ٢١: ١١
- ج. كيريات بيريم تدعى بالاه، يش ١٥: ٩، ١٠
- د. صيدون يشار إليها على أنها أكبر مدينة فينيقية، وليس صور، يش ١١: ٨؛ ١٩: ٢٨، والتي صارت فيما بعد المدينة الرئيسة.

تدوين تاريخ العهد القديم مقارنة بثقافات الشرق الأدنى المعاصرة

مصادر بلاد الرافدين

- ١- مثل معظم الأدب القديم، الموضوع هو الملك أو بطل قومي ما.
- ٢- الأحداث غالباً ما تكون منمّقة لأجل أهداف الدعاية.
- ٣- عادة لا يتم تدوين أي شيء سلبي.
- ٤- الهدف هو دعم الحالة الراهنة لمؤسسة ما أو تفسير صعود أنظمة جديدة.
- ٥- التشويه التاريخي يشتمل على:
 - أ- ادعاءات مزخرفة بانتصارات عظيمة
 - ب- إنجازات أبكر تُقدّم على أنها إنجازات حالية
 - ج- تدوين الجوانب الإيجابية
- ٦- الأدب لم يكن بهدف دعائي فحسب بل كان له أيضاً دور تعليمي.

المصادر المصرية

- ١- إنها تدعم نظرة متحجرة إلى الحياة، ما كانت تتغير بمرور الزمان.
- ٢- الملك وعائلته هم موضوع الكثير من الأدب.
- ٣- وهو مثل أدب بلاد الرافدين دعائي للغاية.
 - أ- لا جوانب سلبية
 - ب- مظاهر مزخرفة

مصادر رابية (لاحقة)

- ١- محاولة لجعل الكتابات المقدسة ذات صلة عن طريق المدراس Midrash ، الذي ينتقل من الإيمان إلى المفسر إلى النص ولا يركز على القصد من الكتابة ولا على البيئة التاريخية للنص.
 - أ- Halakha تتناول حقائق وقواعد للحياة
 - ب- Haggada تتناول التطبيق وتشجيعاً على الحياة
- ٢- Peshet – تطور لاحق نراه في لفائف البحر الميت. يُستخدم كمقاربة باستخدام علم الرموز لرؤية التحقيق النبوي لأحداث ماضية في البيئة الراهنة. البيئة الراهنة كانت المعرفة الأخروية النبوية (الدهر الجديد الآتي).
من الواضح أن الأنواع الأدبية في الشرق الأدنى القديم والأدب اليهودي اللاحق مختلفة عن الكتابات المقدسة في العهد القديم. من نواح عديدة، الأنواع الأدبية في العهد القديم، ورغم أنها تتشارك معظمها في مواصفات الأدب المعاصر، فريدة وخاصة في تصويرها للأحداث التاريخية. أقرب أدب إلى التدوين التاريخي العبري هو الأدب الحثي.
لا بد من الاعتراف بالاختلاف بين التدوين التاريخي القديم عن التدوين الغربي الحديث. هنا تكمن مشكلة التفسير. التدوين التاريخي المعاصر يحاول أن يكون موضوعياً (لا غايات دعائية، إن أمكن) وأن يوثق ويدون بتسلسل زمني ما "حدث فعلاً". إنه يحاول أن يوثق "السبب والتأثير" للأحداث التاريخية. ويتميز بالتفاصيل.
كون تواريخ الشرق الأدنى لا تشبه التواريخ الحديثة لا يجعلها غلط أو أدنى أو غير موثوقة. التواريخ الحديثة الغربية تعكس التحيزات (الافتراضات المسبقة) عند كتابها.
التاريخ الكتابي بطبيعته (الوحي) مختلف. هناك إحساس بأن التاريخ الكتابي يُرى من خلال أعين الإيمان للكاتب المُلهَم ولأغراض لاهوتية، ولكنه يبقى تدويناً تاريخياً صحيحاً.
هذه التاريخية للعهد القديم هامة بالنسبة لي كطريقة للدفاع عن إيماني للآخرين.
إن أمكن برهان أن الكتاب المقدس تاريخي فعندها ادعاءات الإيمان فيه تكون مناشدة أقوى لغير المؤمنين.
إيماني لا يستند إلى التأكيد التاريخي لعلم الآثار وعلم الإنسان، ولكن هذه تساعد على تقديم رسالة الكتاب المقدس، وعلى إعطائه مصداقية ما كان ليتمكن أن يحظى بها لولاها.
باختصار، التاريخية لا تقيد في مجال الوحي، بل في مجال الدفاعيات والكراسة.

النوع الأدبي والتفسير: السرد في العهد القديم

I- تصريحات افتتاحية:

- ١- العلاقة بين العهد القديم والطرق الأخرى لكتابة الأحداث بترتيب زمني
- ١- الآداب الأخرى في الشرق الأدنى القديم ميثولوجية
- أ. شركية (عادة آلهة مؤنسة تعكس قوى الطبيعة ولكن تستخدم دوافع شخصية بين الأفراد)
- ب. تستند إلى دورات الطبيعة (موت وقيامه آلهة)
- ٢- الإغريقية-الرومانية بهدف الإمتاع والتسلية والتشجيع أكثر منها تدوين أحداث تاريخية بذاتها (هوميروس يعكس دوافع بلاد الرافدين بطرق عديدة)
- ب. ربما يوضح استخدامنا للمصطلحات الثلاثة ذات الأصل الألماني الفرق في أنواع أو تعاريف التاريخ:
 ١. "التاريخ"، هو تدوين الأحداث (حقائق مجردة)
 ٢. "التأويل التاريخي"، تفسير الأحداث بإظهار مغزاها للبشر
 ٣. "التأويل التاريخي الحياتي"، يشير بشكل فريد إلى مخطط الله الافتدائي وعمله خلال العملية التاريخية
- ج- القصص السردية في العهد القديم والعهد الجديد هي "تأويل تاريخي" يقودنا إلى فهم التأويل التاريخي الحياتي. إنها أحداث تاريخية تم اختيارها بهدف لاهوتي.
 ١. أحداث مختارة فقط
 ٢. الكرونولوجيا ليست على ذات القدر من الأهمية مثل اللاهوت
 ٣. يتم تناول الأحداث بغية نقل الحقيقة
- د- السرد هو النوع الأدبي الأكثر شيوعاً في العهد القديم. التقدير هو أن حوالي ٤٠% من العهد القديم سردي. ولذلك فإن هذا النوع الأدبي مفيد للروح القدس يستخدمه لنقل رسالة الله وشخصه إلى الجنس البشري الساقط. ولكن ذلك تم، ليس بشكل خبري (كما الحال في رسائل العهد الجديد)، بل بالتضمين، والتجميع أو عن طريق حوار/مونولوج مختار. على المرء أن يثابر على السؤال عن سبب تدوين هذه. ما الذي تحاول هذه أن تؤكد عليه؟ ما الهدف اللاهوتي منها؟ لا يقصد بذلك أبداً الانتقاص من قيمة التاريخ. بل إن التاريخ هو خادم الإعلان وقتاته.

II- القصص السردية الكتابية

- أ- الله فعال في عالمه. كُتِبَ الكتاب المقدس الملهمين اختاروا أحداثاً معينة لإعلان الله. الله هو الشخصية الرئيسية في العهد القديم.
- ب- كل سرد أو قصة لها دور بعدة طرق
 ١. من هو الله وما الذي يفعله في عالمه
 ٢. البشر يظهرون بحسب تعامل الله معهم كأفراد ونخبة قومية
 ٣. على سبيل المثال، انظروا تحديداً إلى الانتصار العسكري ليشوع في ارتباطه مع الإنجاز حسب العهد (انظر ١: ٧-٨؛ ٨: ٣٠-٣٥).
- ج- غالباً ما تُحاك القصص السردية معاً لتشكل وحدة أدبية أكبر تكشف حقيقة لاهوتية مفردة.

III- مبادئ تفسير القصص السردية في العهد القديم

- أ- أفضل مناقشة رأيتها عن تفسير القصص السردية في العهد القديم كتبها Douglas Stuart ، في *How to Read the Bible For All Its Worth* ، الصفحات ٨٣-٨٤.
١. القصة السردية في العهد القديم لا تعلم عقيدة بشكل مباشر.
٢. السرد في العهد القديم يوضح عادة عقيدة أو العقائد في التعليم بشكل خبري.
٣. القصص السردية تدون ما حدث- وليس بالضرورة ما كان ليحدث أو ما يجب أن يحدث كل مرة. ولذلك، ليس كل سرد له نفس الدرس الأخلاقي من القصة.
٤. ما يفعله الناس في القصص السردية قد لا يكون بالضرورة مثلاً صالحاً لحياتنا. وأحياناً يكون العكس.
٥. معظم شخصيات القصص في العهد القديم بعيدة عن أن تكون كاملة وكذلك تصرفاتهم وأفعالهم.
٦. لا يخبروننا دائماً في نهاية القصة إذا ما كان ما حدث جيداً أم سيئاً. يتوقع منا أن نكون قادرين على أن نحكم على ذلك اعتماداً على ما علمنا إياه الله بشكل مباشر وصريح في أماكن أخرى في الكتب المقدسة.
٧. كل القصص السردية انتقائية وغير كاملة. ولا تُعطي دائماً كل التفاصيل المتعلقة بالموضوع (انظر يو ٢١: ٢٥). ما يظهر في السرد هو كل ما ظن الكاتب الملهم أنه مهم لنا أن نعرفه.
٨. القصص السردية لا تكتب جواباً على كل تساؤلاتنا اللاهوتية. إن لها أهدافاً معينة محددة وتتناول قضايا معينة، تاركة المسائل الأخرى ليتم تناولها في مكان آخر وبطرق أخرى.
٩. القصص السردية قد تقدم تعليماً بوضوح (بالحديث الصريح عن الموضوع) أو بشكل غير صريح واضح (بالإشارة إلى معنى ضمني لشيء بدون ذكره أو توضيحه بشكل صريح).
١٠. في التحليل الأخير، الله هو بطل كل القصص السردية الكتابية.

- ب- هناك نقاش آخر جيد على تفسير القصص السردية نجده في كتاب Walter Kaiser ، بالعنوان *Theology Toward Exegetical* "الجانب الفريد في الأجزاء السردية في الكتب المقدسة هو أن الكاتب يسمح عادة لكلمات وتصرفات الناس في قصته أن ينقلوا الفكرة الرئيسية في رسالته. ولذا، فبدلاً من مخاطبتنا بشكل مباشر عن طريق عبارات مباشرة، كذلك التي نجدتها في الأقسام العقائدية أو التعليمية أو التعليمية في الكتب المقدسة، ينزع الكاتب إلى أن يبقى في الخلفية نوعاً

ما عند وجود تعليم مباشر أو أقوال وتصاريح قيّمة. وبالتالي، يصبح من الهام جداً أن نميز الفحوى الأوسع الذي يقع فيه السرد وأن نتساءل لماذا استخدم الكاتب هذه الأحداث المنتقاة بهذا التسلسل الدقيق الذي وضعها فيه. المفتاحان إلى فهم المعنى هما ترتيب الأحداث واختيار التفاصيل من بين الخليط من الخطابات والأحاديث والأشخاص والأحداث. إضافة إلى ذلك، رد الفعل الإلهي على هؤلاء الناس والأحداث وكذلك تقديرها يجب أن تُحدد غالباً من خلال الطريقة التي يسمح بها الكاتب لشخص أو مجموعة من الناس بالتجاوب في ذروة السلسلة المختارة من الأحداث؛ أي أنه إن لم اطع السرد ليعطي تقييمه الذاتي (وفي هذا المثال لله) لما حدث" (ص. ٢٠٥).

ج- في القصص السردية، الحقيقة تُوجد في الوحدة الأدبية بالإجمال وليس في التفاصيل. احذروا من اللجوء إلى أدلة نصية أو استخدام القصص السردية في العهد القديم كسابقة تقيسون عليها حياتكم.

IV- مستويان من التفسير

- أ- أعمال الرب يهوه الافتدائية الإعلانية لنسل إبراهيم
 - ب- إرادة الرب يهوه لحياة كل مؤمن (في كل عصر)
 - ت- الأول يركز على "معرفة الله" (الخلاص)؛ والثاني على خدمة الله (حياة الإيمان المسيحية، انظر رو ١٥: ٤؛ ١ كور ١٠: ١٠).
- (١١، ٦)

كلمة المؤلف

كيف يمكن لهذا التفسير أن يساعدك؟

تفسيرُ الكتاب المقدس عملية عقلانية وروحية تحاول فهم كاتبٍ قديمٍ ملهمٍ، بطريقةٍ يمكن معها فهم رسالة الله وتطبيقها في الوقت الحاضر. العملية الروحية أساسية وحاسمة، ولكن يصعب تحديدها. وهي تتضمن التسليم والانفتاح على الله. فلا بد من وجود جوع (١) له، (٢) ولمعرفته، (٣) ولخدمته. تشتمل هذه العملية على الصلاة، والاعتراف، والاستعداد لتغيير أسلوب الحياة. فالروح القدس حاسم وأساسي في العملية التفسيرية، وهذا هو السر في فهم المسيحيين المخلصين الأتقياء للكتاب المقدس بطريقة مختلفة عن الآخرين. العملية العقلانية يسهل تحديدها أكثر. لا بد من أن نكون منسجمين ومنصفين مع النص دون أن نتأثر بتحيزنا الشخصي أو الثقافي أو الطائفي. نحن جميعاً محكومون بالتاريخ فما من أحد منا مفسر موضوعي حيادي. يقدم هذا التفسير عملية عقلانية متأنية، يتضمن ثلاثة مبادئ تفسيرية تساعدنا على تجاوز تحيزنا.

المبدأ الأول:

المبدأ الأول هو أن نلاحظ الخلفية التاريخية التي كُتبت فيها السفر الكتابي والمناسبة التاريخية المحددة التي استندت الكتابة (أو التحرير). فالكاتب الأصلي كان لديه قصد ورسالة يريد إيصالها. فلا يمكن للنص أن يعني لنا شيئاً لم يكن يقصده الكاتب القديم الملهم الذي كتب السفر أولاً. غاية الكاتب هي المفتاح بالدرجة الأولى- وليس حاجتنا التاريخية، والعاطفية، والثقافية، والشخصية، والطائفية. إن التطبيق العملي هو جزء مكمل للتفسير. لكن التفسير الملائم يجب أن يأتي قبل التطبيق. ويجب أيضاً التسليم بأن لكل نص كتابي معنى واحد أوحد. وهذا المعنى هو ما قصده المؤلف الكتابي الأصلي بإلهام الروح القدس لينقله إلى أهل عصره. وهذا المعنى الوحيد قد تكون له عدة تطبيقات محتملة على ثقافات مختلفة ومواقع مختلفة. يجب أن ترتبط هذه التطبيقات بالحقيقة المركزية التي ينقلها الكاتب الأصلي. لهذا السبب، صُمم هذا الدليل الدراسي التفسيري ليزودنا بمقدمة موجزة إلى كل سفر من أسفار الكتاب المقدس.

المبدأ الثاني:

المبدأ الثاني هو تحديد الوحدات الأدبية في النص. كل السفر الكتابي هو وثيقة واحدة موحدة. ليس للمفسرين الحق بأن يعزلوا أي جانب من الحقيقة باستبعاد الجوانب الأخرى. لذلك يجب أن نجاهد لفهم هدف كل السفر الكتابي قبل أن نفسر الوحدات الأدبية المنفصلة. الأجزاء المنفصلة- أصحابات، مقاطع، أو آيات- لا يمكن أن تعني ما لا تعنيه كل الوحدة الأدبية. التفسير يجب أن ينتقل من مقارنة استنتاجية للكلمة إلى مقارنة استقرائية للأجزاء. لذلك فإن هذه الدراسة التفسيرية صُممت لمساعدة الطالب على تحليل بنية كل وحدة أدبية من خلال المقاطع. إن التقسيمات للمقاطع و كورنثوسات ليست من وحي إلهي، بل إنها تساعدنا على تحديد الوحدات الفكرية. إن التفسير على مستوى الفقرة- وليس على مستوى الجملة، وشبه الجملة، والعبارة، أو الكلمة- هو المفتاح إلى تتبع المعنى الذي قصده كاتب السفر الكتابي. تستند المقاطع أو الفقرات على موضوع موحد، وعادة يُدعى الفكرة أو جملة الموضوع. كل كلمة، وعبارة، وشبه جملة، وجملة في المقطع ترتبط نوعاً ما بهذه الفكرة الوحيدة الموحدة. إنها تحددها، وتتوسع فيها، وتفسرها، وتتساءل عنها. المفتاح الحقيقي إلى التفسير الصحيح هو تتبع فكر الكاتب الأصلي على أساس مقطع فقطع خلال الوحدات الأدبية المستقلة التي تشكل السفر الكتابي. هذا التفسير الدراسي مصمم لمساعدة الطالب على القيام بذلك بمقارنة المقاطع في الترجمات الحديثة. هذه الترجمات قد اختيرت لأنها تستخدم عدة نظريات ترجمة^١.

المبدأ الثالث:

المبدأ الثالث هو قراءة الكتاب المقدس بترجمات مختلفة لإدراك أوسع مجال ممكن من المعاني (دلالات الألفاظ) التي تحملها الكلمات والعبارات في الكتاب المقدس. غالباً ما نفهم الكلمات والعبارات بطرق مختلفة. هذه الترجمات المختلفة تقدم لنا نخلة الاحتمالات للمعاني وتحدد وتشرح التغيرات بين المخطوطات. وهذه لا تؤثر على العقيدة، بل تساعدنا على محاولة العودة إلى النص الأصلي التي خطها يراغ الكاتب القديم الملهم.

المبدأ الرابع:

المبدأ الرابع هو ملاحظة النوع الأدبي. الكتاب الأصليون الملهمون اختاروا أن يدونوا رسائلهم بأشكال مختلفة (مثل، السرد التاريخي، والدراما التاريخية، والشعر، والنبوءة، والإنجيل [المثل]، والرسالة، والأدب الرويوي). هذه الأشكال المختلفة تحوي مفاتيح خاصة للتفسير (انظر الكتب التالية):

كتاب *How to Read the Bible for All Its Worth*

للمؤلفين Gordon Fee و Doug Stuart.

وكتاب *Cracking Old Testament Codes*

للمؤلفين D. Brent Sandy و Ronald L. Giese, Jr.

وكتاب *Playing by the Rules*

من تأليف Robert Stein.

هذا التفسير يقدم للطالب طريقة سريعة ليتحقق من التفسير التي لديه. لم نقصد بها أن تكون نهائية، بل بالحري أن تكون حافلة بالمعلومات ومحرضة للفكر. غالباً ما تساعدنا التفسير الأخرى المتيسرة على ألا نكون ضيق الأفق، أو دوغمانيين، أو طائفيين. يجب على المفسرين أن يكون

^١ - يستخدم بوب أتلي، مؤلف هذا التفسير الكتابي، الإصدارات المختلفة للكتاب المقدس باللغة الإنكليزية مثل: إصدار الملك جيمس الجديد (NKJV)، الإصدار القياسي المنقح الجديد (NRSV)، الإصدار الإنكليزي المعاصر (TEV)، الكتاب المقدس الأورشليمي (JB) الذي يعتمد على الترجمة الكاثوليكية الفرنسية، ونص الكتاب المقدس المطبوع عام ١٩٩٥ (NASB) والذي هو عبارة عن ترجمة للنص كلمة كلمة وبحوي تفسيراً للسفر آية فآية. وبما أننا ترجمنا هذا التفسير إلى اللغة العربية، فكان لزاماً علينا استخدام الترجمات العربية المألوفة والتي اخترنا منها: ترجمة فاندايك-البيستاني (أو المعروفة عموماً باسم الترجمة البروتستانتية) كأساس، وكتاب الحياة، والترجمة العربية المشتركة، والترجمة اليسوعية للكتاب المقدس. (فريق الترجمة).

لديهم مجال واسع من الخيارات التفسيرية لكي يميّز كم من الممكن للنص القديم أن يكون غامضاً. غريب كم هو صغير مدى التوافق بين المسيحيين الذين يزعمون أن الكتاب المقدس هو مصدر الحق لديهم. لقد ساعدتني هذه المبادئ للتغلب على الكثير من الشرطية التاريخية لدي بأن اضطرتني للعمل بجهد على النص القديم. رجائي أن تكون هذه الدراسة التفسيرية بركة لكم أيضاً.

بوب أتلي Bob Utley
جامعة شرق تكساس المعمدانية
East Texas Baptist University
٢٧ حزيران (يونيو) ١٩٩٦

دليل إلى قراءة صحيحة للكتاب المقدس بحثٌ شخصي عن الحقيقة القابلة للإثبات

هل نستطيع أن نعرف الحقيقة؟ أين نجدها؟ هل نستطيع إثباتها منطقيًا؟ هل هناك مرجعية نهائية؟ وهل هناك حقائق مطلقة يمكن أن ترشد حياتنا، وعالمنا؟ هل هناك معنى للحياة؟ لماذا نحن هنا؟ إلى أين نذهب؟ هذه الأسئلة- أسئلة يفكر بها كل الناس العقلانيين- قد استحوذت على الفكر البشري منذ بدء الزمن (جامعة ١: ١٣-١٨؛ ٣: ٩-١١). أستطيع أن أتذكر بحثي الشخصي عن مركز متكامل بحياتي. صرت مؤمناً بالمسيح منذ صباي مستنداً بشكل أساسي على شهادة آخرين مهمين في عائلتي، ومع نضوجي، راودتني أسئلة حول نفسي والعالم. الأفكار المبتدلة البسيطة في الثقافة والدين لم تعط معنى للخبرات التي قرأت عنها أو واجهتها. لقد كانت فترة تشوش، وبحث، وتوق، وغالباً ما كنت أشعر باليأس إزاء العالم القاسي المتبدل الشعور الذي كنت أعيش فيه.

ادعى كثيرون أن لديهم أجوبة على هذه الأسئلة الأساسية، ولكن بعد البحث والتأمل وجدت أن إجاباتهم كانت تستند على (١) فلسفات شخصية، (٢) أساطير قديمة، (٣) خبرات شخصية، أو (٤) إسقاطات نفسية. كنت في حاجة إلى حد معين من الإثبات، بعض الدليل، بعض المعقولة التي يمكن أن أستند عليها في نظرتي إلى العالم، مركزي المتكامل، وعلّة حياتي.

وجدت هذه في دراستي للكتاب المقدس. بدأت أبحث عن برهان على مصداقيته وإمكانية الاعتماد عليه، والتي وجدتتها في (١) المصادقية التاريخية في الكتاب المقدس والتي أكدها علم الآثار، (٢) دقة وصحة النبوءات في العهد القديم، (٣) وحدة رسالة الكتاب المقدس على طول السنوات الألف وستمئة من إصداره، و(٤) الشهادات الشخصية لأناس تبدلت حياتهم بشكل نهائي من جراء احتكاكهم بالكتاب المقدس. المسيحية، كنظام توحيد قائم على الإيمان والاعتقاد، فيه القدرة على التعامل مع القضايا المعقدة للحياة البشرية. لم يؤمن هذا فقط إطار عمل عقلائي، بل جانب اختياري للإيمان الكتابي الذي جلب لي الفرح والاستقرار.

كنت أعتقد أنني وجدت مركز التكامل في حياتي- المسيح، كما فهمت من خلال الكتاب المقدس. لقد كانت خبرة مؤثرة، وتحرراً عاطفياً. ولكن، لا أزال أتذكر الصدمة والألم اللذان ألمّا بي عندما رأيت كيف كان يتم الدفاع عن الترجمات الكثيرة المختلفة لهذا السفر، وأحياناً في نفس الكنائس والمدارس الفكرية. تأكيد الوحي وموثوقية الكتاب المقدس لم تكن الغاية أو النهاية، بل البداية فقط. كيف أبرهن أو أرفض التفسيرات المتنوعة والمتضاربة للمقاطع العديدة المختلفة في الكتابات المقدسة التي كتبها أولئك الذين كانوا يزعمون سلطة الكتاب المقدس وموثوقيته؟

هذه المهمة صارت هدف حياتي ورحلة إيمان. كنت أعلم أن إيماني بالمسيح قد (١) جلب لي سلاماً وفرحاً عظيمين. وكان فكري يتوق إلى بعض الحقائق المطلقة في جو النسبية السائدة في ثقافتنا (ما بعد الحداثة)؛ (٢) دوغماتية وعقائدية الأنظمة الدينية المتضاربة (أديان العالم)؛ و(٣) التعنت المتكبر الطائفي. وفي بحثي عن مقاربات صحيحة منطقياً لتفسير الأدب القديم، دُهِشْتُ لاكتشاف تحيزي التاريخي والثقافي والطائفي والاختياري. فغالباً ما كنت أقرأ الكتاب المقدس ببساطة لكي أعزز وجهات نظري الشخصية. لقد كنت أستخدمه كمصدر للعقيدة ومهاجمة الآخرين وفي نفس الوقت إعادة توكيد شكوكي وتوجّساتي والنقائص لدي. وكما كان هذا الإدراك مؤلماً بالنسبة لي!

رغم أنني لا يمكن أبداً أن أكون موضوعياً تماماً، إلا أنه يمكنني أن أصير قارئاً أفضل للكتاب المقدس. أستطيع أن أجد تحيزاتي بتحديدتها والإقرار بوجودها. لست متحرراً منها بعد، ولكني واجهت ضعفتي الذاتية. غالباً ما يكون المفسر أسوأ عدو لقراءة صحيحة للكتاب المقدس! دعوني أضع قائمة بالافتراضات المسبقة التي أضعها في دراستي للكتاب المقدس لكي تستطيعوا، كقراء، أن تتمحصوها معي.

I- الافتراضات المسبقة:

أ- أو من أن الكتاب المقدس هو الإعلان الذاتي الوحيد الموحى به عن الله الحقيقي الأوجد. ولذلك، يجب تفسيره على ضوء فكر الكاتب الإلهي الأصلي (الروح القدس) من خلال كاتب بشري في بيئة تاريخية معينة.

ب- أو من أن الكتاب المقدس قد كُتِبَ للناس العامين-لعامة الناس. قبل الله أن يتكلم إلينا بشكل واضح من خلال سياق تاريخي وثقافي. لا يخفي الله الحقيقة- هو يريدنا أن نفهم. ولذلك، فيجب فهم الكتاب المقدس على ضوء العصر الذي كُتِبَ فيه، وليس عصرنا. لا ينبغي أن يقدم لنا الكتاب المقدس معان لم يقصدها أو ينقلها لأولئك الذين قرأوه أو سمعوه أولاً. يمكن فهمه من قبل أي فكر بشري عادي وهو يستخدم أشكالاً وتقنيات تواصل بشرية عادية.

ج- أو من أن الكتاب المقدس له رسالة وهدف واحد موحدين. إنه لا يتناقض مع نفسه، رغم أنه يحتوي على مقاطع صعبة ومتناقضة مع ذاتها ظاهرياً. ومن هنا، فإن أفضل مفسر للكتاب المقدس هو الكتاب المقدس نفسه.

د- أو من أن كل مقطع (ما عدا النبوءات) له معنى واحد، معنى واحد فقط يستند على قصد الكاتب الأصلي المُلهم. رغم أننا لا نستطيع أن نكون على ثقة مطلقة من الأمر إلا أننا نعلم أن قصد الكاتب الأصلي يمكن معرفته من خلال بعض المؤشرات التي تدل عليه:

- ١- النوع الأدبي المختار لنقل الرسالة.
- ٢- الخلفية التاريخية و/أو المناسبة المحددة التي استوجبت الكتابة
- ٣- القرينة الأدبية لكل السفر وأيضاً لكل وحدة أدبية
- ٤- التصميم النصّي (المخطط) للوحدات الأدبية كما ترتبط بكل الرسالة
- ٥- الملامح النحوية المحددة المستخدمة لنقل الرسالة
- ٦- الكلمات المختارة لتقديم الرسالة
- ٧- المقاطع المتوازنة

دراسة كل من هذه المجالات يصبح موضوع دراستنا للمقطع. قبل أن أوضح منهجيتي لقراءة صحيحة للكتاب المقدس، دعوني أوضح بعض الطرق غير الملائمة المستخدمة اليوم والتي أدت إلى الكثير من الاختلاف في التفسير، والتي ينبغي تجنبها:

II- طرق تفسير غير ملائمة:

أ- تجاهل السياق الأدبي لأسفار الكتاب المقدس واستخدام كل جملة، وشبه جملة، أو حتى الكلمات على أنها بيان للحقيقة ليس لها صلة بقصد الكاتب أو السياق العام الأوسع. هذا ما يُدعى أحياناً "النصوص الدليلية".

ب- تجاهل البيئة التاريخية للأسفار باستبدالها ببيئة تاريخية مفترضة فيها تأكيد ضعيف أو ليس لها ما يؤيدها في النص نفسه.

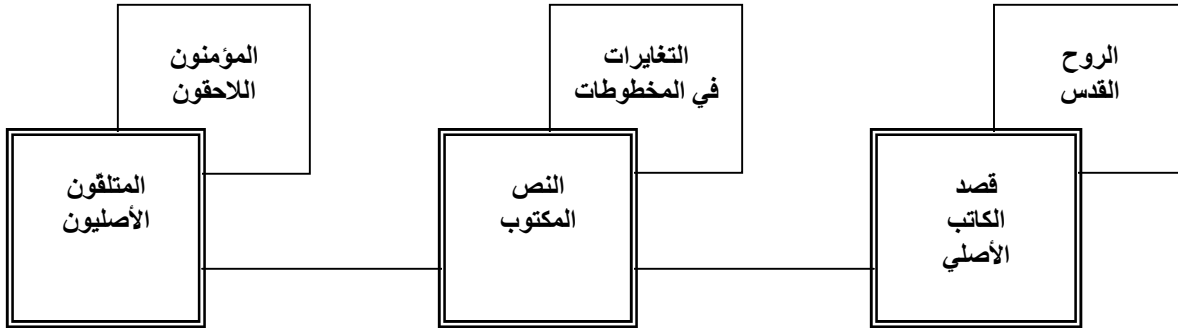
ج- تجاهل البيئة التاريخية للأسفار وقراءتها وكأن المرء يقرأ جريدة الصباح في الوطن الحالي وقد كتبها مسيحيون معاصرون بالأساس.

د- تجاهل البيئة التاريخية للأسفار باعتبار النص مجازي ما يحوله إلى رسالة فلسفية لاهوتية لا علاقة لها على الإطلاق بالمستمعين الأوائل وقصد الكاتب الأصلي.

هـ- تجاهل الرسالة الأصلية باستبدالها بنظام لاهوتي ذاتي خاص بالمرء، أو عقيدة مفضلة، أو قضية معاصرة لا تمت بصلة إلى هدف الكاتب الأصلي والرسالة المحددة في السفر. هذه الظاهرة غالباً ما تتبع القراءة الأولية للكتاب المقدس كوسيلة لتأسيس حجة المتكلم أو الواعظ. وهذا ما يُشار إليه عادة بـ "تجاوب القارئ" ("التفسير بمقتضى ما يعنيه النص لي"). هناك ثلاثة مكونات على الأقل لها صلة بالموضوع يمكن أن نجدتها في كل التواصلات البشرية المكتوبة:



في الماضي، كانت تقنيات القراءة المختلفة، تركز على أحد المكونات الثلاثة، ولكن للتأكيد الحقيقي على فريدة الوحي في الكتاب المقدس، هذا المخطط البياني المعدل ملائم أكثر:



في الحقيقة، إن كل المكونات الثلاثة يجب أن تكون مشتملة في عملية التفسير بهدف التحقق والتثبيت، يركز تفكيري على أول مكونين: الكاتب الأصلي والنص. لعل هذا رد فعل مني على سوء الاستخدام الذي لاحظته (١) اعتبار النص مجازياً أو روحنة النص و(٢) التفسير القائم على "تجاوب القارئ" (ما يعنيه النص لي). سوء الاستخدام قد يحدث في كل مرحلة. يجب أن نتحقق دائماً من دوافعنا، وتحيزاتنا، وتقنياتنا، وتطبيقاتنا، ولكن كيف نتحقق منها إن لم تكن هناك حدود للتفسير، أو تقييدات أو معايير؟ وهنا يقدم لي قصد الكاتب وبنية النص بعض المعايير لتحديد مجال التفسيرات الصحيحة الممكنة.

على ضوء تقنيات القراءة غير الملائمة هذه، ما هي بعض المقاربات الممكنة إلى قراءة صحيحة وتفسير للكتاب المقدس يقدمان درجة من التحقق والتماسك والانسجام؟

III- مقاربات ممكنة لقراءة صحيحة للكتاب المقدس:

لن أناقش هنا التقنيات الفريدة لتفسير أنواع أدبية محددة بل المبادئ التفسيرية العامة التي تصح بالنسبة إلى كل أنواع النصوص الكتابية. هناك كتاب جيد عن مقارنة الأنواع الأدبية بشكل صحيح هو *How To Read The Bible For All Its Worth* للمؤلف، الذي نشرته دار Zondervan، وكتاب *Cracking Old Testament Codes* الذي وضعها D. Brent Sandy و Ronald L. Giese, Jr. والذي نشرته Broadman and Holman.

نهجي في التفسير يركز بالدرجة الأولى على القارئ بالسماح للروح القدس بأن يوضح الكتاب المقدس من خلال أربعة حلقات قراءة شخصية. هذا يجعل الروح القدس، والنص، والقارئ رئيسيين وليس ثانويين. وهذا أيضاً يحمي القارئ من أن يتأثر بإفراط بالمفسرين. لقد سمعت القول الذي مفاده: "الكتاب المقدس يلقي بالكثير من النور على المفسرين". لا يقصد بهذا أن يكون تعليقاً انتقاصياً من مساعدات الدراسة بل بالأحرى التماساً لتوقيت ملائم لاستخدامها.

يجب أن نكون قادرين على إثبات تفاسيرنا استناداً إلى النص نفسه. هناك ثلاثة وسائل على الأقل تضمن لنا تحققاً محدداً:

١- ما يتعلق بالمؤلف الأصلي:

أ- البيئة التاريخية

ب- البيئة الأدبية

٢- ما يختاره الكاتب الأصلي:

أ- البنى النحوية (علم نظم الجملة)

ب- استخدام الكلمة في عصر الكاتب

ج- النوع الأدبي

٣- فهمنا لما يلائم من:

أ- المقاطع المتوازية ذات الصلة

ب- العلاقة بين العقائد (المفارقة)

يجب أن نكون قادرين على تحديد وتقديم الأسباب والمنطق وراء تفسيراتنا. الكتاب المقدس هو مصدرنا الوحيد للإيمان والممارسة. للأسف، غالباً ما يختلف المسيحيون حول ما يعلمه الكتاب أو يؤكد. إنه تحدّي ذاتي أن ندعي وحي الكتاب المقدس بينما نرى المؤمنين عاجزين على التوافق على ما يعلمه الكتاب أو يطلبه.

حلفاء القراءة الأربعة صمّمت لتؤمّن التبصرات التفسيرية التالية:

أ- حلقة القراءة الأولى:

١- اقرأ السفر في جلسة واحدة. اقرأه ثانية في ترجمة مختلفة، وعسى أن تكون من وجهة نظر ترجمة مختلفة.

أ. كلمة كلمة

ب. مترادفات دينامية

ج. صياغة جديدة للنصوص

٢- ابحث عن الهدف المركزي في كل الكتابة. حدد فكرتها الرئيسية.

٣- افرد (إن أمكن) الوحدة الأدبية، ١ كورنثوس، أو الفقرة، أو الجملة التي تعبر بشكل واضح عن هذا الهدف أو الفكرة المركزية.

٤- حدد النوع الأدبي السائد:

أ. العهد القديم

(١) السرد العبري

(٢) الشعر العبري (أدب الحكمة، والمزامير)

(٣) النبوءة العبرية (نثر، شعر)

(٤) مبادئ الشريعة

ب. العهد الجديد

(١) روايات سردية (الإنجيل، أعمال الرسل)

(٢) الأمثال (الإنجيل)

(٣) الرسائل

(٤) الأدب الرويوي

ب- حلقة القراءة الثانية:

١- اقرأ السفر بأكمله من جديد، سعياً وراء تحديد الأفكار أو المواضيع الرئيسية.

٢- حدد مخططاً للمواضيع الرئيسية واذكر باختصار محتويات كل منها ببيان بسيط.

٣- تحقق من بيانات الهدف التي حددتها والخطوط العريضة باستخدام الوسائل المساعدة للدراسة.

ج- حلقة القراءة الثالثة:

١- اقرأ السفر بأكمله ثانية، ساعياً لتحديد البيئة التاريخية والمناسبة المعينة للكتابة من السفر الكتابي نفسه.

٢- ضع قائمة بالبنود التاريخية المذكورة في السفر الكتابي:

أ. الكاتب

ب. التاريخ

ج. المتلقين

د. سبب الكتابة المحدد

هـ. جوانب البيئة الثقافية المرتبطة بهدف الكتابة

و. الإشارات إلى الشخصيات والأحداث التاريخية

٣- طوّر مخططك إلى مستوى الفقرة لأجل ذلك الجزء من السفر الكتابي الذي تفسره. ضع دائماً تحديدات ورؤوس أقلام تتعلق بالوحدة الأدبية. وهذا قد يكون عدة أصحاحات أو مقاطع. يمكنك هذا من تتبع منطق الكاتب الأصلي وتصميم النص عنده.

٤- تحقق من البيئة التاريخية باستخدام وسائل الدراسة المساعدة.

د- حلقة القراءة الرابعة:

١- اقرأ الوحدة الأدبية المعينة من جديد في ترجمات متعددة:

أ. كلمة كلمة

ب. مترادفات دينامية

ج. صياغة جديدة للنصوص

٢- ابحث عن البنى الأدبية أو النحوية:

أ. العبارات المتكررة، أفسس ١: ٦، ١٢، ١٣

ب. البنى النحوية المتكررة، رومية ٨: ٣١

ج. مفاهيم متناقضة

٣- ضع قائمة بالبنود التالية:

أ. الكلمات الهامة

ب. الكلمات غير الاعتيادية

ج. البنى النحوية الهامة

د. كلمات وأشباه جمل وجمل صعبة على نحو خاص.

٤- ابحث عن المقاطع المتوازية ذات الصلة:

أ. ابحث عن أوضح نص تعليمي على موضوعك مستخدماً:

(١) كتب اللاهوت النظامي

(٢) كتب مقدسة مشوهة

(٣) المسارد (أو فهرس الكتاب المقدس)

ب. ابحث عن فكرتين متناقضتين في موضوعك. الكثير من حقائق الكتاب المقدس تقدم في ثنائيات جدلية ديبالكتية؛ الكثير من الخلافات الطائفية تنشأ عن النصوص الدليلية التي تشكل نصف المشادات الكتابية. كل الكتاب المقدس موحى به، ويجب أن نكتشف رسالته الكاملة لكي نؤمن توازياً كتابياً لتفسيرنا.

ج. ابحث عن التوازيات في نفس السفر، لنفس الكاتب أو نفس النفس؛ الكتاب المقدس هو أفضل مفسر لنفسه لأن له كاتب واحد، وهو الروح القدس.

٥- استخدم وسائل مساعدة على الدراسة لتحقيق من ملاحظتك حول البيئة التاريخية ومناسبة الكتابة:

أ. كتب مقدسة دراسية

ب. موسوعات الكتاب المقدس، دليل دراسة وقواميس

ج. مداخل إلى الكتاب المقدس

د. تفسيرات كتابية (في هذه المرحلة من دراستك، اسمح للجماعة المؤمنة، الماضية والحاضرة، بأن تساعدك وتصحح دراستك الشخصية للكتاب).

IV- تطبيق التفسير الكتابي:

في هذه المرحلة ننتقل إلى التطبيق. لقد أخذتم ما يكفي من الوقت لفهم النص في بيئته الأصلية. والآن عليك أن تطبقه على حياتكم، وثقافتكم. سلطة الكتاب المقدس في نظري تعني "فهم ما كان يقوله كاتب السفر الأصلي إلى الناس في عصره وتطبيق هذه الحقيقة على أيامنا".

التطبيق يجب أن يتبع تفسير قصد الكاتب الأصلي من حيث الزمن والمنطق كليهما. لا يمكننا أن نطبق مقطعاً كتابياً على أيامنا ما لم نعرف ما كان يقوله للناس في تلك الأيام. المقطع الكتابي يجب ألا يعطينا معنى لم يكن يقصده الكاتب الأصلي.

مخططكم المفصل، على مستوى الفقرة (حلقة القراءة رقم ٣)، ستكون دليلاً لكم. التطبيق يجب أن يُنفذ على مستوى الفقرة، وليس على مستوى الكلمة. الكلمات لها معنى فقط في سياق النص؛ أشباه الجمل لها معنى فقط في سياق النص؛ والجمل لها معنى فقط في سياق النص. الشخص الوحيد الملم بالمعنى بعمليات التفسير هو الكاتب الأصلي. نحن نتبع إرشاده لنا فقط من خلال أو عبر تنوير الروح القدس لنا. ولكن التنوير ليس وحياً. لكي نقول "هكذا يقول الرب"، يجب أن نفهم ونقبل قصد الكاتب الأصلي. يجب أن يكون التطبيق مرتبطاً تماماً بالمعنى العام لكل الكتابة، والوحدة الأدبية المعينة وتطور الفكرة على مستوى الفقرة.

لا تدعوا قضايا يومنا الحالي تفسر الكتاب المقدس؛ دعوا الكتاب المقدس يتكلم. هذا قد يتطلب منا أن نستمد المبادئ من النص. وهذا صحيح إن كان النص يؤيد مبدءاً. للأسف، في أحيان كثيرة، تكون مبادئنا مجرد "مبادئ خاصة بنا". وليست مبادئ النص.

في تطبيق الكتاب المقدس، من الهام أن نتذكر أنه (باستثناء النبوة) يوجد معنى واحد أوحد فقط صحيح لنص كتابي معين. والمعنى مرتبط بقصد الكاتب الأصلي، إذ يقارب مشكلة أو أزمة أو حاجة ما في عصره. هناك عدة تطبيقات ممكنة يمكن أن تُستمد من هذا المعنى الوحيد. يجب أن يستند التطبيق على حاجات المتلقين، ولكن يجب أن يكون مرتبطاً بالمعنى الذي قصده الكاتب الأصلي.

V- الجانب الروحي من التفسير:

لقد ناقشنا حتى الآن العملية المنطقية والنصية التي يتضمنها التفسير والتطبيق. والآن دعوني أناقش باختصار الجانب الروحي من التفسير. لائحة الكشف التالي كانت مفيدة بالنسبة لي.

أ- صلّ طالباً معونة الروح القدس (انظر ١ كور ١ : ٢٦ - ٢ : ١٦).

ب- صلّ طالباً المغفرة الشخصية والتطهير من خطيئة معروفة (انظر ١ يو ١ : ٩).

ج- صلّ طالباً رغبة أعظم لمعرفة الله (انظر مز ١٩ : ٧ - ١٤ ؛ ٤٢ ؛ ٤١ ؛ ١١٩ : ١).

د- طبق أي تبصّر جديد فوراً على حياتك الخاصة.

هـ- ابق متواضعاً وقابلًا للتعلم.

من الصعب المحافظة على التوازن بين العملية المنطقية والقيادة الروحية للروح القدس. الاقتباسات التالية ساعدتني لأوازن بين الاثنين:

أ- من كتاب *Scripture Twisting* للكاتب James W. Sire الصفحات ١٧ - ١٨ :

"يأتي التنوير إلى فكر شعب الله وليس فقط إلى النخبة الروحية. ليس هناك طبقة من المعلمين (غورو، مرشد روحي) في المسيحية الكتابية، ولا طبقة مستنيرة، ولا شعب يجب أن يأتي منهم كل التفسير الصحيح. وهكذا، وبينما يعطي الروح القدس مواهب خاصة من الحكمة، والمعرفة والتمييز الروحي، فإنه لا يعين هؤلاء المسيحيين الموهوبين ليكونوا المفسرين الوحيين المعتمدين لكلمته. الأمر يعود لكل فرد من شعبه لكي يتعلم، ويحكم ويميز بالرجوع إلى الكتاب المقدس الذي يبقى هو صاحب السلطة حتى لأولئك الذي أعطاهم الله قدرات خاصة. باختصار، ما أفترض خلال كل السفر هو أن الكتاب المقدس هو إعلان الله الحقيقي لكل البشرية، وأنه صاحب السلطة الأعلى والأخيرة في كل الأمور التي يتحدث عنها، وليس هذا سرّاً بالكلية بل يمكن أن يفهمه على نحو كافٍ وافٍ الناس العاديون في كل ثقافة وحضارة".

ب- عن Kierkegaard من كتاب *Protestant Biblical Interpretation* للكاتب Bernard Ramm ص. ٧٥ :

بالنسبة إلى Kierkegaard، الدراسة النحوية والمفرداتية والتاريخية للكتاب المقدس كانت ضرورية ولكن أساسية للقراءة الصحيحة للكتاب المقدس. "لكي يقرأ المرء الكتاب المقدس على أنه كلمة الله يجب عليه أن يقرأ بحيث يكون قلبه في فمه أو على لسانه، في ترقب وتوق، في حوار مع الله. أن تقرأ الكتاب

المقدس بدون تفكير أو باهمال أو بطريقة أكاديمية أو احترافية شيء وأن تقرأ الكتاب المقدس على أنه كلمة الله شيء آخر. كما يقرأ المرء رسالة حب هكذا يجب أن يقرأ الكتاب المقدس ككلمة الله".
ج- من كتاب *The Relevance of the Bible* للكاتب H. H. Rowley، ص. ١٩:
"ما من فهم على مستوى الفكر فقط للكتاب المقدس، مهما كان كاملاً، يمكن أن يمنحك كل كنوزه. هكذا فهم لا يُستخف به، إذ أنه أساسي لفهم كامل. ولكنه يجب أن يؤدي إلى فهم روحي للكنوز الروحية في السفر إن أردنا أن يكون كاملاً. ولأجل هذا الفهم الروحي هناك حاجة أساسية إلى ما هو أكثر من انتباه فكري. الأمور الروحية تُدرك روحياً، والطالب في حاجة إلى موقف استقبال روحي، عطش لأن يجد الله لكي يُسلم نفسه للرب، إن كان يريد أن يجتاز إلى ما وراء الدراسة العلمية إلى ميراث أغنى في هذا الكتاب الذي هو أعظم الكتب".

VI- طريقة هذا التفسير:

- "الدليل الدراسي التفسيري" مصمم ليساعدك في عملية التفسير من خلال الطرق التالية:
أ- مخطط تاريخي موجز يبدأ به كل كتاب. بعد أن تكون قد أنهيت "حلقة الدراسة رقم ٣" تحقق من هذه المعلومات.
ب- تبصرات لسياق النص موجودة في بداية كل أصحاح. هذه ستساعدك كيف تم بناء الوحدة الأدبية.
ج- في بداية كل أصحاح أو كل وحدة أدبية رئيسة تجد تقسيمات المقاطع بعنوانها الوصفية المأخوذة من عدة ترجمات معاصرة^٢:
١- ترجمة "فاندايك-البستاني".
٢- "كتاب الحياة".
٣- "الترجمة العربية المشتركة".
٤- "الترجمة اليسوعية".

إن تقسيم الفقرات ليس من الوحي الإلهي. وهذا يمكن اكتشافه وتحديده من خلال سياق النص. وبالمقارنة بين مختلف الترجمات المعاصرة التي ترجمت النص الكتابي من وجهات نظر مختلفة في الترجمة ومفاهيم لاهوتية مختلفة، يمكننا أن نحلل البنية المفترضة لفكر الكاتب الأصلي. كل مقطع فيه حقيقة رئيسة واحدة. هذه تُدعى "جملة الموضوع" أو "الفكرة المركزية في النص". هذه الفكرة الواحدة هي المفتاح إلى تفسير تاريخي ونحوي صحيح. ينبغي على المرء ألا يفسر، أو يعظ، أو يعلم، مستخدماً أقل من مقطع كامل مكتمل. تذكروا أيضاً أن كل مقطع مرتبط بالمقاطع الأخرى المحيطة. ولهذا السبب يكون مخطط للسفر بأكمله على مستوى الفقرة أمر هام للفهم.
د- تعليقات بوب التفسيرية تتبع مبدأ التفسير آية فآية. هذا يضطرنا لمتابعة فكر الكاتب الأصلي. وتقدم الشروحات لنا معلومات كثيرة في مجالات متعددة:

- ١- سياق النص الأدبي
- ٢- أفكار وحقائق تاريخية وثقافية
- ٣- معلومات نحوية
- ٤- دراسة المفردات
- ٥- مقاطع متوازية ذات صلة
- هـ- في مراحل معينة من التفسير، تجدون مقارنة بين ترجمات مختلفة عند بعض الآيات أو الكلمات. وهذه الترجمات هي:
١- ترجمة "فاندايك-البستاني".
٢- "كتاب الحياة".
٣- "الترجمة العربية المشتركة".
٤- "الترجمة اليسوعية".

و- بالنسبة لأولئك الذين لا يقرأون اللغات الأصلية، يمكن للمقارنة بين الترجمات أن تساعد في تحديد المشاكل في النص:

- ١- التباينات بين المخطوطات
- ٢- معاني الكلمات البديلة
- ٣- النصوص والبنى الصعبة نحويًا
- ٤- النصوص الغامضة

رغم أن الترجمات المختلفة يمكن أن تحلّ هذه المشاكل، إلا أنه يمكنك الرجوع إلى مزيد من الدراسات من أجل فهم أعمق وأوسع لها.
ز- في نهاية كل أصحاح هناك أسئلة نقاش متعلقة بكم، وضعتها لكم في محاولة للفت انتباهكم أكثر، وهي تركز على القضايا التفسيرية الرئيسية لذلك الأصحاح.

^٢ - هذه هي الترجمات العربية المعاصرة للكتاب المقدس التي اعتمدها هنا خلال ترجمة هذا التفسير إلى اللغة العربية. وأما الكاتب الأصلي للتفسير، البروفيسور بوب أتلي، فقد كان قد اعتمد على الترجمات الإنكليزية التالية: (UBS)، و(NKJV)، و(NRSV)، و(TEV)، و(NJB). (فريق الترجمة).

مدخل إلى تك ١١ : ٢٤ - ١٣ : ١٨

- أ- هذا الجزء من التكوين يبدأ بنقاش أوسع عن نسل المسيا عبر إبراهيم.
 ب- الأصحاحات الخمسون للتكوين تتعلق بفداء شعب عهد الله، وليس الخلق. دعوة شخص يعني دعوة الكل، هذا هو محور هذا السفر.
 ج- أبرام يظهر في ضعفاته وأيضاً في إيمانه وأمانته. إله الانتقاء والرحمة يدعو لأجل أهدافه الافتدائية.
 د- لقد اختار الله إبراهيم لكي يختار عالماً (انظر ١٢ : ٣ ج؛ خر ١٩ : ٤ - ٦ ؛ ٢ بط ٢ : ٥، ٩؛ رؤ ١ : ٦). الله يريد لجميع الناس الذين خلقهم على صورته أن ينالوا الفداء (انظر تك ٣ : ١٥؛ حز ١٨ : ٢٣؛ ١ تيم ٢ : ٤؛ ٢ بط ٣ : ٩).
 م- يحدد التلمود سبع بركات في الدعوة.
 ١- أبرام سيكون أباً لأمة عظيمة
 ٢- سيبأرك خلال حياته
 ٣- اسمه سيكون مشهوراً
 ٤- سيكون بركة لأخرين
 ٥- أولئك الذين يوقرونه سيبأركون
 ٦- الذين سيرفضونه سلبون
 ٧- تأثيره سيكون عالمياً.

دراسة الكلمات والعبارات

ترجمة سميث/فاندايك: ١١ : ٢٤ - ٢٥
 "وَعَاشَ نَاحُورٌ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً وَوَلَدَ تَارَحَ. ٢٥ وَعَاشَ نَاحُورٌ بَعْدَ مَا وُلِدَ تَارَحَ مِئَةً وَتِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً وَوَلَدَ بَنَيْنَ وَبَنَاتٍ."

١١ : ٢٤ " تَارَحَ " " تَارَحَ " (BDB 1076) يعني على الأرجح "التلكو"، "التواني" أو "الارتحال". من يش ٢٤ : ٢ من الواضح أنه وعائلته كانوا مشركين. أسماء عائلته توحي أنهم كانوا يعبدون أساساً إلهة القمر Zin (انظر الموضوع الخاص على ١٢ : ٤). لقد كانت تُعبد في أور، وتيما، وحران. ولكن تك ٣١ : ٥٣ يدل ضمناً على أنه كان يعرف الرب يهوه.

ترجمة سميث/فاندايك: ١١ : ٢٦
 "وَعَاشَ تَارَحُ سَبْعِينَ سَنَةً وَوَلَدَ أَبْرَامَ وَنَاحُورَ وَهَارَانَ."

١١ : ٢٦ " أَبْرَامَ وَنَاحُورَ وَهَارَانَ ". قد يكون هذا هو الترتيب في الأهمية وليس الجيل. الاسم أبرام (BDB 4) يمكن أن يعني (١) "الأب المعظم"؛ (٢) "معظم الأب"؛ أو (٣) "المعظم هو أبي". الاسم ناحور يعني "اللهات" أو اسم مكان آشوري، بينما هاران يعني "الجبلي/متسلق الجبال".

ترجمة سميث/فاندايك: ١١ : ٢٧ - ٣٠
 "وَهَذِهِ مَوَالِيدُ تَارَحَ: وَوَلَدَ تَارَحُ أَبْرَامَ وَنَاحُورَ وَهَارَانَ. وَوَلَدَ هَارَانُ لُوطًا. ٢٨ وَمَاتَ هَارَانُ قَبْلَ تَارَحَ أَبِيهِ فِي أَرْضِ مِيلَادِهِ فِي أَوْرُ الْكِلْدَانِيِّينَ. ٢٩ وَأَخَذَ أَبْرَامُ وَنَاحُورُ لهُمَا امْرَأَتَيْنِ: اسْمُ امْرَأَةِ أَبْرَامَ سَارَايَ وَاسْمُ امْرَأَةِ نَاحُورَ مَلَكَةَ بِنْتُ هَارَانَ أَبِي مَلِكَةَ وَأَبِي يَسْكَةَ. ٣٠ وَكَانَتْ سَارَايَ عَاقِرًا لَيْسَ لَهَا وَلَدٌ."

١١ : ٢٧. انظر التعليق على ٢٥ : ١٢، ١٩؛ ٣٦؛ ٣٧ : ٢.

١١ : ٢٨ "مَاتَ هَارَانُ قَبْلَ تَارَحَ أَبِيهِ". هذا مصطلح عبري يشير إلى أن هاران مات قبل وفاة والده.

□ "أور الكلدانيين". لقد تطورت الحضارة الكلدانية (أي بنيت على أنقاض الحضارة السومرية) وازدهرت بعد عصر أبرام.

١١ : ٣٠ "كَانَتْ سَارَايَ عَاقِرًا". العقر عند ساراي، وراحيل، ورققة كان أحد الطرق التي استخدمها الرب ليظهر قوته وتحكمه بتاريخ وسلالة البشر. الجيل البشري الجسدي ليس هو الجانب الرئيسي في سلسلة نسب المسيا. هذا الجانب اللاهوتي نفسه في تاريخ إسرائيل نراه أيضاً في حقيقة أن الابن البكر لم يصبح أبداً رأس العائلة (أي في النسل المسياني). ثقافياً، البكر كان رأس العشيرة، ولكن ليس في شعب الرب يهوه. لقد كان خياره.

ترجمة سميث/فاندايك: ١١ : ٣١ - ٣٢
 "وَأَخَذَ تَارَحُ أَبْرَامَ ابْنَهُ وَلُوطًا بَنَ هَارَانَ ابْنَ ابْنِهِ وَسَارَايَ كَثَّتْهُ امْرَأَةُ أَبْرَامَ ابْنَهُ فَخَرَجُوا مَعًا مِنْ أَوْرُ الْكِلْدَانِيِّينَ لِيَذْهَبُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. فَأَتُوا إِلَى حَارَانَ وَأَقَامُوا هُنَاكَ. ٣٢ وَكَانَتْ أَيَّامُ تَارَحَ مِئَتَيْنِ وَخَمْسَ سِنِينَ. وَمَاتَ تَارَحُ فِي حَارَانَ."

١١ : ٣١ "خَرَجُوا مَعًا". هناك جدال كثير حول إذا مما كان تارح قد أخذ عائلته أم إذا ما كان أبرام أخذهم. يفترض البعض أن الله دعا تارح ولكنه ارتد إلى الوثنية. يبدو لي أن أبرام هو محور كل المقطع، وليس تارح. بمغادرته أور كان أبرام يترك، ليس فقط العائلة، بل أيضاً ألتهم القومية. لقد ترك حياة مريحة ومستقرة ليتبع إلهاً تكلم إليه بطريقة ملغزة نوعاً ما.

١١ : ٣٢ "وَكَانَتْ أَيَّامُ تَارَحَ مِئْتَيْنِ وَخُمْسَ سِنِينَ". إذا أضاف المرء السنوات في ١١ : ٢٦ مع أولئك في ١٢ : ٤، والتي تساوي ١٤٥ سنة، ويطرح هذه من ٢٠٥، يصبح واضحاً أن تارح عاش ٦٠ سنة بعد أن ترك أبرام هاران. يبدو هذا متناقضاً مع عظة استفانوس في أع ٧ : ٤. هناك عدة جوانب من المراجعة التاريخية التي قدّمها استفانوس تتعارض مع فهمنا للعهد القديم. ربما كان يستخدم تفسيراً رابياً. يجزم آخرون أن أبرام، رغم أنه تم ذكره في القائمة في ١١ : ٢٦، وُلد أبكر بكثير وبدا يكون استفانوس على صواب.

تكوين ١٢ تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

اليسوعية	المشتركة	الحياة	سميث/فاندايك
٢. سيرة ابراهيم - دعوة ابراهيم ٩ : ١ - ١٢	الله يدعو أبرام ٩ : ١ - ١٢	دعوة أبرام ٩ : ١ - ١٢	دعوة إبراهيم ٩ : ١ - ١٢
إبراهيم في أرض مصر ٢٠ : ١٠ - ١٢	أبرام في مصر ٢٠ : ١٠ - ١٢	أبرام في ديار مصر ٢٠ : ١٠ - ١٢	إبراهيم في مصر ٢٠ : ١٠ - ١٢

حلقة القراءة الثالثة:

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسيرٌ بمثابة دليلٍ دراسيٍّ، بمعنى أنّ المسؤولية تقعُ عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجبُ على كلِّ واحدٍ منا أن يسلك في الثور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكلم على مفسرٍ آخر. اقرأ الأصحاح بجلسةٍ واحدةٍ. حدّد المواضيع المطروحة. قارنْ تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كلُّ فقرةٍ لها موضوع واحد أوحد.

- ١ - الفقرة الأولى.
- ٢ - الفقرة الثانية.
- ٣ - الفقرة الثالثة.
- ٤ - الخ.

ترجمة سميث/فاندايك: ١٢ : ١ - ٣
"وَقَالَ الرَّبُّ لِأَبْرَامَ: «أَذْهَبْ مِنْ أَرْضِكَ وَمِنْ عَشِيرَتِكَ وَمِنْ بَيْتِ أَبِيكَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أُرِيكَ. فَأَجْعَلْكَ أُمَّةً عَظِيمَةً وَأَبَارِكَ وَأَعْظِمَ اسْمَكَ وَتَكُونُ بَرَكَاتٍ. وَأَبَارِكَ مُبَارِكِيكَ وَلَا عَيْتِكَ الْعَيْتَةَ. وَتَبَارَكَ فِيكَ جَمِيعُ قَبَائِلِ الْأَرْضِ»."

١٢ : ١ - ٣. غالباً ما يصعب تحديد الفرق بين الشعر العبري ونثر "المراقبي". انظر كيف تمايز الترجمات بين الأنواع الأدبية في مختلف الآيات.

TEV/NJB/REB/NIV	NRSV	JPSOA	NASB/NKJV	شعر
٣		١	٣-١	شعر
٢-١	٣-١	٣-٢	أ	نثر

من الواضح أنه ليس هناك معالم نصية، بل تقسيمات بحسب وجهات نظر لجان الترجمات المختلفة. هذه الآيات تتكرر في بضعة الأصحاحات التالية مع تعديلات وتفسيرات طفيفة، ولكن في هذا السياق نجد الوعد الأولي العظيم الذي يتكلم بولس عنه في رو ٤ (أي تك ١٥ : ٦). الرب يهوه سيتصرف من خلال أبرام ونسله ليعلن نفسه لكل العالم. العهد (انظر الموضوع الخاص على ١٣ : ١٥) يصبح هو الفكرة الرئيسية في الكتاب المقدس. الله المطلق السيادة يستهله ويضع جدول الأعمال، ولكنه أمر أن على جميع البشر أن يتجاوبوا معه بشكل ملائم وبشكل مستمر.

١٢ : ١ " وَقَالَ ". " وَقَالَ ", بحسب اعتقاد المترجمين، تشير إلى دعوة سابقة وجهها الله في أور (تك ١٥ : ٧؛ نح ٩ : ٧؛ أع ٧ : ٢).

☐ " الرَّبُّ ". هذا هو اسم الرب يهوه، اسم إله العهد (خر ٣ : ١٤). لاحظوا أن هذه الدعوة تستند إلى دعوة الله الكريمة، وليس إلى استحقاق أو أهلية أبرتم (الآيات ١٠ وما تلاها). الله يأخذ المبادرة دائماً (يو ٦ : ٤٤، ٤٥؛ أف ٢ : ٨-٩).

موضوع خاص: أسماء الله

أ. *إيل* (BDB 42, KB 48):

- ١- المعنى الأصلي من الاسم العام القديم الذي يُطلق على الله غير مؤكد، ومع ذلك فإن العديد من العلماء والدارسين يعتقدون أنه يتحدر من الجذر الأكادي الذي يعني "أن يكون قويا" أو "أن يكون مقتدراً" (انظر تكوين ١٧ : ١؛ عدد ٢٣ : ١٩؛ تثنية ٧ : ٢١؛ مزمور ٥٠ : ١).
- ٢- في هيكل البانثيون الكنعاني الإله الأسمى هو *إيل* (نصوص رأس شمرا).
- ٣- في الكتاب المقدس لا يترافق الاسم *إيل* عادة مع تعابير أخرى. هذه الأسماء المترافقة المركبة صارت طريقة لوصف الله.
 - أ. *إيل عليون* (*El-Elyon* "الله العلي"، BDB 42 & 751 II)، تك ١٤ : ١٨-٢٢؛ تث ٣٢ : ٨؛ أش ١٤ : ١٤.
 - ب. *إيل روي* (*El-Roi* "الله الذي يرى" أو "الله الذي يعلن عن نفسه"، BDB 42 & 909)، تك ١٦ : ١٣.
 - ج. *إيل شداي* (*El-Shaddai* "الله القدير" أو "إله الكل الحنان" أو "إله الجبل"، BDB 42 & 994)، تك ١٧ : ١؛ ٣٥ : ١١؛ ٤٣ : ١٤؛ ٤٩ : ٢٥؛ خروج ٦ : ٣.
 - د. *إيل غلام* (*El-Olam* "الإله السرمدي"، BDB 42 & 761)، تكوين ٢١ : ٣٣. هذا اللقب مرتبط لاهوتياً بوعد الله لداود، (صموئيل الثاني ٧ : ١٣، ١٦).
 - هـ. *إيل بريث* (*El-Berit* "إله العهد"، BDB 42 & 136)، قضاة ٩ : ٤٦.

٤- *El* يساوي كلا من:

أ. "يهوه" في مز ٨٥: ٨؛ أش ٤٢: ٥.

ب. "إيلوهيم" *Elohim* في تكوين ٤٦: ٣؛ أيوب ٥: ٨، "أنا الله إله أبيك".

ج. "شداي" *Shaddai* في تكوين ٤٩: ٢٥.

د. "الغيرة" في خروج ٣٤: ١٤؛ تثنية ٤: ٢٤؛ ٥: ٩؛ ٦: ١٥.

هـ. "الرحمة" في تثنية ٤: ٣١؛ نحما ٩: ٣١.

و. "الأمين" في تثنية ٧: ٩؛ ٣٢: ٤.

ز. "العظيم والمروع" في تثنية ٧: ٢١؛ ١٠: ١٧؛ نحما ١: ٥؛ ٩: ٣٢؛ دانيال ٩: ٤.

ح. "المعرفة" في صموئيل الأول ٢: ٣.

ط. "ملجأ قوي" في صموئيل الثاني ٢٢: ٣٣.

ي. "الإله المُنْتَقِمُ لي" في صموئيل الثاني ٢٢: ٤٨.

ك. "القدوس" في أشعيا ٥: ١٦.

ل. "القدير" في أشعيا ١٠: ٢١.

م. "خلاصي" في أش ١٢: ٢.

ن. "العظيم الجبار" في إرميا ٣٢: ١٨.

ص. "المجازاة" في إرميا ٥١: ٥٦.

٥- تركيبة مؤلفة من أبرز أسماء الله في العهد القديم ونجدها في يشوع ٢٢: ٢٢ (*إيل، إيلوهيم، يهوه، مكررة*).

ب. *Elyon* (BDB 751, KB 832):

١- المعنى الرئيسي له هو "السامي"، "الممجد"، أو "العالي" (قارن بين تك ٤٠: ١٧؛ ١ مل ٩: ٨؛ ٢ مل ١٨: ١٧؛ نح ٣: ٢٥؛ إر

٢٠: ٢؛ ٣٦: ١٠؛ مز ١٨: ١٣).

٢- تُستخدم بمعنى يفيد الموازة مع عدة أسماء وألقاب أخرى لله.

أ. "إيلوهيم" - مز ٤١: ١-٢؛ ٣٧: ١١؛ ١٠٧: ١١.

ب. "يهوه" - تك ١٤: ٢٢؛ ٢ صم ٢٢: ١٤.

ج. "إيل شداي" - مز ٩١: ١، ٩.

د. "إيل" *El* - عد ٢٤: ١٦.

هـ. "إلاه" *Elah* - يُستخدم غالباً في دانيال ٢-٦ وعزرا ٤-٧، مرتبطاً مع الاسم *إيليار illair* (الاسم الآرامي الذي يعني "الله العلي")

في دانيال ٣: ٢٦؛ ٤: ٢؛ ٥: ١٨، ٢١.

٣- يُستخدم غالباً مع غير الإسرائيليين.

أ. ملكي صادق، تك ١٤: ١٨-٢٢.

ب. بلعام، عد ٢٤: ١٦.

ج. موسى، ممثلاً للأمم في تثنية ٣٢: ٨.

د. إنجيل لوقا في العهد الجديد، الموجه إلى الأمميين، يستخدم أيضاً المرادف اليوناني (*Hupsistos*) (قارن ١: ٣٢، ٣٥، ٧٦؛ ٦: ٣٥؛

٨: ٢٨؛ أعمال ٧: ٤٨؛ ١٦: ١٧).

ج. إيلوهيم *Elohim* (جمع)، إيلوه *Eloah* (مفرد)، ويُستخدم بشكل أكبر في الشعر (BDB 43, KB 52).

١- هذا التعبير لا نجده خارج العهد القديم.

٢- هذه الكلمة يمكن أن تشير إلى إله إسرائيل أو آلهة الأمم (قارن خروج ١٢: ١٢؛ ٢٠: ٣). عائلة إبراهيم كانوا مُشركين (قارن يشوع

٢: ٢٤).

٣- يمكن أن يدل على قضاة إسرائيل (قارن خروج ٢١: ٦؛ مزمور ٨٢: ٦).

٤- التعبير *إيلوهيم* يُستخدم أيضاً للإشارة إلى كائنات روحية أخرى (ملانكية، أو شيطانية) كما في تثنية ٣٢: ٨ (الترجمة السبعينية)؛ مز

٨: ٥؛ أيوب ١: ٦؛ ٣٨: ٧.

٥- في الكتاب المقدس، هذا اللقب هو اللقب أو الاسم الله (تكوين ١: ١). يُستخدم حصرياً حتى تكوين ٢: ٤، حيث يُضم إلى يهوه. إنه

يشير بشكل أساسي (لاهوتياً) إلى الله كخالق، ومؤازر، ومناج كل حياة على هذا الكوكب (انظر مز ١٠٤). إنه اسم مرادف لـ *إيل* (انظر تثنية

٣٢: ١٥-١٩). يمكن أن يتوازي أيضاً مع يهوه كما أن المزمور ١٤ (*إيلوهيم*) هو نفسه المزمور ٥٣ (*يهوه*)، ما عدا التغير في الأسماء

الإلهية.

٦- رغم أنه اسم جمع وأنه يُستخدم للإشارة إلى آلهة أخرى، إلا أن هذا التعبير يدل غالباً إلى إله إسرائيل، ولكن يأتي معه الفعل المفرد

عادة للإشارة إلى الاستخدام التوحيدي.

٧- إنه أمر غريب أن اسماً شائعاً لإله بني إسرائيل التوحيدي موجود بصيغة الجمع! ورغم عدم التأكد، نورد هنا بعض النظريات التي

تُفسر ذلك.

أ. هناك عدة أسماء جمع في اللغة العبرية، تُستخدم غالباً للتأكيد. ونجد مثل هذا تقريباً في قاعدة في النحو العبري اللاحق تُدعى "جمع

الفخامة"، حيث يُستخدم الجمع لتعظيم فكرة أو مفهوم ما.

ب. قد يشير هذا إلى مجلس الملائكة، الذين يلتقي بهم الله في السماء والذين يُنفذون أوامره (قارن الملوك الأول ٢٢: ١٩-٢٣؛ أيوب ١:

٦؛ مزمور ٨٢: ١؛ ٨٩: ٥؛ ٧).

ج. وحتى من الممكن أن يعكس هذا إعلان العهد الجديد عن الله الواحد في ثلاثة أقانيم. في تكوين ١: ١ الله يخلق؛ تكوين ١: ٢ الروح

القدس بخصن ليفقس، ومن العهد الجديد نعلم أن يسوع هو شريك الله الأب في الخلق (قارن يوحنا ١: ٣، ١٠؛ رومية ١١: ٣٦؛ ١ كورنثوس

٨: ٦؛ كولوسي ١: ١٥؛ عبرانيين ١: ٢؛ ٢: ١٠).

د. يهوه (BDB 217, KB 394).

١- هذا اسم يشير إلى الله صانع العهد، والله المخلص، والفادي! البشر يخلفون العهد، ولكن الله أمين لكلمته ووعده وعهده (انظر مزمو ١٠٣). هذا السم يُذكر أولاً في ترافق مع الاسم *يلوهيم* في تكوين ٢: ٤. ليس هناك روايتي خلق في تكوين ١- ٢، بل توكيديين: (١) الله كخالق الكون (المادي) و(٢) الله كخالق البشرية بشكل خاص. تكوين ٢: ٤- ٣: ٢٤ تبدأ الإعلان الخاص عن المكانة المميزة والهدف من الجنس البشري وأيضاً مشكلة الخطيئة والتمرد الذي ارتكبه الإنسان رغم وضعه الفريد.

٢- في تكوين ٤: ٢٦ يرد القول: "حينئذ أُبْذِي أَنْ يُدْعَى بِاسْمِ الرَّبِّ" (يهوه). ولكن خروج ٦: ٣ تدل ضمناً على أن شعب العهد الأوائل (الأبء وعائلاتهم) عرفوا الله فقط باسم *إيل شدي*. الاسم يهوه فُسِّرَ مرة واحدة فقط في خروج ٣: ١٣- ١٦، وخاصة في الآية ١٤. ولكن كتابات موسى تُفسَّر غالباً الكلمات اعتماداً على كلمات شائعة مألوفة، وليس استناداً إلى علم أصل الألفاظ وتاريخها (انظر تكوين ١٧: ٥؛ ٢٧: ٣٦؛ ٢٩: ١٣- ٣٥). هناك عدة نظريات تُفسر معنى هذا الاسم (مأخوذاً من IDB، المجلد 2، الصفحات 11-409).

أ. من الجذر العربي، "يُبدى محبة متقدة".

ب. من الجذر العربي، "يُهب" (يهوه كالله العاصفة).

ج. من جذر أوغاريتي (كنعاني) "يتكلم".

د. بناءً على نقش فينيقي، كاسم فاعل يعني "الذي يُؤازر" أو "الذي يُؤسس".

هـ. من الصيغة العبرية *Qal* والتي تعني "الكائن"، أو "الحاضر" (بالمعنى المستقبلي، "الذي سيكون").

و. من الصيغة العبرية *Hiphil* "الذي يحدث الكينونة".

ز. من الجذر العبري "يحييا" (مثال، تكوين ٣: ٢٠)، بمعنى "الحي أبداً، الحي الأوجد وحده".

ح. من سياق النص في خروج ٣: ١٣- ١٦ كتحوير في صيغة الناقص المُستخدمة بمعنى تام: "سأستمر في أن أكون ما اعتدت أن أكون" أو "سأستمر في أن أكون ما كنت عليه دائماً" (انظر، J. Wash Watts, *A Survey of Syntax in the Old Testament*, ص. ٦٧).

(١) *Yah* ياه (مثال، هلوليا، BDB 219)، انظر خروج ١٥: ٢؛ ١٧: ١٦؛ مز ٨٩: ٩؛ ١٠٤: ٣٥).

(٢) *Yahu* ياهو (النهاية "يا" في الأسماء، مثل أشعيا).

(٣) *Yo* يو ("يو" التي تبدأ بها بعض الأسماء، مثل يشوع أو يوثيل).

٣- في اليهودية اللاحقة، اسم العهد هذا صار مقدساً (اسم يهوه الرباعي) الذي كان اليهود التلقظ به لئلا يُخالفوا الوصية الواردة في خروج ٢٠: ٧؛ تثنية ٥: ١١؛ ٦: ١٣. ولذلك استبدلوا التعبير العبري بمعنى "مالك"، "سيد"، "زوج"، "رب" - "أدون" *adon* أو "أدوناي" *adonai* (ربي). وعندما كانوا يصلون إلى اسم يهوه في قراءتهم لنصوص العهد القديم كانوا يلفظون "رب". وهذا هو السبب في أن الاسم يهوه قد كتب "رب" في كل الترجمات.

٤- كما الحال مع *إيل*، يهوه يُدمج غالباً مع تعابير أخرى لتأكيد صفات معينة من إله عهد إسرائيل. هناك الكثير من التراكيب في الأسماء، ولكن نذكر هنا بعضاً منها.

أ. *Yireh* ييراه (الرب سوف يدير، BDB 217 & 906) تك ٢٢: ١٤.

ب. *Rophekha* رفا (الرب شافيك، BDB 217 & 950، اسم فاعل *Qal*)، خروج ١٥: ٢٦.

ج. *Nissi* نيسي (الرب رايتي، BDB 217 & 651)، خروج ١٦: ١٥.

د. *Meqaddishkem* (الرب الذي يُقدِّسكم، BDB 217 & 872، اسم فاعل *Piel*)، خروج ٣١: ١٣.

هـ. *Shalom* شلوم (الرب سلامنا، BDB 217 & 1022)، قضاة ٦: ٢٤.

و. *Sabaoth* صباوث (رب الجنود، BDB 217 & 878)، ١ صم ١: ٣، ١١؛ ٤: ٤؛ ١٥: ٢؛ وغالباً ما نجدها في كتب الأنبياء.

ز. *Ro I* روعي (الرب راعي، BDB 217 & 944، اسم فاعل *Qal*)، مز ٢٣: ١.

ح. *Sidqenu* صدقينو (الرب بَرُّنا، BDB 217 & 841)، إر ٢٣: ٦.

ط. *Shammah* شممه (الرب هناك، BDB 217 & 1027)، حز ٤٨: ٣٥.

□ "قَالَ الرَّبُّ". تدل هذه على عبارة تواصل شفوية محددة قوية، وليس إعلاناً من خلال حلم أو رؤيا، رغم احتمالية ذلك. تدل المعنى ٧ على المعنى الضمني بظهور مادي يشبه ما ورد في ٣: ٨- ١٢؛ ٦: ١٣- ٢٢؛ ٩: ١- ٧، ٨- ١٧.

□ "أَبْرَامَ". حول المعاني الممكنة للاسم انظر التعليق على ١١: ٢٦.

لا يصور أبرام كشخص مميز. عائلته مشرقة، وعلى الأرجح يعبدون إله/الإلهة القمر. وفي الواقع أبرام متمرد عاصي وذلك:

١- في أنه لم يترك عائلته

٢- في أنه غادر كنعان متجهاً إلى مصر

٣- في أنه جعل زوجته تكذب لأجل أن تنجيه (مرتين)

٤- في كذبه على فرعون وأبيمالك لطي ينقذ حياته

في ٢٢: ١٥- ١٨ فقط يتبدى إيمانه ساطعاً، ويُشار إليه في ١٥: ٦.

□ "أَذْهَبْ مِنْ أَرْضِكَ". الفعل (Qal، BDB 229، KB 246) يعني "يذهب". الملاحظة في الهامش في NASB تجزم أنها تدل على المعنى "أذهب بنفسك". إنها تقترض أن تكون لها علاقة بكل أشباه الجمل الثلاث في الآية ١ب، ج، د. إلى أي بلد تشير هذه، إلى أور أم حاران؟ لاحظ أن ١١: ٣١ تتكلم عن تارح يترك أور إلى كنعان، ولكن يستقر في حاران. أور وحاران كانا كلاهما مركزين لعبادة القمر وتارح وعائلته، بسبب المعاني المفترضة من أسمائهم (رغم أن معنى اسم العائلة غير مؤكد)، ربما كانوا مشاركين في عبادة إله/الإلهة القمر *Nana*، *Sin* (يش ٢٤: ٢). هذا هو السبب في استعداده لأن ينتقل.

بالنسبة لأبرام، أن يترك عائلته ومسقط رأسه هو إقرار علني صريح بأن كان يهجر كل ادعاء بآرثه. هذا الانفصال عن عائلته ربما كان يعني ضمناً انفصلاً عن آلهة العائلة. هذا هو السبب في منع الله لتارح ولوط من مرافقته، وبالتالي أمراً مذهلاً. هل كان عملاً ينم عن عصيان لدعوة الرب يهوه أم كان وسيلة لتحقيق توقعات العائلة (أي العناية بالأبناء) وفي نفس الوقت، يطبع الرب يهوه؟ كالعادة، النوع الأدبي "السرد التاريخي" (انظر الملحقات العديدة ذات الصلة) لا يقدم جواباً واضحاً محدداً على هذه الأسئلة. على المرء أن يبحث إلى كل السرد وأن "يصل بين النقاط".

■ **"وَمِنْ عَشِيرَتِكَ"**. دعوة الرب كانت شرطية تتطلب تجاوباً من قبل أبرام. لم يحقق أبرام القسم المطلوب منه (أن يترك أقرباءه وأهل بيته) فوراً. الطاعة أمر أساسي حاسم (١٨: ١٩؛ ٢٢: ١٨).

■ **"وَمِنْ بَيْتِ أَبِيكَ"**. تقول الآية من أعمال ٧: ٤ أن تارح مات في حَارَانَ قبل أن يغادر أبرام، ولكن يربط ١١: ٢٦ و ٤: ١٢ مع ١١: ٣٢ يبدو أن تارح عاش ستين سنة بعد أن غادر أبرام. ربما تكون الآية ١١: ٢٦ هي المفتاح. ربما يكون تارح قد وُضع في القائمة كأول ولد ليس بسبب العمر، بل بسبب الأهمية والشهرة. يبدو أن واجبات أبرام الثقافية المترتبة منه كانت العائق الأكبر أمام دعوة الله له.

■ **"إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَرِيكَ"**. من ١١: ٣١ نعلم أن هذه الأرض ستكون كنعان. كنعان وعد الله بها:

- ١- لإبراهيم- تك ١٢: ٥؛ ١٥: ١٨- ٢١
 - ٢- اسحاق- تك ٢٦: ٣- ٥
 - ٣- يعقوب- تك ٢٨: ١٣- ١٥؛ ٣٥: ٩- ١٢
 - ٤- إسرائيل- تك ١٥: ١٦؛ خر ٦: ٤، ٨؛ تث ٤: ٣٨، ٤٠؛ ٥: ٣١؛ ١٩: ١٠؛ ٢٠: ١٦؛ ٢١: ٢٣؛ يش ١: ٢، ٣، ٦، ١١، ١٣، ١٥؛ ٢: ٩، ٢٤؛ ٣: ١٨؛ ٢١: ٤٣؛ ٢٤: ١٣
- إيمان أبرام نجد وصفه في عب ١١: ٨. هذا الوعد بأرض خاصة يصبح محور التركيز في العهد القديم (أي أن الرب أعطى الأرض لبني إسرائيل).

■ **٢: ٢ " فَأَجْعَلْكَ أُمَّةً عَظِيمَةً"**. كلمة "أمة" (BDB 156) تعني وطن. وتعني ضمناً أيضاً عدة سلالات (انظر ٢٢: ١٧). وربما تشير أيضاً إلى أمة جديدة لم تُذكر في تكوين ١٠.

الآية ٢ فيها ثلاثة أقوال جمعية عن أعمال الرب الموعودة.

١- " فَأَجْعَلْكَ أُمَّةً عَظِيمَةً" - BDB 793, KB 889، *Qal* ناقص مستخدم بمعنى جمعي.

٢- " أَبَارِكْكَ" - BDB 138, KB 159، *Piel* ناقص مستخدم بمعنى جمعي.

٣- " وَأَعْظَمَ اسْمُكَ" - BDB 152, KB 178، *Piel* جمعي.

الوعد بـ "نسل" سيكون محور الأمل بشخص مميز من هذا النسل، وهو المسيا، الذي سيأتي بكل الأمم إلى الرب يهوه. وما إبراهيم سوى فصل واحدة في دراما الفداء.

من الهام لاهوتياً أيضاً أن الخليقة الأصلية تباركت لأجل النمو (١: ٢٨؛ ٩: ١، ٧)، ولكن الخطيئة أثرت على رغبة الرب. والآن هو يبدأ من جديد، ولكن مع إنسان واحد، عائلة واحدة، أمة واحدة لتصير إلى شعب مفتدى مكون من كل الأمم (بعكس برج بابل؛ هم، أيضاً، كانوا يريدون "اسماً" لأنفسهم، ١١: ٤). هذا المقطع هو بأن معاً بركة موعودة ووعد مشروط. إلا أن التركيز هو على البركة التي ينالونها دون استحقاق (عمل النعمة، ١٥: ٧- ٢١؛ ٢٨: ١٣- ١٥) من الرب يهوه. هذه البركة/الوعد شرطية (الآية ١) تتطلب الطاعة (أفضل مثال نجده في تك ٢٢) ومن تك ١٥: ٥، الإيمان. ويصبح نموذجاً عن كيفية الارتباط مع الله (رو ٤: غل ٣).

■ **" وَأَعْظَمَ اسْمُكَ"**. الرّايون يرون هذه بمعنى إعلان بركة بذكر اسمه. تعني ضمناً أن كل الناس سيعرفونه ويحترمونه.

■ **"وَتَكُونُ بَرَكَةً"**. هذا *Qal* أمر وسط تراكيب جمعية. "أن تكون بركة" يعني أن أبرام سيقوم بعمل ما. بركة الرب ستأتي من خلال بركة أبرام. الرب يختار أن يتصرف، ولكن بطرق معينة. الأفعال في الآية ٣ تشكل نمطاً.

١- الرب يبارك- BDB 138, KB 159، *Piel* جمعي.

٢- أولئك الذين يباركون أبرام- BDB 138, KB 159، *Piel* اسم فاعل .

٣- يبارك أولئك الذين يلعنون أبرام- BDB 886, KB 1103، *Piel* اسم فاعل.

٤- الرب يباركهم - BDB 886, KB 1103، *Qal* ناقص مستخدم بمعنى جمعي.

■ **"وَلَاعِنُكَ الْعَلَّة"**. هناك كلمتان عبريتان هنا حول اللعنة. الأولى تعني "من يلعنك أو يطلب الشر لك" (BDB 886, KB 1103؛ ٢١: ٨؛ ١٦: ٥؛ خر ٢١: ١٧؛ ٢٢: ٢٨؛ لا ١٩: ١٤؛ ٢٠: ٩ [مرتين]؛ ٢٤: ٢٣، ١٥، ١٤، ١١؛ تث ٢٣: ٤ والثانية هي اللعنة الإيدانية لله (BDB 76, KB 91، ٣: ١٤، ١٧؛ ٤: ١١؛ ٥: ٢٩؛ ٩: ٢٥؛ ٢٧: ٢٩ [مرتين]؛ ٤٩: ٧؛ خر ٢٢: ٢٨؛ عد ٥: ١٨، ١٩، ٢٢، ٢٤ [مرتين]؛ ٢٧: ٢٢؛ ٦ [مرتين]؛ ١٢: ٢٣؛ ٧: ٢٤؛ ٩ [مرتين]؛ تث ٢٧: ١٥-٢٦؛ ٢٨: ١٦-١٩). أولئك الذين يشتمون أو يلعنون إبراهيم يفصلون أنفسهم عن الرب وهنا تكمن اللعنة. الرب يعلن نفسه في المقام الأول من خلال أبرام وعائلته (لاحظ ملكي صادق، أيوب، و يثرون).

■

سميث/فاندايك : وَتَبَارَكَ فِيكَ جَمِيعُ قِبَائِلِ الْأَرْضِ
كتاب الحياة : وَتَبَارَكَ فِيكَ جَمِيعُ أُمَّمِ الْأَرْضِ
العربية المشتركة : وَتَبَارَكَ بِكَ جَمِيعُ عَشَائِرِ الْأَرْضِ

الترجمة اليسوعية : وَيَتَبَارَكُ بِكَ جَمِيعُ عَشَائِرِ الْأَرْضِ
 الترجمة السبعينية : وَفِيكَ جَمِيعُ قَبَائِلِ الْأَرْضِ تَتَبَارَكُ
 الترجمة البسيطة : وَفِيكَ تَتَبَارَكُ جَمِيعُ قَبَائِلِ الْأَرْضِ

الساق *Niphal* تام (BDB 138, KB 159) هو دائماً مبني للمجهول (السبعينية، NASB ، "سثبارك"، ١٨ : ١٨ ؛ ٢٨ : ١٤)، ولكن في ١٨ : ٢٦ ؛ ٤ : ٢٦ *Hithpael* تام مستخدم، والذي هو انعكاسي ("يباركون أنفسهم"). ربما كان *Hithpael* يشير إلى عمل مستمر عبر الزمان. من الهام أن نلاحظ أن الله يشمل كل الأمم في وعده لأبرام، وهذا ذو مغزى كبير على ضوء العصيان العام العالمي في الأصحاح ١١. لقد اختار الله إبراهيم ليختار كل البشر الذين خلقهم على صورته (مز ٢٢ : ٢٧ ؛ ٦٦ : ٤ ؛ أش ٦٦ : ٢٣ ؛ أع ٣ : ٢٥ ؛ غل ٣ : ٨). لاحظوا أيضاً التعليق على ١٨ : ٢٢.

هذا مقطع هام جداً. إنه يظهر هدف الله من استخدام أبرام ليصل إلى كل العالم. الوعد العام الشامل في تك ٣ : ١٥ يتحقق، حتى وسط العصيان المقصود لأبناء نوح (تك ١١). وهو ليس فقط لأولئك الذين يقدرون نسل أبرام (أي المسيا، غل ٣ : ١٦). لقد كان هناك، ولا يزال، هدف شامل في اختيار الرب لشخص ليأتي بالفداء المنتبأ عنه من خلال ذلك الشخص الخاص المميز في نسله. في الصورة الكبيرة، هذا ليس نصاً عن موقف نحو اليهود، بل تجاوب الإيمان مع "الموعود" اليهودي.

موضوع خاص: تحييز بوب الكرازي

يجب أن أعترف لكم أيها القراء بأني منحازٌ في هذه النقطة. اللاهوت النظامي عندي ليس الكالفينية ولا التبديرية، بل المأمورية الكرازية العظمى (أي متى ٢٨ : ١٨ - ٢٠ ؛ لوقا ٢٤ : ٤٦ - ٤٧ ؛ أعمال ١ : ٨). أعتقد أن الله كان لديه مخطط أبدي لفداء كل البشر (تكوين ٣ : ١٥ ؛ ١٢ : ٣ ؛ خروج ١٩ : ٥ - ٦ ؛ إرميا ٣١ : ٣١ - ٣٤ ؛ حزقيال ١٨ : ٣٦ - ٣٩ ؛ أعمال ٢ : ٢٣ ؛ ٣ : ١٨ ؛ ٤ : ٢٨ ؛ ١٣ : ٢٩ ؛ رومية ٩ - ١٨ ، ١٩ - ٢٠ ، ٢١ - ٣١)، كل هذه خلقت على صورته ومثاله (تكوين ١ : ٢٦ - ٢٧). كل عهود العهد القديم متحدة في المسيح (غل ٣ : ٢٨ - ٢٩ ؛ كول ٣ : ١١). يسوع هو سر الله، كان محتجباً ولكنه الآن مُعلن (انظر أفسس ٢ : ١١ - ١٣). إنجيل العهد الجديد، وليس إسرائيل، هو المفتاح للكتاب المقدس. هذا الفهم المسبق يُؤن كل تفسيري للكتاب المقدس. إنني أقرأ كل النصوص من خلاله. إنه انحياز بالتأكيد (كل المفسرين لديهم هذه)، ولكنها افتراضات مسبقة مستندة إلى الكتاب المقدس.

موضوع خاص: المسيا

هذا الموضوع مأخوذ من تعليق في تفسيري لدانيال ٩ : ٦. الصعوبة في تفسير هذه الآية هي بسبب المعاني المحتملة المرتبطة بكلمة المسيا أو الممسوح (BDB 603).
 ١- استُخدمت للدلالة على الملك اليهودي (١ صم ٢ : ١٠ ؛ ١٢ : ٣)
 ٢- استُخدمت للإشارة إلى الكهنة اليهود (لا ٤ : ٣ ، ٥)
 ٣- استُخدمت مع كورش (أش ٤٥ : ١)
 ٤- البند ١ والبند ٢ مندمجان في المزمور ١١٠ و زكريا ٤
 ٥- استُخدمت للإشارة إلى مجيء الله الخاص، الملك الذي من نسل داود ليُدخل الدهر الجديد من البر.
 أ- نسل يهوذا (تك ٤٩ : ٤)
 ب- بيت يسي (٢ صم ٧)
 ج- الحكم الكوني (مز ٢ ؛ أش ٩ : ٦ ؛ ١١ : ١ - ٥ ؛ ميخا ٥ : ١ - ٤ وما تلاها)
 أنا شخصياً أميل إلى مطابقة "الممسوح" مع يسوع الناصري بسبب ما يلي:
 ١- إدخال الملك الأبدي في دانيال ٢ خلال الإمبراطورية الرابعة
 ٢- إدخال "ابن الإنسان" في دا ٧ : ١٣ إذ يُعطى حكماً أبدياً
 ٣- العبارات التي تدل على الفداء في دا ٩ : ٢٤ ، والتي تصل إلى ذروة تاريخ العالم الساقط
 ٤- استخدام يسوع لسفر دانيال في العهد الجديد (مت ٢٤ : ١٥ ؛ مر ١٣ : ١٤).

ترجمة سميث/فاندايك: ١٢ : ٤ - ٩

"فَذَهَبَ أَبْرَامُ كَمَا قَالَ لَهُ الرَّبُّ وَدَهَبَ مَعَهُ لُوطٌ. وَكَانَ أَبْرَامُ ابْنُ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً لَمَّا خَرَجَ مِنْ حَارَانَ. فَأَخَذَ أَبْرَامُ سَارَايَ امْرَأَتَهُ وَلُوطاً ابْنَ أَخِيهِ وَكُلَّ مُقْتَنِيَاتِهِمَا الَّتِي اقْتَنِيَا وَالنَّفُوسَ الَّتِي امْتَلَكَا فِي حَارَانَ. وَخَرَجُوا لِيَذْهَبُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. فَأَتُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. وَاجْتَاَزَ أَبْرَامُ فِي الْأَرْضِ إِلَى مَكَانٍ سَكِيمٍ إِلَى بَلُوطَةَ مَوْرَةَ. وَكَانَ الْكَنْعَانِيُّونَ جِينِدٍ فِي الْأَرْضِ. وَظَهَرَ الرَّبُّ لِأَبْرَامَ وَقَالَ: «لِنَسْلِكَ أُعْطِيَ هَذِهِ الْأَرْضَ». فَبَنَى هُنَاكَ مَذْبَحاً لِلرَّبِّ الَّذِي ظَهَرَ لَهُ. ثُمَّ نَقَلَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى الْجَبَلِ شَرْقِيَّ بَيْتِ إِبِلَ وَنَصَبَ خَيْمَتَهُ. وَلَهُ بَيْتٌ إِبِلَ مِنَ الْمَغْرِبِ وَعَائِي مِنَ الْمَشْرِقِ. فَبَنَى هُنَاكَ مَذْبَحاً لِلرَّبِّ وَدَعَا بِاسْمِ الرَّبِّ. ثُمَّ ارْتَحَلَ أَبْرَامُ ارْتِحَالاً مَتَوَالِيًا نَحْوَ الْجَنُوبِ. وَوَحَدْتُ جُوعٌ فِي الْأَرْضِ فَاتَّحَدَرَ أَبْرَامُ إِلَى مِصْرَ لِيَتَغَرَّبَ هُنَاكَ لِأَنَّ الْجُوعَ فِي الْأَرْضِ كَانَ شَدِيداً."

١٢ : ٤ "فَذَهَبَ أَبْرَامُ". يقول Josephus (Antiq. 1.8.1) أن أبرام ذهب لأن عائلته رفضت رسالته الجديدة حول إعلان التوحيد، الأمر الذي كان فريداً في الشرق الأدنى القديم.

□ " وَدَهَبَ مَعَهُ لُوطٌ". يقول Josephus (Antiq. 1.8.1) أن أبرام تبنى لوطاً لأنه لم يكن لديه أولاد. ربما كان هذا مثالا آخر عن محاولة أبرام أن يساعد الله في تحقيق هدفه من النسل (الأصحاح ١٦).

بأخذه لوط (وأيضاً أبيه تارح، ١١: ٣١) معه، يبدو أن أبرام خرج عن أمر الرب له في ١٢: ١ ج.

□ "ابنُ خُمسٍ وَسَيِّعِينَ سَنَةً". الناس الوارد ذكرهم في التكوين (الأصحاحات ٤- ٩) عاشوا حياة مديدة جداً. لا نعرف السبب بشكل مؤكد.

- ١- أن الخطيئة لم تفسد الأرض
- ٢- أن السنوات كانت تُحسب بطريقة مختلفة
- ٣- الرمزية الأدبية (كما الملوك السومريين قبل الطوفان)

مهما كان السبب، كان أبرام لا يزال "شاباً".

عندما يقارن المرء هذه الآية مع أع ٧: ٤ وتك ١١: ٣٢، يبدو أن هناك فارقاً يبلغ ستين سنة.

ولكن، على الأرجح أن أبرام لم يوضع في القائمة كابن بكر بفضل عمره بل على الأرجح بسبب سمعته وشهرته (*of Hard Sayings* the Bible، ص. ٤٩). غالباً ما يتعامل المفسرون الحديثون مع النص والثقافة العبريين القديمين وكأنها ثقافتنا الحالية. نظرهم إلى التاريخ "الدقيق" وتاريخنا ليست نفسها. ليس أحدهما أفضل من الآخر، بل هما مختلفان وحسب.

□ "حَارَانٌ". في تك ١١: ٢٦ "حَارَانٌ" (BDB 248) هو ابن تارح الذي مات في أور. وهنا هو اسم مدينة (357 BDB) تقع إلى الشمال الغربي. كلتا المدينتين أور وحاران كانتا مراكز للعبادة لإله/الإلهة القمر، *Zin*. الاسم يعني "طرق" (BDB 357) في اللغة السومرية، ولذلك فمن المحتمل أن تكون المدينة واقعة على طريق تجارة رئيسي (نينوى، كركميش إلى دمشق). في تك ٤٨: ٧ يقول يعقوب أنه جاء من "بادان" (BDB 804)، والتي تعني أيضاً "طرق" وقد تكون طريقة أخرى للإشارة إلى حاران في آرام أو سوريا (تك ٢٦: ٥). ربما تكون أيضاً "مدينة ناحور" (تك ٢٤: ١٠) والتي منها أخذ يعقوب زوجته رقيقة، شقيقة لابان.

موضوع خاص: عبادة القمر

عبادة القمر كانت الميثولوجيا الأكثر انتشاراً في الشرق الأدنى القديم وقد بدأت أولاً بسومر (أول حضارة معروفة). كان هناك جانب ذكر وأنثوي في الأسطورة. بالأصل جاء إله القمر من اغتصاب إنليل (*Enlil*)، إله السماء، لإلهة القمح نينليل (*Ninlil*). وطُرد إنليل من هيكل الپانثيون وحُكم عليه بالبقاء في العالم السفلي عقاباً له على فعلته، ولكن عندما اكتشفت نينليل أنها كانت حامل منه بطفل لحقت به. سُمح للطفل سين (*Sin*) أو (*Zin*)، بأن يتسلق صعوداً إلى السماء كل ليلة.

عبادة القمر كانت ترسمها أوجهه أو أطواره المختلفة:

١- الغرّة- أسيمبابار (*Asimbabbar*)

٢- الهلال- سين (*Sin*)

٣- البدر- نانا (*Nanaa*) ("إنارة أو استنارة" بالسومرية من إنسو (*En-su*)، "سيد الحكمة").

هذه الأسماء تعني بشكل أساسي "السيد الحكيم" (أي سوين *Suen* أو "إنارة" *Nanaa*)، التي كانت تُعبد في أور الكلدانيين. وكانت المدينة نفسها غالباً ما تُسمى مدينة نانار. وكان زوجا الخصب يُعبدان في زُجورات (أهرامات ضخمة بقمم مسطحة) تتوضع في المدينة. إله الشمس شماش (*Shamash*) كان باكورة الزوجين وفي ما بعد إريشكيغال (*Ereshkigal*) (ملكة العالم السفلي) ونانا (*Nanaa*) (ملكة السماء).

هذه العبادة كانت منتشرة في كل أرجاء الشرق الأدنى القديم، ولكن مراكز العبادة الرئيسية كانت:

١- أور

٢- حاران

٣- تيما

٤- كنعان

٥- مكة

كانت هذه الميثولوجيا تمزج اعتقادات الخصب مع عبادة النجوم.

كان العهد القديم يرفض عبادة النجوم (انظر تثنية ٤: ١٩؛ ١٧: ٣؛ الملوك الثاني ٢١: ٣، ٥؛ ٢٣: ٥؛ إرميا ٨: ٢؛ ١٩: ١٣؛ صفنيا ١: ٥) وعبادة الخصب (أي بعل وأشيراه، القصاصد الأوغاريتية). كان العبرانيون، وأصلهم بدو، حرصون جداً على رفض عبادة القمر لأن عبادة القمر بشكل عام كانت تميز الشعوب البدوية التي كانت ترتحل ليلاً، بينما كانت الشمس تُعبد بشكل أكثر انتشاراً عند الشعوب الزراعية أو المستقرة. وفي نهاية الأمر استقر البدو عندها صارت عبادة النجوم عموماً هي المشكلة.

□ "أَبْرَامٌ". هذا الاسم (BDB 4) يعني "الأب المعظم"، "معظم الأب"، أو "المعظم هو أبي". انظر التعليق على ١١: ٢٦.

□ "سَارَايُ". معنى هذه الصيغة من اسم زوجة أبرام ليس معروفاً بشكل أكيد (BDB 979, KB 1354). الصيغة الجديدة في ١٧: ١٥ تعني "السيدة النبيلة" أو "الأميرة" (BDB 979 II, KB 1354 II)، قض ٥: ٢٩؛ ١ مل ١١: ٣؛ أش ٤٩: ٢٣).

□ "وَكُلُّ مُقْتَنَاتَيْهِمَا الَّتِي افْتَنَّا وَالنَّفُوسَ الَّتِي امْتَلَكْنَا فِي حَارَانَ". "اقتنى" تعني "صنع" (BDB 793). التصوف اليهودي (*Kabbalah*) يقول أن أبرام صنع شعباً عن طريق السحر ليظهر قوة الله. يقول الزابيون أن هذه تشير إلى مهتدين بفضل كرازة أبرام، ولكنها في السياق تشير إلى العبيد أو الخدام الذين يتم شراؤهم، وأيضاً أولادهم.

□ "أَرْضُ كَنْعَانَ". كلمة "كنعان" (BDB 488) تشير أصلاً إلى ابن حام (أحد أولاد نوح، تك ٩: ١٨، ٢٢، ٢٥، ٢٧؛ ١٠: ١٥). الجزء من المنطقة التي احتلها ذريته أخذت هذا الاسم. وصار يعني "الأرض المنخفضة" بعكس "الأرض المرتفعة" (التلال المنخفضة)، ولذا فإنها كانت تشير إلى السهل الساحلي من مصر إلى صيدون في فينيقيا. ولكن بعد استقرار الفينيقيين على الشاطئ الجنوبي الغربي، في شمال مصر تماماً، صارت

تشير إلى المنطقة الساحلية الواقعة شمال فينقيا. وإذ غزاها العبرانيون كما نرى في سفر يشوع فقد صارت تشير إلى الأرض الواقعة على جانبي نهر الأردن. كانت أرض كنعان تبلغ ١٠٠ ميلاً من الأرض الساحلية وطولها الأقصى كان حوالي ١٨٠ ميلاً بالطول وعرضها يتبدل بين ٢٠ و١٢٠ ميلاً.

١٢: ٦ "شكيم". الاسم (BDB 1014) يعني "نصل الكتف". تقع هذه المدينة بين جبل عيبال وجبل جريزيم. إنه مكان جرت فيه عدة أحداث هامة جداً: (١) بركة ولعنة العهد (تث ١١: ٢٩-٣٠؛ يش ٨: ٣٠-٣٥)؛ (٢) خدمة تجديد العهد (يش ٢٤)؛ (٣) موقع اللقاء بين رحبعام (ابن سليمان) ويربعام (قائد عمال الشمال) بعد موت سليمان، والذي أسفر عن انشقاق بين يهوذا وإسرائيل (٩٢٢ ق.م.).

□ "بَلُوطَةُ مُورَةَ". "مُورَةَ" تعني مُعْلَم (BDB 435). كانت الأشجار علامات تميز الأماكن المقدسة للشعب السامي. ربما كان هذا موقع المذبح الكنعاني أو الوحي (تك ٣٥: ٤؛ تث ١١: ٣٠؛ قض ٩: ٣٧). الشجرة هي شجرة بطم (BDB 18، "شجرة كبيرة")، وربما بلوط (السبعينية). مصدر جيد عن المعلومات عن النباتات والحيوانات الوارد ذكرها في الكتاب المقدس هو UBS، *Fauna and Flora of the Bible*، الطبعة الثانية.

□ "وَكَانَ الْكَنْعَانِيُّونَ جِيئُوا فِي الْأَرْضِ". يرى معظم المفسرين، وحتى ابن عزرا، أن هذه إضافة لاحقة، ولكن بالنظر إلى المسألة على ضوء تك ٩، تدل ضمناً على أن الأرض كان يسكنها ذرية كنعان آنذاك.

موضوع خاص: سكان فلسطين قبل العبرانيين

أ- هناك عدة قوائم للشعوب.

١- تك ١٥: ١٩-٢١ (١٠)

أ- الفينيقيون

ب- القينزيون

ج- القدمونيون

د- الحثيون

هـ- الفرزيون

و- الرفانيون

ز- الأموريون

ح- الكنعانيون

ط- الجرجاشيون

ي- اليبوسيون

٢- خر ٣: ١٧ (٦)

أ- الكنعانيون

ب- الحثيون

ج- الأموريون

د- الفرزيون

هـ- الحويون

و- اليبوسيون

٣- خر ٢٣: ٢٨ (٣)

أ- الحويون

ب- الكنعانيون

ج- الحثيون

٤- تث ٧: ١ (٧)

أ- الحثيون

ب- الجرجاشيون

ج- الأموريون

د- الكنعانيون

هـ- الفرزيون

و- الحويون

٥- يش ٢٤: ١١ (٧)

أ- الأموريون

ب- الفرزيون

ج- الكنعانيون

د- الحثيون

هـ- الجرجاشيون

و- الحويون

ب- أصل الأسماء إن كانت ملتبسة ومشكوك فيها فذلك بسبب نقص المعلومات التاريخية. تك ١٠: ١٥-١٦ يشتمل على عدة منها مرتبطة بكنعان، ابن حام.
ج- أوصاف مختصرة من أطول قائمة في تك ١٥: ١٩- ٢١

١- القينيون	-	BDB 884	-	غير إسرائيليين
	-		-	أسماء مرتبطة بـ "forger" أو "smith"، والتي يمكن أن تشير إلى أعمال محدثية أو الموسيقى (تك ٤: ١٩-٢٢)
	-		-	لها ارتباط بمنطقة سيناء شمال حبرون
	-		-	اسم مرتبط بيثرون حمو موسى (قض ١: ١٦؛ ٤: ١١)
٢- القينزيون	-	BDB 889	-	أقرباء اليهود
	-		-	عشيرة أدوم (تك ١٥: ١٩)
	-		-	عاشوا في التجف
	-		-	ربما انخرطوا في يهوذا (عد ٣٢: ١٢؛ يش ١٤: ٦، ١٤)
٣- القمونيون	-	BDB 870 II	-	غير إسرائيليين، وعلى الأرجح أنهم ذرية إسماعيل (تك ٢٥: ١٥)
	-		-	الاسم مرتبط بـ "المشرفي"
	-		-	عاشوا في التجف
	-		-	ربما كان لهم علاقة بـ "رجال المشرق" (أي ١: ٢)
٤- الحثيون	-	BDB 366	-	غير إسرائيليين
	-		-	ذرية جث
	-		-	من مملكة الأناضول (آسيا الصغرى، تركيا)
	-		-	كانوا موجودين في زمن باكر في كنعان (تك ٢٢؛ يش ١١: ٣)
٥- الفرزيون	-	BDB 827	-	غير إسرائيليين، ربما هريانيين
	-		-	عاشوا في منطقة غابية في يهوذا (تك ٣٤: ٣٠؛ قض ١: ٤؛ ١٦: ١٠)
٦- الرقثيون	-	BDB 952	-	غير إسرائيليين، ربما عمالقة (تك ١٤: ٥؛ عد ٣٣: ٣٣؛ تك ٢: ١٠-١١، ٢٠)
	-		-	عاشوا في الضفة الشرقية لنهر الأردن (تك ١٥: ٢٠؛ يش ١٢: ٤؛ تك ٢: ٨-١١، ٢٠)
	-		-	أو الضفة الغربية (يش ١٥: ٨؛ صم ٥: ١٨؛ ٢٢: ١ أ؛ ٢٠: ٤)
	-		-	نسل محاربين/بطال
٧- الأموريون	-	BDB 57	-	شعب سامي من الشمال الغربي - جماعة من حام (تك ١٠: ١٦)
	-		-	أصبحت هذه هي التسمية العامة لسكان كنعان (تك ١٥: ١٦؛ تك ١: ٧؛ يش ١٠: ٥؛ ٢ صم ٢١: ٢)
	-		-	الاسم قد يعني "الغرب"
	-		-	يقول ISBE، المجلد ١، ص. ١١٩ أن الكلمة تشير إلى
	-		-	١- سكان فلسطين عموماً
	-		-	ب- سكان البلد على التلال المغقل للسهل الساحلي
	-		-	ج- جماعة خاصة من الشعب لهم ملكهم الخاص
٨- الكنعانيون	-	BDB 489	-	من حام (تك ١٠: ١٥)
	-		-	تسمية عامة لكل القبائل في كنعان غرب نهر الأردن
	-		-	معنى كنعان لا تعرفه بشكل مؤكد، ربما يعني "تاجر" أو "صياغ لحرير أرجواني"
	-		-	جماعة من الشعب كانوا يسكنون على طول السهل الساحلي (عد ١٣: ٢٩)
٩- الجرجاشيون	-	BDB 173	-	من حام (تك ١٠: ١٦) أو على الأقل "من ابن [أي بلد] كنعان". ISBE، المجلد ٢، ص. ١٢٢٢)
١٠- البيوسيون	-	BDB 101	-	من حام (تك ١٠: ١٦)
	-		-	من مدينة يوس/مالم/أورتليم (يش ١٥: ٦٣؛ قض ١٩: ١٠)
	-		-	جز ١٦: ٣، ٤٥ تؤكد أنهم كانوا عرفاً مزججا من الأموريين والحثيين
١١- الحويون	-	BDB 295	-	من حام (تك ١٠: ١٧)
	-		-	ترجمة السجنية الاسم إلى الحوريين (تك ٢٤: ٢؛ ٣٦: ٢٠-٢٠؛ يش ٩: ٧)
	-		-	ربما يقى الاسم من الكلمة العبرية التي تعني "كيف"، وعليه ربما كانوا سكان كهوف
	-		-	عاشوا في المرتفعات الجبلية في لبنان (يش ١١: ٣؛ قض ٣: ٣) في ٢ صم ٢٤: ٧؛ يوضحون في القائمة إلى جانب صور وصيدا

١٢: ٧ "ظَهَرَ الرَّبُّ". هذا هو الفعل الشائع "يرى" (BDB 906) لمستخدم بمعنى مخصص (الظهور المادي المرئي لله، ١٢: ٧ [مرتين]؛ ١٧: ٤؛ ٣٥: ١، ٩؛ ٤٨: ٣). في الآية ١ يتكلم الرب إلى أبرام، ولكنه هنا يظهر له. غالباً ما كان الرب يظهر على شكل "ملك الرب".

موضوع خاص: ملاك الرب

من الواضح أن الله يظهر نفسه بدنياً في هيئة بشرية في العهد القديم. المسألة بالنسبة إلى ثالوثية الله القدوس تصبح أي أقنوم من الثالوث يقوم به ١١ الدور. بما أن الله الأب (الرب) وروحه القدوس هما على الدوام غير ماديين، فيبدو ممكناً الاقتراح بأن هذه الظهورات البشرية هي مسياً سابقاً للتجسد.

لإظهار الصعوبات التي يمكن أن يواجهها المرء في محاولة مطابقة التجلي مع لقاء ملائكي نضع القائمة التوضيحية التالية:

١- ملاك الرب كملاك

أ- تك ٢٤: ٧، ٤٠

ب- خر ٢٣: ٢٠-٢٣؛ ٣٢: ٣٤

ج- عد ٢٢: ٢٢

د- قض ٥: ٢٣

هـ- ٢ صم ٢٤: ١٦

و- ١ أخ ٢١: ١٥-٣٠

ز- زك ١: ١٢-١٣

٢- ملاك الرب كتجلٍ

أ- تك ١٦: ٧؛ ١٣: ١٨؛ ١٩: ١؛ ٢٢: ١١؛ ٣١: ١١؛ ٤٨: ١٥-١٦

ب- خر ٣: ٢، ٤؛ ١٤: ١٩ (١٣: ٢١)

ج- قض ٢: ١٥؛ ٦: ٢٢-٢٤؛ ١٣: ٣-٢٣

د- هو ١٢: ٣-٤

هـ- زك ٣: ١-٥

□ "لِنَسْلِكَ أُعْطِيَ هَذِهِ الْأَرْضَ". كان هذا وعداً عظيماً لذرية إبراهيم (حرفياً "نسل"، ١٣: ١٥؛ ١٥: ١٨)، ولكن بولس كان يرى أن هذا "النسل" المفرد يشير إلى المسيا (غل ٣: ١٦).

□ "فَبَيْتِي هُنَاكَ مَدْبَحًا". كانت المذابح وسيلة لإحياء ذكرى أحداث أو ظهورات خاصة (مثال، ٨: ٢٠؛ ١٣: ١٨؛ ٢٢: ٩؛ ٢٦: ٢٥؛ ٣٣: ٢٠؛ ٣٥: ٧؛ خر ١٧: ١٥؛ ٢٤: ٤؛ يش ٨: ٣٠؛ قض ٦: ٢٤؛ ٢١: ٤؛ ١ صم ٧: ١٧؛ ١٤: ٣٥؛ ٢ صم ٢٤: ٢٥). الذبيحة كانت طريقة للتعبير بشكل منظور عن إحساس المرء بحضور الله وعنايته وتديبوره. الذبيحة المنظورة كانت تصوير غير منظورة في الدخان وتصدد إلى الله.

١٢: ٨ "بَيْتٌ إِيْل". هذا يعني "بيت الله" (BDB 110). من ٢٨: ١٩ نعلم أن هذه المدينة كانت تُدعى أصلاً "لورز" حتى عهد يعقوب. هذا الاسم الأخير والعبارة الأخيرة من الآية ٦ تدل على أن هذه الرواية تم تدوينها لاحقاً وربما كانت موجودة لفترة من الزمن كتقليد شفهي. لا نعرف بالضبط الزمن تماماً أو الشخص أو المنهجية التي كانت وراء تأليف أسفار العهد القديم. انظر Introduction to Genesis، المجلد أ.

□ "وَدَعَا بِاسْمِ الرَّبِّ". عندما يقارن المرء بين هذه الآية و٤: ٢٦ مع خر ٦: ٧، يتبدى كأن هناك تناقض. ولكن ربما كان الاسم يُستخدم أصلاً بدون فهم لمعناه الميثاقي الكامل. هذه العبارة تدل على بيئة عبادة/شعائر (٤: ٢٦؛ ١٢: ٨؛ ٢١: ٣٣؛ ٢٦: ٢٥).

موضوع خاص: "اسم" الرب/يهوه

استخدام "الاسم" بدلاً من الرب يوازي استخدام كلمة "ملاك" في خر ٢٣: ٢٠-٣٣، حيث يُقال "اسمي فيه". نفس الاستبدال يمكن أن نراه في استخدام عبارة "مجده" (يو ١: ١٣؛ ١٧: ٢٢). كل هذه محاولات لتخفيف الحضور الشخصي الوصفي التجسدي للرب (خر ٣: ١٣-١٦؛ ٦: ٣). بالتأكيد يتم الكلام عن الرب بكلمات بشرية، ولكن كان من المعروف أنه كان حاضراً روحياً من خلال كل الخليقة (١ مل ٨: ٢٧؛ مز ١٣٩: ٧-١٦؛ إر ٢٣: ٢٤؛ أع ٧: ٤٩ التي تقتبس من أش ٦٦: ١).

هناك عدة أمثلة عن "الاسم" الذي يمثل جوهر الرب الإلهي وحضوره الشخصي.

١- تث ١٢: ٥؛ ٢ صم ٧: ١٣؛ ١ مل ٩: ٩؛ ١١: ٣٦

٢- تث ٢٨: ٥٨

٣- مز ٥: ١١؛ ٧: ١٧؛ ٩١: ١٤؛ ١٠٥: ٣؛ ١٤٥: ٢١

٤- أش ٤٨: ٩؛ ٥٦: ٦

٥- حز ٢٠: ٤٤؛ ٣٦: ٢١؛ ٣٩: ٧

٦- عا ٢: ٧

٧- يو ١٧: ٦، ١١، ٢٦

مفهوم "الدعاء" (أي عبادة) باسم الرب نراها باكراً في التكوين.

١- ٤: ٢٦، نسل شِيث

٢- ١٢: ٨، إبراهيم

٣- ١٣: ٤، إبراهيم

٤- ١٦: ١٣، هاجر

٥- ٢١: ٣٣، إبراهيم

٦- ٢٦: ٢٥، اسحاق

وفي الخروج:

١- ٥: ٢٢-٢٣، أَتَكَلَّمَ بِاسْمِكَ

٢- ٩: ١٦، لِيُخَيَّرَ بِاسْمِي فِي كُلِّ الْأَرْضِ

٣- ٢٠: ٧، لَا تَتَطَّقَنَّ بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِكَ بَاطِلًا (لا ١٩: ١٢؛ تث ٥: ١١؛ ٦: ١٣؛ ١٠: ٢٠)

٤- ٢٠: ٢٤، فِيهَا اصْنَعْ لِاسْمِي ذِكْرًا (تث ١٢: ٥؛ ٢٦: ٢)

٥- ٢٣: ٢٠-٢١، مَلَكَ ("لأن اسمي فيه")

٦- ٣٤: ٥-٧، موسى ينادي (أو "يدعو") باسم الرب. هذه إحدى النصوص القليلة جداً التي تصف شخص الرب (نح ٩: ١٧؛ مز

١٠٣: ٨؛ يوء ٢: ١٣)

أن تعرف شخصاً بالاسم يعني ضمناً علاقة حميمة (خر ١٢: ٣٣)؛ موسى يعرف اسم الرب وفي ١٧: ٣٣، الرب يعرف اسم موسى. هذا هو السياق الذي تظهر فيه إرادة موسى بأن يرى مجد الله (الآية ١٨)، ولكن الله يسمح له بأن يرى "صلاحه" (الآية ١٩)، والذي يوازي الاسم" (الآية ١٩).

على بني إسرائيل أن يدمروا "أسماء" آلهة كنعان (تث ١٢: ٣) وأن يدعوا باسمه (تث ٦: ١٣؛ ١٠: ٢٠؛ ٢٠: ٢٦؛ ٢) في الموضع الخاص الذي جعل اسمه يسكن فيه (خر ٢٠: ٢٤؛ تث ١٢: ٥، ١١، ٢١؛ ٢٦: ٢).

الله له مخطط عالمي يتضمن اسمه.

١- تك ١٢: ٣

٢- خر ٩: ١٦

٣- خر ١٩: ٥-٦

٤- تث ٢٨: ١٠، ٥٨

٥- ميخا ٤: ١-٥

□ "عَاي". هذه كانت تعني "كومة من الحجارة" (BDB 743 BDB 743) وكانت مدينة، أو ربما أنقاض مدينة، قريبة من بيت إيل.

١٢: ٩ "ارْتَحَلَ نَحْوً". هذه تعني حرفياً "يرفع أوتاد خيمة". إنها تعكس الحياة البدوية والترحال التي عاشها أبرام، كما الحال مع عبارة "تَصَبَّ حَيْمَةً" في الآية ٨.

□ "النَّجْف/ الْجَنُوب". هذه تعني "الجنوب". هي ليست الصحراء، بل مرعى قاحل في أزمنا معينة من السنة.

ترجمة سميت/فناديك: ١٢: ١٠-١٦

"وَحَدَّثَ جُوعٌ فِي الْأَرْضِ فَانْحَدَرَ أَبْرَامُ إِلَى مِصْرَ لِيَتَغَرَّبَ هُنَاكَ لِأَنَّ الْجُوعَ فِي الْأَرْضِ كَانَ شَدِيدًا. ^{١١} وَحَدَّثَ لَمَّا قَرِبَ أَنْ يَدْخُلَ مِصْرَ أَنَّهُ قَالَ لِسَارَى امْرَأَتِهِ: «إِنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ امْرَأَةٌ حَسَنَةٌ الْمَنْظَرِ. ^{١٢} فَيَكُونُ إِذَا رَأَى الْمِصْرِيُّونَ أَنَّكَ بِقَوْلِي: هَذِهِ امْرَأَتِي. فَيَقْتُلُونِي وَيَسْتَبْقُونَكَ. ^{١٣} قُولِي إِنَّكَ أُخْتِي لِيَكُونَ لِي خَيْرٌ بِسَبَبِكَ وَتَحْيَا نَفْسِي مِنْ أَجْلِكَ.» ^{١٤} فَحَدَّثَ لَمَّا دَخَلَ أَبْرَامُ إِلَى مِصْرَ أَنَّ الْمِصْرِيِّينَ رَأَوْا الْمَرْأَةَ أَنَّهَا حَسَنَةٌ جَدًّا. ^{١٥} وَرَأَاهَا رُؤَسَاءُ فِرْعَوْنَ وَمَدْحُوهَا لَدَى فِرْعَوْنَ فَأَخَذَتِ الْمَرْأَةَ إِلَى بَيْتِ فِرْعَوْنَ ^{١٦} فَصَنَعَ إِلَى أَبْرَامَ خَيْرًا بِسَبَبِهَا وَصَارَ لَهُ عَنَمٌ وَبَقَرٌ وَحَمِيرٌ وَعِيبِدٌ وَإِمَاءٌ وَأَتْنٌ وَجَمَالٌ."

١٢: ١٠ "جُوعٌ". هذه حرفياً "معدة فارغة" (BDB 944). لقد اختبر الله إيمان أبرام. وقد أخفق (الآيات ١٢-١٣). الكتاب المقدس يظهر البشر، والعيوب وكل شيء. إبراهيم ليس شخصاً مميزاً؛ الرب هو المميز.

١١: ١١. زوجات الآباء كن جميلات (٢: ١١؛ ٢٤: ١٦؛ ٢٦: ٧)، ولكن عاقرات. لقد أظهر الرب قدرته وحضوره وهدفه بسماحه لكل واحدة منهن بأن تنال ذرية. كانت هذه طريقته لإظهار أنه هو المسؤول عن تاريخ إسرائيل، وليس الأجيال البشرية أو التخطيط.

١٢: ١٢ "فَيَقْتُلُونِي". لقد وعد الله بأن يجعل منه أمة عظيمة، ولكنه هنا يحاول أن يحمي نفسه على حساب زوجته. في الأصحاح ٢٠ كرر نفس فعلته وفي الأصحاح ٢٦ فعل ابنه الأمر ذاته.

موضوع خاص: محاولات الشيطان لمقاومة النسل المسياني

أ- عصيان قايين، تك ٤

ب- اختلاط نسل البشر والملائكة، تك ٦

ج- عصيان برج بابل، تك ١١

د- أبرام يقتم ساراي للفرعون، تك ١٢

هـ- ولادة اسماعيل لهاجر (خادمة سارة)، تك ١٦

و- أبرام يعطي سارة لأبيمالك، تك ٢٠

ز- ذبيحة إسحاق، تك ٢٢

ح- التنافس بين عيسو ويعقوب، تك ٢٥، ٣٢

ط- إسحاق يعطي زوجته لأبيمالك، تك ٢٦

ي- الخداع والمنافسة عند لابان، تك ٢٩- ٣١
 ك- يعقوب يندمج مع شكيم، تك ٣٤
 ل- التنافس بين أولاد يعقوب، تك ٣٧
 م- خيانة يهوذا والاختلاط مع تَامَار، تك ٣٨

١٢: ١٣ "قولي إنك أختي". يبدو هذا غريباً علينا، ولكن (١) كانا أخوين نصف أشقاء (لهما نفس الأب، ٢٠: ١٢) و(٢) من ألواح Nuzi نعلم أن هذه العادة في الزواج بين الأقارب من نفس العائلة كان شائعاً في مجتمع حوري أعلى أو (٣) كان مألوفاً أن ينادي الرجل زوجته بـ "أختي" (كما في مصر وكما نرى في نشيد الأنشاد ٤: ٩، ١٠، ١٢؛ ٥: ١، ٢).

١٢: ١٥ "فِرْعَوْنُ". هذا اللقب (BDB 829) يُستخدم مع ملوك مصر من السلالة الملكية الثامنة عشر وصاعداً. معنى الكلمة في علم المفردات المصري هو "البيت الكبير".

١٢: ١٦ " فَصَنَعَ إِلَى أَبْرَامَ خَيْرًا". ثروة أبرام لم تأت كلها من الفرعون (١٢: ٥ب).

▣ رغم أن الغنم والماشية، وكذلك الحمير، كانت من الحيوانات التي تربي في البيوت عموماً ومصدراً للثروة في العالم القديم (أبرام مثلاً أعطي مهراً لأجل ساري)، إلا أن الجمال لم تكن منتشرة في المنازل حتى وقت متأخر (نهاية الألفية الثانية ق.م.). هناك دليل من علم الآثار على الجمال المنزلية في وقت أبكر في الألفية الثانية ق.م. في بلاد الرافدين، ولكن لطبقة النخبة فقط (انظر كتاب R. K. Harrison، بعنوان *Introduction to the Old Testament*، ص. ٣١١). لاحظوا أيضاً في هذه الآية أن العبيد والخدام يُعتبرون من مقتنيات الشخص (٢٠: ٢٦؛ ١٤: ١٤).

ترجمة سميث/فاندايك: ١٢: ١٧- ٢٠

"^{١٧}فَضَرَبَ الرَّبُّ فِرْعَوْنَ وَبَيْتَهُ ضَرْبَاتٍ عَظِيمَةً بِسَبَبِ سَارَى امْرَأَةِ أَبْرَامَ. ^{١٨}فَدَعَا فِرْعَوْنُ أَبْرَامَ وَقَالَ: «مَا هَذَا الَّذِي صَنَعْتَ بِي؟ لِمَاذَا لَمْ تُخْبِرْنِي أَنَّهَا امْرَأَتُكَ؟ ^{١٩}لِمَاذَا قُلْتَ هِيَ أُخْتِي حَتَّى أَخَذْتُهَا لِي لِتَكُونَ زَوْجَتِي؟ وَالآنَ هُوَذَا امْرَأَتُكَ! خُذْهَا وَاذْهَبْ!». ^{٢٠}فَأَوْصَى عَلَيْهِ فِرْعَوْنُ رَجَالًا فَسَبَّغُوهُ وَامْرَأَتَهُ وَكُلَّ مَا كَانَ لَهُ».

١٢: ١٧ "ضَرْبَاتٍ عَظِيمَةً". هذه الضربات من الواضح أنه كانت لها علاقة بحماية ساري. في تك ٢٠: ١٨ تشير إلى "الأرحام القريبة" في لزوجات أبيمالك. الفعل "ضرب" (Piel، BDB 619، KB 668 ناقص) هو من نفس جذر "الضربات" (BDB 619)، والتي كانت طريقة نحوية لإظهار التشديد والكثافة.

▣ "بِسَبَبِ سَارَى". هذه حرفياً "بكلمات....". يقول Rashi أنها أمرت الملاك أن يحميها. من الواضح أنها تخبر الفرعون بحقيقة الأمر (الآية ١٨).

١٢: ١٨. من الواضح أن الضربات لها علاقة بحماية ساري جسدياً/جنسياً. السؤال هو كيف عرف الفرعون بسبب الضربة.

- ١- أن الرب أعلن له ذلك
- ٢- بفضل حكماء مصر (خر ٧: ١١، ٢٢؛ ٨: ٧)
- ٣- عن طريق ساري نفسها

لعل هذا مثال آخر، مثل دا ٤ أو المجوس في العهد الجديد، حيث يتكلم الله إلى غير اليهود ليعلن أهدافه.

١٢: ١٩- ٢٠. ذهاب أبرام من مصر لم يكن مطلباً بل أمراً.

- ١- "خُذْ" - BDB 542، KB 534، Qal أمر
- ٢- "اذهب" - BDB 229، KB 246، Qal أمر
- ٣- "فَأَوْصَى عَلَيْهِ فِرْعَوْنُ رَجَالًا" - BDB 845، KB 1010، Piel ناقص
- ٤- " فَسَبَّغُوهُ" - BDB 1018، KB 1511، Piel ناقص

أسئلة المناقشة:

هذا دليلٌ دراسيةٌ تفسيريةٌ، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كل واحدٍ منا أن يسير في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإن لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس، والأولى في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسرٍ آخر. أسئلة المناقشة هذه موضوعةٌ لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السِّقْر. لقد غُنِيَ بها أن تُحَدِّثَ على التفكير لا أن تكونَ مُحدِّدَةً للفكر.

- ١- لماذا يكون هذا العهد في غاية الأهمية؟ من يشمل؟ عرف كلماته.
- ٢- هل نفذ أبرام دوره المنوط به فوراً؟ كيف تتبدى نعمة الله في هذا الأصحاح؟
- ٣- هل كان تارح ميتاً عندما غادر أبرام حاران؟
- ٤- كيف اختبر الله أبرام في هذا الأصحاح؟ وهل نجح في الامتحان؟

تكوين ١٣ تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

سميث/فاندايك	الحياة	المشتركة	اليسوعية
انفصال إبراهيم عن لوط	عودة أبرام من مصر	افتراق أبرام ولوط	إبراهيم ولوط يفترقان
١٣ - ١	١٣ - ١ - ٤	١٣ - ١	١٣ - ١ - ١٨
	افتراق أبرام ولوط	أبرام في حبرون	
	١٣ - ٥ - ٩	١٣ - ١٤ - ١٨	
	لوط يختار سدوم		
	١٣ - ١٠ - ١٨		

حلقة القراءة الثالثة:

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسيرٌ بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحدٍ منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسرٍ آخر. اقرأ الأصحاح بجلسةٍ واحدةٍ. حدّد المواضيع المطروحة. قارنْ تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كلُّ فقرةٍ لها موضوع واحدٍ أوحد.

- ١- الفقرة الأولى.
- ٢- الفقرة الثانية.
- ٣- الفقرة الثالثة.
- ٤- الخ.

دراسة الكلمات والعبارات:

ترجمة سميث/فاندايك: ١٣: ١

"فَصَعِدَ أَبْرَامُ مِنْ مِصْرَ هُوَ وَامْرَأَتُهُ وَكُلُّ مَا كَانَ لَهُ وَلُوطُ مَعَهُ إِلَى الْجَنُوبِ".

١٣: ١. يرجع أبرام من مصر إلى الجنوب. "الجنوب" تعني الأقسام الجنوبية الجافة القاحلة من أرض كنعان. كان قد هاجر إلى نفس هذه المنطقة قبلاً (١٢: ٩) وسيرجع إليها أيضاً في ٢٠: ١. إنها أيضاً المكان الذي عاش فيه اسحاق (٢٤: ٦٢).

ترجمة سميث/فاندايك: ١٣: ٢ - ٧

"وَكَانَ أَبْرَامُ غَنِيًّا جَدًّا فِي الْمَوَاشِي وَالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ. ٣ وَسَارَ فِي رِحَالِهِ مِنَ الْجَنُوبِ إِلَى بَيْتِ إِبِلَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كَانَتْ حَيْمَتُهُ فِيهِ فِي الْبِدَاةِ بَيْنَ بَيْتِ إِبِلَ وَعَايَ إِلَى مَكَانِ الْمَدِيحِ الَّذِي عَمَلَهُ هُنَاكَ أَوَّلًا. ٤ وَدَعَا هُنَاكَ أَبْرَامُ بِاسْمِ الرَّبِّ. ٥ وَلُوطُ السَّائِرُ مَعَ أَبْرَامَ كَانَ لَهُ أَيْضًا عَنَمٌ وَيَقَرٌّ وَخِيَامٌ. ٦ وَلَمْ تَحْتَمِلْهُمَا الْأَرْضُ أَنْ يَسْكُنَا مَعًا إِذْ كَانَتْ أَمْلَاكُهُمَا كَثِيرَةً فَلَمْ يَقْدِرَا أَنْ يَسْكُنَا مَعًا. ٧ فَحَدَّثَتْ مُخَاصِمَةً بَيْنَ رِعَاةِ مَوَاشِي أَبْرَامَ وَرِعَاةِ مَوَاشِي لُوطٍ. وَكَانَ الْكَنْعَانِيُّونَ وَالْفَرِزِّيُّونَ جَبِينِيذِ سَاكِنِينَ فِي الْأَرْضِ".

١٣: ٢. كان أبرام رجلاً ثرياً. يوثق سفر التكوين مصدرين لثروته.

١- مقتنياته في أور، ١٢: ٥.

٢- ما كدسه في مصر، ١٢: ١٦.

في الشرق الأدنى القديم كانت هناك عدة طرق لجمع الثروة والحفاظ عليها.

- ١- المعادن الثمينة
- ٢- المجوهرات
- ٣- الثياب
- ٤- الأطعمة
- ٥- المال الحي (القطعان)

١٣: ٤ " وَدَعَا أَبْرَامُ بِاسْمِ الرَّبِّ". تدل هذه العبارة على بيئة عبادة من نوع محدد، تشتمل على الأرجح على ذبيحة حيوانية (خر ٢٠: ٢٤). تُستخدم أولاً في ٤: ٢٦، ولكن تتكرر في ١٢: ٨؛ ٢١: ٣٣؛ ٢٦: ٢٥. انظر الموضوع الخاص على ١٢: ٨. بسبب الموازنة في ١ كور ١٦: ٨؛ مز ١٠٥: ١؛ ١١٦: ١٧؛ وأش ١٢: ٤، الدعاء باسم الرب يشتمل أيضاً على أعمال "تسبيح" و"شكر" للرب.

"الاسم" (BDB 1027) كان يمثل الحضور الشخصي لإله العهد مع أبرام. المغزى الكامل منه لن يُعرف حتى خر ٣: ١٣ - ١٦. وكما أن *Elohim* كان يمثل "الخالق"، كذلك الرب يهوه كان يمثل الإله صانع العهد، الشخصي، الحاضر، الذي لديه الوعد بشيخ وسام. انظر الموضوع الخاص: أسماء الله على ١٢: ١.

لقد رجع أبرام إلى مذبحة الأول في كنعان (١٢: ٨).

١٣: ٦. الأرض في جنوب كنعان لم تكن فيها أمطار سنوية كافية لإنماء الكلاً للحيوانات الموجودة في المنطقة. كان الأمر يتطلب عدة فدادين لإطعام أحد أفراء القطيع. في العادة كانت الفترة من نيسان إلى أيلول رطبة بما فيه الكفاية لنمو الأعشاب، ولكن في تشرين الأول حتى آذار كان يجب أخذ القطعان إلى مراعي أعلى.

١٣: ٧ " الكنعانيون والفرزيون". كلمة "كنعانيون" كلمة جمعية تشير إلى سكان فلسطين، كما الحال كلمة "الأموريين". رأى البعض تمايزاً في هذه الأسماء استناداً إلى: (١) الفرزيون يمكن أن تعني "القرويين"، بينما الكنعانيون تشير إلى سكان المدن المسورة. هذا هو الموضوع الوحيد الذي يتم فيه وضع اسم هاتين المجموعتين فقط ضمن قائمة سكان فلسطين. انظر الموضوع الخاص على ١٢: ٦. لأجل كلمة "كنعانيين" انظر التعليق على ١٢: ٦.

ترجمة سميث/فاندايك: ١٣: ٨-١٣

"فَقَالَ اِبْرَامُ لِلرَّبِّ: «لَا تَكُنْ مُخَاصِمَةً بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ رُعَاتِي وَرِعَاتِكَ لِأَنَّ نَحْنُ اِخْوَانٌ. أَلَيْسَتْ كُلُّ اَلْأَرْضِ أَمَامَكَ؟ اِعْتَزَلْ عَنِّي. إِنْ ذَهَبْتَ شِمَالاً فَأَنَا يَمِيناً وَإِنْ يَمِيناً فَأَنَا شِمَالاً». ٩ فَرَفَعَ لُوطٌ عَيْنَيْهِ وَرَأَى كُلَّ دَائِرَةِ اَلْأَرْضِ أَنَّ جَمِيعَهَا سَقَى قَبْلَمَا أُخْرِبَ الرَّبُّ سَدُومَ وَعَمُورَةَ كَجَنَّةِ الرَّبِّ كَأَرْضِ مِصْرَ. جَيْمًا تَجِيءُ إِلَى صُوعَرَ. ١١ فَاخْتَارَ لُوطٌ لِنَفْسِهِ كُلَّ دَائِرَةِ اَلْأَرْضِ وَأَرْتَحَلَ لُوطٌ شَرْقًا. فَاِعْتَزَلَ الْوَاجِدُ عَنِ الْآخَرِ. ١٢ اِبْرَامُ سَكَنَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ وَلُوطُ سَكَنَ فِي مَدُنِ الدَّائِرَةِ وَنَقَلَ جِيَامَهُ إِلَى سَدُومَ. ١٣ وَكَانَ أَهْلُ سَدُومَ أَشْرَارًا وَخَطَاءً لَدَى الرَّبِّ جَدًّا".

١٣: ٨-٩ "لَا تَكُنْ مُخَاصِمَةً بَيْنِي وَبَيْنَكَ". هناك سلسلة من الملامح النحوية التي تصف هذا الحوار.

١- لا تَكُنْ مُخَاصِمَةً بَيْنِي وَبَيْنَكَ - Qal صيغة الأمر , الآية ٨.

٢- اِعْتَزَلْ عَنِّي - Niphal أمر , الآية ٩.

٣- إِنْ ذَهَبْتَ شِمَالاً فَأَنَا يَمِيناً - Hiphil جمعي.

٤- وَإِنْ يَمِيناً فَأَنَا شِمَالاً - Hiphil جمعي.

من المدهش أن أبرام (الأكبر سنًا والأكثر ثراءً) يسمح للوط بأن يختار، إذ أن كنعان قد عيّنها الرب لتكون مقدمة خاصة منه لأبرام. لقد استخدم الرب جشع لوط ليحثه على أن يختار الجانب الشرقي من الأردن. و فقط بعد أن غادر لوط وبقي أبرام في كنعان عاد الرب للظهور له.

١٣: ٨ " اِخْوَانٌ". الكلمة هنا (BDB 26) تُستخدم بمعنى الأقرباء (١٤: ١٤، ١٦؛ ٢٩: ١٢، ١٥).

١٣: ١٠ " فَرَفَعَ لُوطٌ عَيْنَيْهِ وَرَأَى". اختار لوط بناء على اهتمامه ومصالحته الذاتية. المكان السيء (الآية ١٣) لم ينثه عن عزمه.

□ " قَبْلَمَا أُخْرِبَ الرَّبُّ سَدُومَ وَعَمُورَةَ". ها هنا تعليق تحريري آخر من مناسبة لاحقة. لا نعرف تماماً من ومتى تمت كتابة رواية هذا الحدث بالأصل، ولكن يبدو أنه أحد الكهنة الذي قام بدور الكاتب والناسخ ومدون السيرة الذاتية لموسى (الذي دَوَّنَ قصة موته [تثنية ٣٤] وكتب تعليقات عنه، كما في عد ١٢: ٣).

□ " كَجَنَّةِ الرَّبِّ، كَأَرْضِ مِصْرَ". يقول Rashi (وهو راوي من العصور الوسطى) أن الأرض كانت تحوي أشجاراً تشبه جنة عدن وخضروات مثل مصر. السخرية هي أن عدن كانت مكان دينونة، وكذلك أيضاً وادي الأردن.

□ " صُوعَرَ". صوغر (BDB 858) مدينة تقع في وادي الأردن (الآية ١٠)، جنوب البحر الميت تماماً.

الرواية عن اسمها نجده في تك ١٩: ٢٠-٢٢، وهي تلاعب على كلمة "صغير" (BDB 859 I). لقد كانت واحة (Josephus)، في كتابه Jewish Wars 4.8.4.

هناك عدة مدن في هذه المنطقة: (١) سدوم؛ (٢) عمورة؛ (٣) أدما؛ (٤) زيبيويم؛ و(٥) صوغر/بيلا. كانت تُدعى باسم جمعي هو "مدن السهل". كل هذه المدن، ما عدا صوغر، دمرها الله (تث ٢٩: ٢٣).

١٣: ١٣. يتصف سكان سدوم بعدة صفات سيئة.

١- أشرار - BDB 948، ٢: ٩؛ ٣: ٢٢؛ ٦: ٥؛ ٨: ٢١؛ ٣٧: ٣٣؛ ٣٨: ٧

٢- خطاء - BDB 308، عد ١٦: ٣٨؛ ٣٢: ١٤

٣- ضد الرب

٤- أشرار للغاية

ولكن النص لا يوضح تحديداً كيف. الرواية في الأصحاح ١٩ تعطينا لمحة عن شرهم. العددان ١ و٢ أرقام رمزية، غالباً ما تستخدمان معاً في الترجمات للإشارة إلى "الخطاة الأشرار".

ترجمة سميث/فاندايك: ١٣: ١٤-١٨

"أَقَالَ الرَّبُّ لِأِبْرَامَ بَعْدَ اِعْتَزَالِ لُوطٍ عَنْهُ: «ارْفَعْ عَيْنَيْكَ وَانظُرْ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ شِمَالاً وَجَنُوباً وَشَرْقاً وَغَرْباً ١٥ لِأَنَّ جَمِيعَ اَلْأَرْضِ الَّتِي أَنْتَ تَرَى لَكَ أُعْطِيهَا وَلَسْتُ لَكَ إِلَى الْآبِدِ. ١٦ وَأَجْعَلُ سُنَّتَكَ كَثْرَابَ اَلْأَرْضِ حَتَّى إِذَا اسْتَطَاعَ أَحَدٌ أَنْ يَغْدُ ثَرَابَ اَلْأَرْضِ فَسُنَّتَكَ أَيْضاً يَغْدُ. ١٧ فَمِ اَلْأَرْضِ طَوْلِهَا وَعَرْضُهَا لِأَنِّي لَكَ أُعْطِيهَا». ١٨ فَنَقَلَ اِبْرَامُ جِيَامَهُ وَأَتَى وَأَقَامَ عِنْدَ بِلُوطَاتِ مَمْرَا الَّتِي فِي حَبْرُونَ وَبَنَى

١٣: ١٤ "وَقَالَ الرَّبُّ لِأِبْرَاهِيمَ، بَعْدَ اعْتِزَالِ لُوطٍ عَثَّةً". ربما كان هذا تحقيقاً للشرط في ١٢: ١. انتقل أبرام بتأثير الإعلان ("ارفع عينيك"، "انظر")؛ بينما لوط بدافع المصلحة الذاتية (الآية ١٠).

١٣: ١٥ "جَمِيعَ الْأَرْضِ ... إِلَى الْأَبَدِ". يجب أن نتذكر أمرين في هذا القول: (١) عهد الله دائماً شرطي يتطلب تجاوباً من البشر (مثال، تث ١١: ٣١-٣٢؛ ٢٨: ٣٦، ٦٣-٦٨؛ ٣٠: ١٩-٢٠) و(٢) الكلمة العبرية "'olam إلى الأبد" يجب تفسيرها في سياقها (انظر NIDOTTE، المجلد ٤، الصفحات ١٢٥٢-١٢٥٣).

إنها لا تعني عادة "إلى الأبد" كما في لغتنا المعاصرة. انظر الموضوع الخاص على: إلى الأبد الذي يلي الموضوع الخاص: العهد. هذا هو لب القضية حول ادعاء اليهود اليوم بحقهم الكتابي في فلسطين. وتلفت انتباهي الكتب التالية:

- ١- *Israel in Prophecy* ، تأليف William Hendricksen.
- ٢- *Whose Promised Land? The Continuing Crisis Over Israel and Palestine* ، تأليف Colin Chapman.

موضوع خاص: العهد

ليس من السهل تعريف "عهد" *berith* (BDB 136)، أو تحديدها. ليس هناك فعل مقابل لها في العبرية. تبين بالبرهان أن كل المحاولات لاستخراج تعريف أنيمولوجي غير مقنعة. ولكن تمر كزية واضحة للمفهوم قد اضطرت العلماء والدارسين إلى التمسح في استخدام الكلمة لمحاولة تحديد معناها الوظيفي.

العهد هو الوسيلة التي بها يتعامل الله الحقيقي الأوحده مع مخلوقاته البشرية. مفهوم العهد أو الميثاق أو الاتفاقية أساسي وحاسم في فهم الإعلان الكتابي. الشد بين سيادة الله المطلقة وإرادة الإنسان الحرة تتبدى بشكل واضح في مفهوم العهد. بعض العهود تستند حصرياً على شخص الله وأعماله.

١- الخلق نفسه (انظر تكوين ١-٢).

٢- دعوة إبراهيم (انظر تكوين ١٢).

٣- العهد مع إبراهيم (تكوين ١٥).

٤- الاستمرارية والوعد مع نوح (تكوين ٦-٩).

مهما يكن من أمر، إن طبيعة العهد نفسها تتطلب تجاوباً:

١- بالإيمان ينبغي على آدم أن يطيع الله وألا يأكل من الشجرة التي في وسط عدن.

٢- بالإيمان يتوجب على إبراهيم أن يترك عائلته، وأن يتبع الله، وأن يصدق وعد الله له بنسل في المستقبل.

٣- بالإيمان يجب على نوح أن يبني فلماً كبيراً بعيداً عن الماء وأن يجمع الحيوانات فيه.

٤- بالإيمان أخرج موسى بني إسرائيل من مصر إلى جبل سيناء وتلقى إرشاداً محدداً لأجل حياة دينية واجتماعية مع وعود بالبركات واللغات (انظر تثنية ٢٧-٢٨).

نفس الشد الذي بين علاقة الله مع البشر نجده في "العهد الجديد". الشد يمكن أن يُرى بشكل واضح بمقارنة حزقيال ١٨ مع حزقيال ٣٦: ٢٧-٣٧ (عمل يهوه). هل يستند العهد على أعمال الله السمحة أم على تجاوب البشر الإرادي؟ تلك هي القضية المركزية في العهدين القديم والجديد. إن غاية كليهما هي نفسها: (١) استعادة الشركة مع يهوه، هذه الشركة التي فقدت في تكوين ٣، و(٢) تأسيس شعب بار يعكس شخصية الله.

العهد الجديد الذي في إرميا ٣١: ٣١-٣٤ يحل مشكلة الشد بإزالة الأداء البشري كوسيلة للحصول على القبول. شريعة الله تصبح رغبة داخلية بدلاً من قانون شرعي خارجي. هدف خلق شعب تقي وبار يبقى نفسه، ولكن المنهج يتغير. لقد أثبت الجنس البشري الساقط أنه غير أهل أو وافي ليعكس صورة الله. لم تكن المشكلة هي عهد الله، بل خطيئة وضعف البشر (انظر رومية ٧؛ غلاطية ٣).

الشد نفسه الذي في عهود الزمن القديم الشرطية وغير الشرطية يبقى نفسه في العهد الجديد. الخلاص مجاني تماماً من خلال العمل المُنجَز ليسوع المسيح، ولكنه يتطلب التوبة والإيمان (مبدئياً وبشكل مستمر). إنه بيان وقرار شرعي ودعوة إلى التشبه بالمسيح بأن معاً، عبارة دلالية إلى القبول وأمر بالقداسة. المؤمنون لا يخلصون بإنجازاتهم، بل بالطاعة (انظر أفسس ٢: ٨-١٠). الحياة التقية تصبح البرهان على الخلاص، وليس وسيلة الخلاص. على كل حال، الحياة الأبدية لها مواصفات يمكن ملاحظتها أو رؤيتها. هذا الشد نراه بشكل واضح في الرسالة إلى العبرانيين.

موضوع خاص: إلى الأبد ('olam)

ليس مؤكداً في علم المفردات معنى الكلمة العبرية ('olam) (לְעוֹלָם) (BDB 761). (NIDOTTE، المجلد ٣، الصفحة ٣٤٥). إنها تُستخدم بمعان عديدة (سياق النص هو ما يحدد معناها عادةً). فيما يلي بضعة أمثلة انتقيناها.

١- أشياء قديمة.

أ- الناس، تك ٦: ٤؛ ١ صم ٢٧: ٨؛ إر ٥: ١٥؛ ٢٨: ٨

ب- أماكن، أش ٥٨: ١٢؛ ٦١: ٤

ج- الله، مز ٩٣: ٢؛ أم ٨: ٢٣؛ أش ٦٣: ١٦

د- أشياء، تك ٤٩: ٢٦؛ أي ٢٢: ١٥؛ مز ٢٤: ٧، ٩؛ أش ٤٦: ٩

هـ- الزمن، تث ٣٢: ٧؛ أش ٥١: ٥٩؛ ٦٣: ٩، ١١

٢- زمن المستقبل.

أ- حياة المرء، خر ٢١: ٦؛ تث ١٥: ١٧؛ ١ صم ١: ٢٢؛ ٢٧: ١٢

ب- الغلّو عند الملك، ١ مل ١: ٣١؛ مز ٦١: ٧؛ نح ٢: ٣

ج- الوجود المستمر

- (١) الأرض، مز ٧٨: ٦٩؛ ١٠٤: ٥؛ جا ١: ٤
(٢) السموات، مز ١٤٨: ٦

د- وجود الله

- (١) تك ٢١: ٣٣
(٢) خر ١٥: ١٨
(٣) تث ٣٢: ٤٠
(٤) مز ٩٣: ٢
(٥) أش ٤٠: ٢٨
(٦) إر ١٠: ١٠
(٧) دا ١٢: ٧

هـ- العهد

- (١) تك ٩: ١٢، ١٦؛ ١٧: ١٧؛ ٧، ١٣، ١٩
(٢) خر ٣١: ١٦
(٣) لا ٢٤: ٨
(٤) عد ١٨: ١٩
(٥) صم ٢٣: ٥
(٦) مز ١٠٥: ١٠
(٧) أش ٢٤: ٥؛ ٥٥: ٣؛ ٦١: ٨
(٨) إر ٣٢: ٤٠؛ ٥٠: ٥

و- العهد الخاص مع داود

- (١) صم ٧: ١٣؛ ٢٣: ٥
(٢) ١ مل ٢: ٣٣، ٤٥؛ ٩: ٥
(٣) ٢ أخ ١٣: ٥
(٤) مز ١٨: ٥٠؛ ٨٩: ٤؛ ٣٧
(٥) أش ٩: ٧؛ ١٦: ٥؛ ٥٥: ٣

ز- مسيا الله

- (١) مز ٤٥: ٢؛ ٧٢: ١٧؛ ١١٠: ٤
(٢) أش ٩: ٦

ح- شريعة الله

- (١) خر ٢٩: ٢٨؛ ٣٠: ٢١
(٢) لا ٦: ١٨، ٢٢؛ ٢٤: ٩
(٣) عد ١٨: ٨، ١١، ١٩
(٤) مز ١١٩: ٨٩، ١٦٠
(٥) أش ٥٩: ٢١

ط- وعود الله

- (١) صم ٧: ١٣، ١٦، ٢٥؛ ٢٢: ٥١
(٢) ١ مل ٩: ٥
(٣) مز ١٨: ٥٠
(٤) أش ٤٠: ٨

ي- نسل إبراهيم وأرض الميعاد

- (١) تك ١٣: ١٥؛ ١٧: ١٩؛ ٤٨: ٤
(٢) خر ٣٢: ١٣
(٣) ١ أخ ١٦: ١٧

ك- أعياد العهد

- (١) خر ١٢: ١٤، ١٧، ٢٤
(٢) لا ٢٣: ١٤، ٢١، ٤١
(٣) عد ١٠: ٨

ل- الأبدية إلى الأبد

- (١) ١ مل ٨: ١٣
(٢) مز ٦١: ٧-٨؛ ٧٧: ٨؛ ١٤٥: ١٣
(٣) أش ٢٦: ٤؛ ٤٥: ١٧
(٤) دا ٩: ٢٤

م- ما تقوله المزامير عما سيفعله المؤمنون إلى الأبد

- (١) يقدمون له الشكر، مز ٣٠: ١٢؛ ٧٩: ١٣
- (٢) يقيمون في حضوره، مز ٤١: ١٢؛ ٦١: ٤، ٧
- (٣) يتقون بمراحمه، مز ٥٢: ٨
- (٤) يسبحون الرب، مز ٥٢: ٩
- (٥) ينشدون مدائح، مز ٦١: ٧
- (٦) يعلنون عدله، مز ٧٥: ٩
- (٧) يمجدون اسمه، مز ٨٦: ١٢
- (٨) يباركون اسمه، مز ١٤٥: ١

٣- من الماضي إلى المستقبل في الزمن، (من الأزل إلى الأبد).

أ- مز ٤١: ١٣ (تسبيح الرب)

ب- مز ٩٠: ٢ (الله نفسه)

ج- مز ١٠٣: ١٧ (لطف الرب ومحبتة الحانية)

تذكروا، سياق الكلام هو الذي يحدد أبعاد معنى الكلمة. العهود والوعود الأبدية مشروطة (إر ٧). حاذروا أن تطبقوا منظاركم المعاصر عن الزمن اللاهوت النظامي للعهد الجديد على استخدام العهد القديم لهذه الكلمة المرنة الكثيرة الاحتمالات. العهد الجديد يجعل وعود العهد القديم كونية النطاق.

٣: ١٦ "أَجْعَلْ نَسْلَكَ كَثْرَابِ الْأَرْضِ". ها هنا من جديد الوعد الاستعاري (١٥: ٥؛ ٢٢: ١٧؛ ٢٦: ٤؛ ٢٨: ١٤؛ خر ٣٢: ١٣؛ عد ٢٣: ١٠) (باين، وعائلة، وعشيرة، وأمة عظيمة (الرب يعد أيضاً بأن يبارك اسماعيل، ١٦: ١٠؛ ١٧: ٢٠). الوعد لن يكون من خلال لوط. لقد ذهب وانتهى الأمر. يؤمن أبرام بهذا الوعد (تك ١٥: ٦) ويستخدم بولس هذه الحقيقة كأساس لفكرته في التبرير بالنعمة بالإيمان في رو ٤: ٣ وغل ٣: ٦. في التكوين يُعطى إبراهيم عدة وعود من الرب.

١- الأرض- ١٢: ١-٢؛ ١٣: ١٤-١٥؛ ١٥: ٧، ١٨؛ ١٧: ٨

٢- النسل/الذرية- ١٢: ٢؛ ١٣: ١٦؛ ١٥: ٥، ١٨؛ ١٧: ٢؛ ١٧: ٤، ١٦، ١٩؛ ٢٢: ١٧

٣- العهد- ١٧: ٧، ١٩، ٢١

٤- بركة خاصة لكل الأمم من خلاله- ١٢: ٣؛ ١٨: ١٨؛ ٢٢: ١٨؛ ٢٦: ٤؛ ٢٨: ١٤

ولكن هذه وعود شرطية. هناك تأكيد على الطاعة وتصرفات معينة من قبله، ١٢: ١؛ ١٣: ١٧؛ ١٧: ١؛ ٢٣: ١٨؛ ١٩: ٢٢؛ ١٦-١٨؛ ٢٦: ٤-٥. (انظر *Dictionary of Biblical Imagery*، ص. ٣). أبرام لا يبادر، ولكن عليه أن يتجاوب بشكل لائق ملائم.

١٣: ١٧. الرب يأمر أبرام بأن يتفحص العظيمة الجديدة.

١- "قم" - BDB 877, KB 1086, *Qal* أمر (اصطلاحى، انظر التعليق أدناه).

٢- "امش" - BDB 229, KB 246, *Hithpael* أمر (ربما مطلب قانوني لأجل ملكية الأرض).

كتاب *Handbook on Genesis* من UBS يقدم فكرة جيدة عن "قم" عندما تُستخدم مترافقة مع أمر آخر.

"قم لا تعني أن أبرام كان جالساً أو مستلقياً عندما أمره الرب أن يمضي. في اللغة العبرية، الكلمة لها دور بلاغي عندما ترد كأمر يتبعه أمر آخر، ما يدل على أن الأمر هام وأن الشخص عليه أن يباشر فوراً بتنفيذ الأمر. من أجل أمثلة أخرى في التكوين انظر ١٩: ١٥؛ ٢١: ١٨؛ ٢٨: ٢" (ص. ٣٠٤).

□ "لَكَ أُعْطِيهَا". انظر التعليق على الآية ١٥.

١٣: ١٨ "بَلُوطَاتٍ مَمْرًا". الأشجار المقدسة (BDB 18) موضوع متكرر في إسرائيل القديم (هي جمع في النص الماسوري ولكن مفرد في السبعينية والبيسطة).

١- الشجرة العظيمة في مورة - ١٢: ٦؛ تث ١١: ٣٠

٢- الشجرة العظيمة في ممر- ١٣: ١٨؛ ١٤: ١٣؛ ١٨: ١؛ (Josephus، كتاب *Antiq.* 1.10.4).

٣- الشجرة العظيمة في شكيم- ٣٥: ٤؛ قض ٩: ٦

٤- الشجرة العظيمة في زانيم- يش ١٩: ٣٣؛ قض ٤: ١١

٥- الشجرة العظيمة في أفرا- قض ٦: ١١، ١٩

٦- الشجرة العظيمة في تابور- ١ صم ١٠: ٣ (لا ذكر لمذبح)

٧- BDB 18 تتساوى مع BDB 781 في تك ١٨: ١، ٤، ٨. BDB 781 هو اسم الشجرة الخاصة في تك ٢- ٣ (٢: ٩، ١٦، ١٧؛ ٣: ١، ٢، ٣، ٦، ٨، ١١، ١٢، ١٧، ٢٢، ٢٤).

□ "حَبْرُونَ". في هذا الوقت كانت تعرف باسم كيريات-أربا (٢٣: ٢؛ ٣٥: ٢٧)، ما يظهر أن الرواية كانت قد كُتبت في فترة لاحقة من تغيير الاسم على يد الغزاة الإسرائيليين.

□ "وَبَنَى هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ". هذا المذبح الجديد (على الأغلب في موقع عبادة كنعانية سابقة) هو موضوع متكرر في فترة إقامة أبرام في كنعان (١٢: ٧؛ ١٣: ١٨؛ ٢٢: ٩). ربما كانت هذه المذابح تشتمل على تقديم ذبائح حيوانية، تلك العادة التي صارت تميز عبادتهم للرب.

١- هابيل- ٤: ٤

٢- نوح- ٨: ٢٠

- ٣- أبرام- ١٣: ١٨
- ٤- اسحاق- ٢٦: ٢٥
- ٥- يعقوب- ٣٣: ٢٠؛ ٣٥: ٧
- ٦- أيوب- ١: ٥

الذبائح الحيوانية تستمر في الخروج (خر ١٢) وتتطور في العهد الموسوي (لا ١- ٧، ١٦).

تكوين ١٤ تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

سميث/فاندايك	الحياة	المشتركة	اليسوعية
إبراهيم ينقذ لوطاً	حرب الملوك	أبرام ينقذ لوطاً	حَمَلَةُ الْمَلُوكِ الْأَرْبَعَةِ
١٤: ٢٤	١٤: ١٢	١٤: ١٦	١٤: ١-١٦
عنوان	إنقاذ لوط من الأسر	ملكيسادق	ملكيسادق
١٤: ١-١	١٣: ١٦	١٧: ٢٤	١٤: ١٧-٢٤
عنوان	ملكي صادق يبارك إبراهيم		
١٤: ١-١	١٧: ٢٤		

حلقة القراءة الثالثة:

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسيرٌ بمثابة دليل دراسة، بمعنى أنّ المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجبُ على كلِّ واحدٍ منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، وللكتاب المقدس، وللروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلّى عن هذا وتتكل على مفسرٍ آخر. اقرأ الأصحاحَ بجلسةٍ واحدةٍ. حدّد المواضيع المطروحة. قارنْ تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. ليسَ تقسيمُ الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبُّ التفسير. كلُّ فقرةٍ لها موضوع واحدٍ أوحد.

- ١- الفقرة الأولى.
- ٢- الفقرة الثانية.
- ٣- الفقرة الثالثة.
- ٤- الخ.

دراسة الكلمات والعبارات:

ترجمة سميث/فاندايك: ١٤: ١-١٢

"وَحَدَّثَ فِي أَيَّامِ أَمْرَافَلِ مَلِكِ شِنْعَارَ وَأَرْيُوكَ مَلِكِ الْأَسَارِ وَكَدْرَلْعُومَرَ مَلِكِ عِيلَامَ وَتَدْعَالَ مَلِكِ جُوبِيمَ أَنَّ هَؤُلَاءِ صَنَعُوا حَرْبًا مَعَ بَارِعَ مَلِكِ سَدُومَ وَبِرْشَاعَ مَلِكِ عَمُورَةَ وَشَنَابَ مَلِكِ أَدْمَةَ وَشَمْنَبِيرَ مَلِكِ صَبُوبِيمَ وَمَلِكَ بَالِعَ (الَّتِي هِيَ صُوعْرُ). "جَمِيعُ هَؤُلَاءِ اجْتَمَعُوا مُتَعَاهِدِينَ إِلَى عَمَقِ السَّيِّمِ (الَّذِي هُوَ بَحْرُ الْمَلْحِ). "إِثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً اسْتَعْبَدُوا لِكَدْرَلْعُومَرَ وَالسَّنَةُ الثَّلَاثَةَ عَشْرَةَ عَصَوْا عَلَيْهِ. "وَفِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ أَتَى كَدْرَلْعُومَرُ وَالْمَلُوكَ الَّذِينَ مَعَهُ وَضَرَبُوا الرِّفَائِيَّيْنَ فِي عَشْتَارُوثَ قَرْنَائِمَ وَالرُّوزِيِّيْنَ فِي هَامَ وَالْإِيمِيِّيْنَ فِي شَوَى قَرِيَتَائِمَ وَالْحُورِيِّيْنَ فِي جَبْلِهِمْ سَعِيرَ إِلَى بَطْمَةَ فَارَانَ الَّتِي عِنْدَ الْبَرِّيَّةِ. "ثُمَّ رَجَعُوا وَجَاءُوا إِلَى عَيْنِ مِشْقَاطَ (الَّتِي هِيَ قَادِشُ). وَضَرَبُوا كُلَّ بِلَادِ الْعَمَالِقَةِ وَأَيْضًا الْأُمُورِيِّيْنَ السَّاكِنِينَ فِي حَصُونِ تَامَارَ. "فَخَرَجَ مَلِكُ سَدُومَ وَمَلِكُ عَمُورَةَ وَمَلِكُ أَدْمَةَ وَمَلِكُ صَبُوبِيمَ وَمَلِكُ بَالِعَ (الَّتِي هِيَ صُوعْرُ) وَنَظَّمُوا حَرْبًا مَعَهُمْ فِي عَمَقِ السَّيِّمِ. "مَعَ كَدْرَلْعُومَرَ مَلِكِ عِيلَامَ وَتَدْعَالَ مَلِكِ جُوبِيمَ وَأَمْرَافَلَ مَلِكِ شِنْعَارَ وَأَرْيُوكَ مَلِكِ الْأَسَارِ. أَرْبَعَةُ مَلُوكَ عَلَى خُمْسَةِ. "وَعَمَقُ السَّيِّمِ كَانَ فِيهِ آبَارُ حَمْرٌ كَثِيرَةٌ. فَهَرَبَ مَلِكَا سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَسَقَطَ هُنَاكَ وَالْبَاقُونَ هَرَبُوا إِلَى الْجَبَلِ. "فَأَخَذُوا جَمِيعَ أَمْلَاكِ سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَجَمِيعَ أَطْعِمَتِهِمْ وَمَضُوا. "وَأَخَذُوا لُوطًا ابْنَ أُخِي أَبْرَامَ وَأَمْلَاكَةً وَمَضُوا إِذْ كَانَ سَاكِنًا فِي سَدُومَ".

١٤: ١-١٢. الأحداث المدونة هنا ليست معروفة في التاريخ الحالي، وكذلك أسماء الملوك. هناك خلاف كبير حول هذه الأسماء. ربما تكون النصوص المسمارية التي اشتراها المتحف البريطاني والتي تُدعى "the Chedorlaomer Texts" ذات صلة بالموضوع إذ تدون نفس الحدث بسبب التشابه في اسم ثلاثة أو أربعة ملوك، ولكن هذا أيضاً غير مؤكد. فما الذي نعرفه إذا؟

- ١- هناك "دليل من علم الآثار عن حضارة متقدمة (العصر البرونزي المتوسط الأول) في عبر الأردن، والجنوب، وسيناء في هذا الوقت وقد انهارت بشكل مفاجئ" (ZPEB، المجلد ١، ص. ٧٨٥). هذه الحرب تلائم الدليل الراهن.
- ٢- كانت الجيوش تنتقل مسافات طويلة خلال هذه الفترة (أي الألفية الثانية ق.م.) لتحصل على الغنائم والسيطرة. أحد الأمثلة عن الحالة الراهنة للتشوش الذي يحيط هذا الحدث هو "أريوك ملك الأسار" الذي يمكن أن يشير إلى:
 - ١- إري-أكو، ملك مدينة لارسا (الأكادية)، التي تقع في وسط بابل أو آشور
 - ٢- الحاكم المرزبان لأرمينيا (يعتبر الأرمن أن الأسار أرمينية)
 - ٣- كبادوكية (من التكوين المنحول في لفائف البحر الميت)
 - ٤- مدينة بين كركميش وحران (من نصوص ماري)

التشوش واضح. هذه الأسماء ليست مألوفة في أي مصادر مكتوبة. تهجئة الأسماء تتغير من لغة إلى أخرى. من الأفضل الانتظار إلى أن نعرف المزيد عن التاريخ الموثق العائد إلى تلك الحقبة والمكان. لا بد أن الملوك كانوا في نفس العصر ومن نفس فترة أبرام (القرن ١٨ أو ١٩ ق.م.). ولكن دعوني أستعجل فأذكر أن الأسماء تلائم البلد (المنطقة التي ينتمون إليها، انظر Derek Kidner، Genesis، ص. ٣٠).

- ١- أمرافيل- نكهة سامية
- ٢- أريوش- نكهة حوريانية

- ٣- شيدورلايمور- نكهة علام
٤- تيدال- نكهة حثية

١٤ : ٢. المدن الوارد ذكرها (سدوم، عمورة، أدمة، صَبُويم، بَالع/صُوغُر) هي مدن تقع في جنوب العربية، واليوم تقع في منطقة تغطيها الأسلة الجنوبية للبحر الميت.

□ "بارع.... برشاع". يقول Jewish Study Bible أن هاتين المدينتين هما اسمان رمزيان للشر والأذى (انظر Derek Kidner ، Genesis ، ص. ١٣٠). هذا الافتراض لا أساس له في BDB. قد يكون منطقياً أن يجزموا أن الرواية ليست تاريخية. أسماء الملوك مجهولة في التاريخ.

١٤ : ٣ "عُمُق السَيِّم". هذا الموقع نجده فقط في هذا الأصحاح، الآيات ٣، ٨. استخدمت الترجمات القديمة السياق المباشر (الآية ١٠) لترجم الاسم على أنه جزء من وادي صدع الأردن ، حيث مستحاثات المنتجات البترولية ظهرت بادية على السطح. على الأرجح أن هذه منطقة مغمورة حالياً بالجزء الجنوبي من البحر الميت.

١٤ : ٤. نخبرنا الآية عن سبب تمرد "مدن السهل" (Qal ، BDB 597, KB 632) (تام) ضد حكام بلاد الرافدين. فقد جند كَدْرَلَعَوْمَر عدة ملوك آخرين من الهلال الخصيب لينضموا إليه في الانتقام.

١٤ : ٥- ٧. يعتقد Derek Kidner (Genesis ، Tyndale OT Commentaries ، ص. ١٣١) أن الآيات ٥- ٧، وربما الآيات ١- ١١، قد تكون من وثيقة تاريخية (تدوين ملكي عن حملات عسكرية) تصف هزيمة "مدن السهل" وحلفائهم المحليين. أعتقد أن هذا احتمال وارد. إنه "مختلف" عن الأصحاحات المحيطة.

١٤ : ٥ " الرَّفَانِيَّيْنِ وَالرُّوزِيِّيْنَ وَالْإِيمِيِّيْنَ".

موضوع خاص: الكلمات المستخدمة للإشارة إلى المحاربين الطوال القامة/الأقوياء أو جماعات الناس:

- هؤلاء الناس الضخام الجثة/الطوال القامة/الأقوياء تُطلق عليهم أسماء مختلفة:
- ١- "طغاة" (Nephilim) (BDB 658)- تك ٦ : ٤ ؛ عدد ١٣ : ٣٣
 - ٢- "الرفانين" (Rephaim) (إما BDB 952 أو BDB 952 II)- تك ١٤ : ٥ ؛ تث ٢ : ١١ ، ٢٠ ؛ ٣ : ١١ ، ١٣ ؛ يشوع ١٢ : ٤ ؛ ١٣ : ١٢ ؛ صم ٢١ : ١٦ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٢ ؛ ١ كور ٢٠ : ٤ ، ٦ ، ٨).
 - ٣- "الزوزيين" (Zamzummin) أو (zuzim)- تك ١٤ : ٥ ؛ تث ٢ : ٢٠
 - ٤- "الاييمين" (Emim)- تك ١٤ : ٥ ؛ تث ٢ : ١٠- ١١
 - ٥- "بني عناق" (Anakim)- عدد ١٣ : ٣٣ ؛ تث ١ : ٢٨ ؛ ٢ : ١٠- ١١ ، ٢١ ؛ ٩ : ٢ ؛ يشوع ١١ : ٢١- ٢٢ ؛ ١٤ : ١٢ ، ١٥.

□ " عَشْتَارُوثٌ". هذا (BDB 800) اسم إلهة كنعان المؤنثة المرتبطة ببعل Ba'al.

موضوع خاص: عبادة الخصب في الشرق الأدنى القديم

- I- الأسباب:
- أ- قداماء البشر بدأوا بالصيد، ولكن الحياة البدوية المترحلة صارت مستقرة ونشأت الحاجة إلى المحاصيل والقطعان.
 - ب- سكان الشرق الأدنى القديم كانوا عرضة لقوى الطبيعة. ومع نشوء الحضارات حول موارد المياه العذبة صاروا يتكلمون على النظام الاعتيادي للفصول.
 - ج- قوى الطبيعة صارت آلهة وصارت بحاجة إلى أن يُتضرع إليها وأن يُسيطر عليها.
- II- أين ولماذا
- أ- أديان الخصب نشأت في
 - ١- مصر (النيل)
 - ٢- بلاد الرافدين (دجلة والفرات)
 - ٣- كنعان (الأردن)
 - ب- هناك أشياء مشتركة أساسية بين الأديان في الشرق الأدنى القديم.
 - ج- الفصول والأحوال الجوية المتبدلة والتي لا يمكن التنبؤ بها أدت إلى نشوء أساطير تستخدم المقارنة أو التناظر البشري/الإلهي كأساس للحياة في العالم الروحي وعلى الأرض.
- III- من وكيف
- أ- من (الآلهة والإلاهات)
 - ١- مصر
 - أ. إيزيس (أنثى)
 - ب. أوزيريس (ذكر)
 - ٢- بلاد الرافدين

أ. عشتار/إنانا (أنثى)
 ب. تموز/دموزي (ذكر)
 ٣- كنعان
 أ. بعل (ذكر)
 ب. أشيراه، أستارت، أناث (مؤنثة)
 ب- كل من هذه الثنائيات كانت تُسَطَّر لها أساطير ميثولوجيا على نفس المنوال.
 ١- واحد يموت
 ٢- الآخر يحيى
 ٣- نمط موت وإقامة الآلهة يحاكي دورات الطبيعة السنوية
 ج- سحر المحاكاة والتقليد كان يرى القران الجنسي البشري (أي زواج الآلهة) كطريقة لضمان خصب المحاصيل، والقطعان، والناس.
 IV- بني إسرائيل:
 أ- تم توجيه التحذير إلى شعب الرب (انظر اللاويين والتنثية) ليتحاشوا أديان الخصب، (وخاصة في كنعان).
 ب- هذه الأديان كانت منتشرة جداً بسبب إيمان البشر بالخرافات وحافز النشاط الجنسي.
 ج- عبادة الأوثان كانت تشتمل على فكرة أن البركة في الحياة يمكن الحصول عليها من خلال ممارسات شعائرية أو دينية بدلاً من الإيمان الشخصي والثقة بالرب.
 V- كتب مقترحة للقراءة:
 أ- W. F. Albright للكاتب (*Archaeology and the Religion of Israel*)
 ب- J. H. Breasted للكاتب (*Development of Religion and Thought in Ancient Egypt*)
 ج- للكاتب James G. Frazer
 ١- Adonis, Attis, Osiris
 ٢- Folklore in the Old Testament
 ٣- The Worship of Nature
 د- C. H. Gordon للكاتب (*Before the Bible*)
 هـ- S. N. Kramer للكاتب (*Mythologies of the Ancient World*)

١٤: ٦ "الْحُورِيِّينَ". انظر الموضوع الخاص على ١٢: ٦.

□ "بَطْمَةَ فَارَانَ". هذا ليس اسماً عاماً لإله (مثل *El*) قبله سابقة. إنه اختصار "الشجرة البطم" (السبعينية، شجرة كبيرة).

١٤: ٧ "عَيْنٌ مِسْقَاطٌ أَلْتِي هِيَ قَادِشٌ". كلمة "عين" (BDB 745) تعني "نبع" وهي جزء من اسم عدة أماكن في العهد القديم. "مِسْقَاطٌ" تعني "الدينونة"، "العدالة"، أو "قرار"، التي تشير إلى الأحداث في العدد ١٣.
 هذا هو الموضوع الوحيد في الكتاب المقدس الذي يرد فيه هذا الاسم. الجملة الاعتراضية بعده تطابقه مع الواحة الواقعة في شمال صحراء سيناء التي كانت مشهورة جداً خلال فترة النبيان في البرية (عد ١٣: ٢٦؛ ٢٠). قَادِشٌ تذكر أيضاً في تك ١٦: ١٤، وعد ١٣: ٢٦، وفيما بعد دعبت "قَادِشٌ بيرية" (عد ٣٢: ٨). من الواضح أن هذا مثال آخر على وجود محرر أو كاتب أو ناسخ أضاف معلومات (١) من فترة لاحقة أو (٢) كتوضيح إضافي إلى نص موجود أو تقليد شفهي (الآيات ٢، ٨، ١٧).

□ "الْعَمَالِقَةُ". هذه الجماعة قد تكون ذرية عيسو (تك ٣٦: ١٥-١٦)، الذين صاروا رمزاً للشمر في إسرائيل بسبب غاراتهم على مؤخرة المهاجرين الإسرائيليين (خر ١٧: ٨-١٦؛ تث ٢٥: ١٧-١٩).

□ "الْأُمُورِيِّينَ". انظر الموضوع الخاص على ١٢: ٦.

□ "حَصُونٌ تَامَارٌ". من ٢ أخ ٢٠: ٢ يتطابق هذا المكان مع إنكيدي، وهو نبع ماء صافٍ يقع على الجانب الغربي من البحر الميت.

ترجمة سميث/فاندايك: ١٤: ١٣-١٦

"فَأَتَى مِنْ نَجَا وَأَخْبَرَ أَبْرَامَ الْعِبْرَانِيَّ. وَكَانَ سَاكِنًا عِنْدَ بَلُوطَاتٍ مَمْرًا الْأُمُورِيِّ أَخِي أَشْخُولَ وَأَخِي عَابِرَ. وَكَانُوا أَصْحَابَ عَهْدٍ مَعَ أَبْرَامَ. فَلَمَّا سَمِعَ أَبْرَامُ أَنَّ أَخَاهُ سَبِيَّ جَرَّ عِلْمَانَهُ الْمُتَمَرِّينَ وَوَدَانَ بَيْتَهُ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةَ عَشَرَ وَتَبِعَهُمْ إِلَى دَانَ. ° وَأَنْقَسَمَ عَلَيْهِمْ لَيْلًا هُوَ وَعَبِيدُهُ فَكَسَّرَهُمْ وَتَبِعَهُمْ إِلَى حُوبَةِ أَلْتِي عَنْ شَمَالِ دِمَشْقَ. ° وَأَسْتَرْجَعَ كُلَّ الْأَمْلاكِ وَأَسْتَرْجَعَ لُوطًا أَخَاهُ أَيْضًا وَأَمْلاكَهُ وَالنِّسَاءَ أَيْضًا وَالشَّعْبَ."

١٤: ١٤ "أَبْرَامَ الْعِبْرَانِيَّ". كلمة "عبري" (BDB 720) يمكن أن تكون مشتقة من:

١- عَابِرٌ - وهو من نسل سام (١٠: ٢١) و شبيلة (١٠: ٢٤). الاسم يعني "وراء أو بعد" (السبعينية) أو "المنطقة على الجانب الآخر" (BDB 719). إن كانت الكلمة تدل على جماعة من الناس (٣٩: ١٤)، تكون مثلاً آخر على مفارقة تاريخية تشير إلى تعديل أو تغيير على النص قام به محرر أو كاتب لاحق.

- ٢- عيبرو (Habiru)- اسم جماعة سامية مهاجرة في الألفية الثانية ق.م؛ العبراني باللغة الأكادية (ABD ، المجلد ٣، ص. ٦)؛ الاسم بحد ذاته يعني "لاجئين".
 هذه الكلمة غالباً ما تُستخدم للإشارة إلى الإسرائيليين كغرباء أو أجناب. الأصحاح ١٤ فريد في تدوينه لأحداث حياة أبرام.
 ١- يستخدم كلمة "عبراني" (BDB 720 I)
 ٢- مرتبط بمدينة أورشليم (شاليم)
 ٣- يستخدم اللقب "الله العلي" (١٤: ١٨، ١٩، ٢٠، ٢٢)

١٤: ١٤. إنه لأمر مدهش أن قوة مؤلفة من ٣١٨ شخصاً (إضافة إلى الحلفاء) أمكنها أن تهزم جيشاً متحداً تابعاً لأربعة ملوك في الهلال الخصيب (هذه هي معجزة الإيمان). هذه الهزيمة تُصد بها أن تعلن حضور وقوة الرب مع إبراهيم (كما تُظهر الآيات ١٧- ٢٤ و ١٥: ١ بوضوح). هذا هو سبب تدوين هذا الحدث. واستخدام أبرام للقب "ملكي صادق" أيضاً فيه إقرار بعمل الرب على خلفية العهد مع أبرام. عرف آخرون (مثل أيوب و اليهو) الرب وعبده، ولكن باسم آخر (مثل، *El Elyon*). دعوة أبرام لم تكن عملاً حصرياً، بل طريقة لإعلان الرب يهوه إلى كل الأمم.

□ "المُتَمَرِّينَ". رغم أن السياق هنا عسكري، إلا أن هذه الكلمة (BDB 335) تشير إلى تدريب منزلي عائلي أو رعوي.
 يمكن رؤية جانب عسكري في الفعل "جَرَّ" (BDB 937, KB 1227، *Hiphil ناقص*)، الذي يعكس جذراً أكادياً يعني "يحشد جنوداً" الذي يتماشى مع التوراة السامرية والسبعينية.

□ "إلى دان". هذه حالة أخرى عن اسم استخدم لاحقاً. دان (المدينة) تشير إلى هجرة سبط دان من منطقة فلسطين إلى أقصى الشمال في يش ١٩: ٤٠- ٤٨ وقض ١٨. من الواضح أن محرراً لاحقاً أو كاتباً أو ناسخاً أجرى تعديلات على النص.

١٤: ١٥. *Handbook on Genesis* في UBS يقدم تعليلاً جيداً.
 "١٥: ١٤ تظهر أن أبرام لم يسترجع لوطاً في ليلة الغارة في دان، بل لاحقاً في حوبة" (ص. ٣١٩).
 هذه المدينة/المنطقة "حوبة" (BDB 295) هو في شمال دمشق ويُذكر فقط هنا في الكتاب المقدس. الملوك الغزاة وأبرام مع حلفائه سافروا مسافات طويلة.

ترجمة سميث/فاندايك: ١٤: ١٧- ٢٤
 "فَجَرَجَ مَلِكُ سَدُومَ لِاسْتِقْبَالِهِ بَعْدَ رُجُوعِهِ مِنْ كَسْرَةِ كَدْرَلَعَوْمَرَ وَالْمُلُوكِ الَّذِينَ مَعَهُ إِلَى عَمْقِ شَوَى (الَّذِي هُوَ عَمْقُ الْمَلِكِ).^{١٨} وَمَلِكِي^{١٧} صَالِيمَ مَلِكِ شَالِيمِ أَخْرَجَ خَبْرًا وَخَمْرًا. وَكَانَ كَاهِنًا لِلَّهِ الْعَلِيِّ.^{١٩} وَيَبَارَكُ وَقَالَ: «مُبَارَكٌ أَبْرَامُ مِنَ اللَّهِ الْعَلِيِّ مَالِكِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمُبَارَكٌ اللَّهُ الْعَلِيُّ الَّذِي أَسْلَمَ أَعْدَاكَ فِي يَدِكَ». فَأَعْطَاهُ عَشْرًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. ^{٢١} وَقَالَ مَلِكُ سَدُومَ لِأَبْرَامَ: «أَعْطِنِي النَّفُوسَ وَأَمَّا الْأَمْلاكُ فَخُذْهَا لِنَفْسِكَ». ^{٢٢} فَقَالَ أَبْرَامُ لِمَلِكِ سَدُومَ: «رَفَعْتَ يَدِي إِلَى الرَّبِّ إِلَهِ الْعَلِيِّ مَالِكِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ^{٢٣} لَا أَخْذُنْ لَا خَيْطًا وَلَا شِرَاكَ نَعْلٍ وَلَا مِنْ كُلِّ مَا هُوَ لَكَ فَلَا تَقُولَ: أَنَا أَعْطَيْتُ أَبْرَامَ.»^{٢٤} لَيْسَ لِي غَيْرَ الَّذِي أَكَلَهُ الْغُلَمَانُ. وَأَمَّا نَصِيبُ الرِّجَالِ الَّذِينَ دَهَبُوا مَعِي: غَائِرٌ وَأَشْكُولٌ وَمَمْرًا فَهُمْ يَأْخُذُونَ نَصِيبَهُمْ».

١٤: ١٧ "مَلِكُ سَدُومَ". لا نعرف تماماً مدى الارتباط بين "مَلِكُ سَدُومَ" وملك شَالِيمَ. (الآية ١٧ تقف عند توزيع غنائم الحرب الذي يستمر في الآيات ٢١- ٢٤). يدهشني أنه (أي عابر سام، الآية ٢) يُذكر. من الواضح أن (١) ملك شاليم كان مستشاراً روحياً لملك سدوم أو (٢) هذا سياق موجز يجمع بين حادثتين منفصلتين. شاليم ليست إحدى مدن السهل التي تعرضت للهجوم (الآيتين ١- ٢).
 من الآية ٢٣ نعلم أن أبرام أراد من الرب أن يقبل كل الفضل في ازدهاره (الآية ٢٠ب) ولم يتق بشكل كامل بملك سدوم.

□ "عَمْقُ شَوَى، الَّذِي هُوَ عَمْقُ الْمَلِكِ". كلمة "شوى" (BDB 1001) تعني "يُمَهَّد" (BDB 1000) وقد تشير هنا إلى سهل.
 "وادي الملك" يُذكر أيضاً في ٢ صم ١٨: ١٨ ويبدو أنه وادٍ قريب من شاليم. لا نعرف موقعه بالضبط (رغم أن البعض يعتقد أنه وادي قدرون)، وكذلك الأمر مع كثير من أسماء الناس والأماكن في هذا الأصحاح.

١٤: ١٨ "مَلِكِي صَادِقٌ". الاسم يعني "ملك البر" أو "ملكي بار" (BDB 575)، المشابه ل يش ١٠: ١؛ صادق قد تكون له علاقة بالعبادة النجمية، صادق). يظهر الاسم (ملكي صادق) هنا فقط وفي مز ١١٠: ٤ في العهد القديم. المقطع في مز ١١٠ جعل جماعة لفائف البحر الميت يتوقعون شخصين مسياً.

- ١- مسياً ملكي من سبط يهوذا
 - ٢- مسياً كهنوتي من سبط لاوي
- سفر رسالة العبرانيين في العهد الجديد (انظر الأصحاح ٧) يستخدم هذا الكاهن/الملك الكنعاني كرمز للكهنوت الأسمى.

- ١- سلالته لا تُذكر
- ٢- يقدم أبرام العشر له (الآية ٢٠)، علامة على الاعتراف بأن الشخص الآخر أسمى وأعلى مكانة).
- ٣- هو قائد المدينة التي تُسمى أورشليم لاحقاً
- ٤- هو كاهن (أمر غير مألوف في تلك الحقبة، فالأب كان يتصرف ككاهن للعائلة، ٣١: ٥٤؛ أيوب ١ الله العلي (*El Elyon*) ، ٢٠: ١٩، ٢٠).

بالاستناد إلى التفسير الرّابي، يستخدم كاتب العبرانيين ملكي صادق كرمز لكهنوت أفضل من كهنوت هارون/اللاويين.

□ "شاليم". المدينة المميزة الخاصة التي اختارها الرب ليسكن فيها يتبدل اسمها كثيراً في العهد القديم.

- ١- شاليم- الاسم الكنعاني الباكر
- ٢- ييوس- الاسم الكنعاني في عهد يشوع
- ٣- أورشليم- من أيام داود (انظر الموازة في مز ٧٦: ٢).

□ "خُبْرًا وَخَمْرًا". كان هذا لأجل أبرام وجميع الآخرين أيضاً. كانت هذه طريقة فلإشارة إلى ضرورات الحياة (مز ١٠٤: ١٥). ربما كان لها مغزى ديني (عهد ذبيحة السلامة)، ولكن هذا غير مؤكد من النص. إنها ليست إلقاء ظل على عشاء الرب. احذروا من الرموز التي لا يعلنها كتاب العهد الجديد الملهمون.

□ "الخمير".

موضوع خاص: المواقف الكتابية من الكحول وإدمان المسكرات

I- تعابير ببيلية.

أ. العهد القديم

- ١- *Yayin* - هذه هي الكلمة التي تُستخدم عموماً للإشارة إلى الخمر (BDB 406)، والتي تُستخدم ١٤١ مرة. إن الأتيمولوجيا (العلم الذي يدرس أصل الألفاظ)، غير متأكد منها لأنها ليست من جذر عبري. إنها تشير دائماً إلى عصير فاكهة متخمّر، وعادة يكون عنباً. خير أمثلة على ذلك نجدها في المقاطع في تكوين ٩: ٢١؛ خروج ٢٩: ٤٠؛ عدد ١٥: ٥، ١٠.
- ٢- *Tirosh* - هذه هي "الخمر الجديدة" (BDB 440). بسبب العوامل المناخية في الشرق الأدنى، تبدأ عملية التخمير بعد مرور ستة أشهر على استخلاص العصير. هذه الكلمة تدل على الخمر خلال عملية التخمير. ونجد هذا واضحاً في مقاطع مثل تثنية ١٢: ١٧؛ ١٨: ٤؛ أشعيا ٦٢: ٨-٩؛ هوشع ٤: ١١.
- ٣- *Asis* - من الواضح أن هذه الكلمة تدل على شراب كحولي ("نبيذ حلو"، BDB 779، مثال، يوثيل ١: ٥؛ أشعيا ٤٩: ٢٦).

- ٤- *Sekar* - هذه الكلمة تعني "مشروب قوي" (BDB 1016). الجذر العبري يُستخدم في كلمة "سكرير" أو "سكران". وعادة يُضاف إلى هذا المشروب شيء ليَجعله أشد سُكراً. وإن الكلمة موازية لكلمة *Yayin* (انظر أمثال ٢٠: ١؛ ٣١: ٦؛ أشعيا ٢٨: ٧).

ب. العهد الجديد

- ١- *Oinos* - هي الكلمة اليونانية المرادفة لكلمة *Yayin* العبرية.
- ٢- *Neos oinos* (الخمر الجديدة)- المرادف اليوناني لكلمة *Tirosh* (انظر مرقس ٢: ٢٢).
- ٣- *Gleuchos vinos* (النبيذ الحلو، *Asis*)- الخمر في المراحل الأولى من التخمير (انظر أعمال ٢: ١٣).

II- الاستخدام الكتابي:

أ. العهد القديم:

- ١- الخمر هو عطية من الله (تك ٢٧: ٢٨؛ مز ١٠٤: ١١٤-١١٥؛ الجامعة ٩: ٧؛ هوشع ٢: ٨-٩؛ يوثيل ٢: ١٩، ٢٤؛ عاموس ٩: ١٣؛ زكريا ١٠: ٧).
- ٢- الخمر هو جزء من الذبيحة المقربة (خروج ٢٩: ٤٠؛ لاويين ٢٣: ١٣؛ عدد ١٥: ٧، ١٠؛ ٢٨: ١٤؛ تثنية ١٤: ٢٦؛ قضاة ٩: ١٣).
- ٣- الخمر يُستخدم كدواء (٢ صم ١٦: ٢؛ أمثال ٣١: ٦-٧).
- ٤- يمكن للخمر أن يكون مشكلة حقيقية (مع نوح- تكوين ٩: ٢١؛ لوط- تكوين ١٩: ٣٣، ٣٥؛ شمشون- قضاة ض: ٦: ١٩؛ نبال- ١ صم ٢٥: ٣٦؛ أوربا - ٢ صم ١١: ١٣؛ عمون- ٢ صم ١٣: ٢٨؛ إيلثة- ١ مل ١٦: ٩؛ بنهادد- ١ مل ٢٠: ١٢؛ رؤساء- عاموس ٦: ٦؛ وسيدات- عاموس ٤).
- ٥- يمكن إساءة استخدام الخمر (أمثال ٢٠: ١؛ ٢٣: ٢٩-٣٥؛ ٣١: ٤-٥؛ أشعيا ٥: ١١، ٢٢؛ ١٩: ١٤؛ ٢٨: ٧-٨؛ هوشع ٤: ١١).
- ٦- كان الخمر محظراً على جماعات معينة (الكهنة خلال إقامة واجباتهم، لاويين ١٠: ٩؛ حزقيال ٤٤: ٢١؛ المنذرين- عدد ٦؛ ورؤساء- أمثال ٣١: ٤-٥؛ أشعيا ٥٦: ١١-١٢؛ هوشع ٧: ٥).
- ٧- الخمر يُستخدم في بيئة اسخاتولوجية (عاموس ٩: ١٣؛ يوثيل ٣: ١٨؛ زكريا ٩: ١٧).

ب. خلال الكتاب المقدس:

- ١- الخمر باعتدال مفيد جداً (الجامعة ٣١: ٢٧-٣٠).
- ٢- يقول الزابيون: "الخمر أعظم الأدوية، وحيث لا يوجد خمر تأتي الحاجة إلى الدواء" (BB 58b).

ج- العهد الجديد:

- ١- حوّل يسوع كمية كبيرة من الماء إلى خمر (يوحنا ٢: ١-١١).
- ٢- احتسى يسوع الخمر (متى ١١: ١٨-١٩؛ لوقا ٧: ٣٣-٣٤؛ ٢٢: ١٧).
- ٣- اتهم بطرس بأنه أفرط في شرب "الخمر الجديدة" في يوم العنصرة (أعمال ٢: ١٣).
- ٤- يمكن أن يُستخدم الخمر كدواء (مرقس ١٥: ٢٣؛ لوقا ١٠: ٣٤؛ ١ تيم ٥: ٢٣).
- ٥- على الرؤساء ألا يكونوا مُدمني خمر. وهذا لا يعني الامتناع الكامل عن الخمر (١ تيم ٣: ٣، ٨؛ تي ١: ٧؛ ٢: ٣؛ ١ بطرس ٤: ٣).
- ٦- الخمر يُستخدم في بيئة اسخاتولوجية (متى ٢٢: ١؛ رؤيا ١٩: ٩).
- ٧- السكر مستنكر ومستهجن (متى ٢٤: ٤٩؛ لوقا ١٢: ٤٥؛ ٢١: ٣٤؛ ١ كور ٥: ١١-١٣؛ ٦: ١٠؛ غلاطية ٥: ٢١؛ ١

III- التبصر اللاهوتي:

أ. الشد الجدلي

- ١- الخمر هو عطية من الله.
- ٢- السُّكْرُ مشكلة كبيرة.
- ٣- المؤمنون في بعض الحضارات يجب أن يحدوا من حرياتهم من أجل الإنجيل (متى ١٥: ١-٢٠؛ مرقس ٧: ١-٢٣؛ ١ كور ٨-١٠؛ رومية ١٤).
- ب. النزعة إلى تجاوز الحدود.
- ١- الله هو مصدر كل الأشياء الخيرة الحسنة.
- ٢- الجنس البشري الساقط أساء استخدام كل عطايا الله عندما مضى بها إلى ما وراء الحدود التي أعطها الله.
- ج. سوء الاستخدام هو فينا، وليس في الأشياء. ليس من شر في المخلوقات المادية (مرقس ٧: ١٨-٢٣؛ رومية ١٤: ١٤، ٢٠؛ ١ كور ١٠: ٢٥-٢٦؛ ١ تيم ٤: ٤؛ تي ١: ١٥).

IV- ثقافة اليهود في القرن الأول والتخمر:

- أ. يبدأ التخمر سريعاً بعد حوالي ست ساعات من سحق العنب.
- ب. يقول التقليد اليهودي أنه عندما تظهر رغوة خفيفة على السطح (علامة التخمر)، يصير فرضاً على اليهودي أن يدفع العشر عن هذا الخمر (Ma aseroth 1:7). وهذه تُدعى "الخمر الجديدة" أو "الخمر الحلوة".
- ج. عملية التخمر الأولى كانت تكتمل بعد أسبوع.
- د. عملية التخمر الثانية كانت تستغرق حوالي ٤٠ يوماً. وفي هذه الحالة تُعتبر "خمرة عتيقة" ويمكن تقديمها إلى المذبح (Edhuyyoth 6:1).
- هـ. الخمر التي تكون قد تثقلت (خمر قديمة) كانت تُعتبر جيدة، ولكن كان يجب ترشيحها جيداً قبل استخدامها.
- و. كانت الخمرة تُعتبر قديمة عادة بعد مرور عام على تخمرها. وكانت أطول مدة يمكن تخزين الخمر فيها مع الإبقاء على جودتها هي ثلاث سنوات. لقد كانت تُدعى "خمر قديمة" وكان يجب تخفيف كثافتها بإضافة الماء إليها.
- ز. و فقط في السنوات المئة الأخيرة مع بيئة معقمة وإضافة مواد كيميائية صار يمكن إرجاء التخمر. لم يكن العالم القديم يستطيع إيقاف عملية التخمر الطبيعية.

V- خاتمة الكلام:

- أ. كن على يقين من ألا تنتقص خبرتك، ولاهوتك، وتفسيرك الكتابي من يسوع وثقافة القرن الأول اليهودي/المسيح ي. فلم يكن هناك امتناع كامل عن الخمر.
- ب. لا أذاع عن الاستخدام الاجتماعي للكحول. ولكن، كثيرين يبالغون في الكلام عن موقف الكتاب المقدس من هذا الموضوع ويدعون الآن برأى أسمى استناداً إلى تحيز ثقافي أو طائفي.
- ج. بالنسبة لي، رومية ٤ أو ١ كورنثوس ٨-١٠ قدمت تبصراً وإرشاداً استناداً إلى المحبة والاحترام للأخوة المؤمنين وانتشار الإنجيل في ثقافتنا، وليس حرية شخصية أو نقداً إدانياً. إن كان الكتاب المقدس هو المصدر الوحيد للإيمان والممارسة، فينبغي علينا إذاً أن نعيد التفكير في هذه المسألة.
- د. إن فرضنا تعقفاً كلياً على إرادة الله، فأى موقف نكون قد اتخذنا نحو يسوع وأيضاً الثقافات المعاصرة التي تستخدم النبيذ أو الخمر بشكل اعتيادي (أوروبا وأميركا الجنوبية والشرق الأوسط)؟

١٤: ١٩-٢٠. معظم الترجمات تكتب هذه الآيات على شكل شعر.

١٤: ١٩ "مُبَارَكٌ أَبْرَامٌ". هذا هو نفس الفعل (BDB 138, KB 159) الذي نجده ثلاث مرات في تك ١٢: ٣. المعنى الأساسي له هو "يركع" أو "يبارك".

□ "العليّ". لقد عرف أبرام وملكي صادق وأيوب جميعهم إله الخلق بأسماء مختلفة.

١. أبرام - الرب
 ٢. ملكي صادق - El Elyon
 ٣. أيوب - Elohim, El
- انظر الموضوع الخاص على ١٢: ١.

□ "مَالِكِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ". الفعل (BDB 888, KB 1111) اسم فاعل، الآية ٢٢) يعني "ملك" أو "يصنع" (ربما من جذرين متشابهين في الأحرف الساكنة). هذه اللغة اللاهوتية شائعة في أديان الشرق الأدنى (مثل القصاد الأوغاريتية الكنعانية)؛ لقد كانت طريق للإقرار بالله سام (ينطبق الأمر على الرب يهوه في مز ١١٥: ١٥؛ ١٢١: ٢؛ ١٤٦: ٦).

١٤: ٢٠ "عُشْرًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ". هذا أول ذكر لفكرة التعداد التي تطورت إلى العشر في اللاويين (انظر الموضوع الخاص التالي). هذه الإيماءة إلى دور أبرام كانت طريقة لشكر الرب على الانتصار والاعتراف بأنه كان المنتصر.

بتقديم ذلك (العشر) لملكي صادق يعبر أبرام عن اعترافه به على أنه كان يعرف حقاً ويخدم الله نفسه الذي دعاه من أور (الآية ٢٢).

موضوع خاص: العشر في التشريع الموسوي

أ- المراجع الكتابية:

عن الكهنة والمقدس المركزي	عن اللاويين المحليين	عن الفقراء المحليين
١. لا ٢٧: ٣٠-٣٢		
٢. تث ١٢: ٦-٧، ١١، ١٧	تث ١٢: ١٢	
٣. تث ١٤: ٢٢-٢٦	تث ١٤: ٢٧	تث ١٤: ٢٨-٢٩
		٤. تث ٢٦: ١٢-١٥
٥. عد ١٨: ٢١-٢٤	عد ١٨: ٢٥-٢٩ (على اللاويين أن يعشروا عشورهم على المذبح المركزي)	
٦. نح ١٢: ٤٤	نح ١٠: ٣٧، ٣٨	
٧. ملا ٣: ٨، ١٠		

ب- أمثلة عن العشر التي تسبق التشريع الموسوي تاريخياً:

١- تك ١٤: ٢٠، إبراهيم لملكي صادق (عب ٧: ٢-٩)

٢- تك ٢٨: ٢٢، يعقوب للرب

ج- العشر في إسرائيل كانت تستخدم لدعم المقدس المركزي، ولكن كل ثالث سنة كانت العشر القومية تقدم حصرياً للفقراء المحليين.

أعتقد شخصياً أن العشر هي فكرة في العهد القديم تتعلق بحفظ المقدس المركزي. لا أعتقد أنه مبدأ في العهد الجديد. النقاش الوحيد والأفضل عن إعطاء المؤمنين الأميين نموذجاً مدون في ٢ كورنثوس ٨-٩، والذي يتكلم عن تقديم جرت مرة واحدة من كنائس الأمم إلى كنيسة أورشليم.

موضوع خاص: أخذ العشر

لو ١١: ٤٢ ومت ٢٣: ٢٣ هي المواضع الوحيدة في العهد الجديد التي تشير إلى العشر. لا أعتقد أن العهد الجديد يعلم العشر لأن كل هذه الخلفية هي ضد الناموسية الشرعية اليهودية التي تتحمل النقد، وضد البر الذاتي لدى اليهود. أعتقد أن إرشادات العهد الجديد للعطاء الصحيح (إن وجدت) فهي في ٢ كور ٨ و ٩، التي تتجاوز العشر إلى حد كبير. إن كان يُطلب من اليهودي الذي لديه معلومات العهد القديم أن يقدم ١٠ إلى ٣٠ بالمئة (هناك اثنان، أو ثلاثة، يُطلب منهم تقديم العشر في العهد القديم)، فعندها على المسيحيين أن يعطوا أكثر من ذلك بكثير وألا يضيعوا أي وقت في مناقشة مسألة العشر.

يجب أن ينتبه مؤمنو العهد الجديد لنلا يحولوا المسيحية إلى مجموعة جديدة من الدساتير والمبادئ القانونية التشريعية المشرقية التوجه (تلمود مسيحي). إن رغبتهم في إرضاء الله تجعلهم يحاولون أن يجدوا إرشادات لكل جانب من الحياة. ولكنه أمر خطير لاهوتياً أن تسحب قوانين العهد القديم التي لم يؤكد العهد الجديد (أع ١٥) وتجعل منها معياراً عقائدياً، وخاصة عند الإدعاء (من قبل كارزين معاصرين) بأنها أسباب للبوُس ووعود بالرُخاء (ملاخي ٣).

فيما يلي اقتباس من Frank Stagg، في كتابه *New Testament Theology*، ص. ٢٩٢-٢٩٣.

"العهد الجديد لا يُورد على الإطلاق العشر في نعمة العطاء. تُذكر العشر ثلاث مرات فقط في العهد الجديد: (١) في مراقبة الفريسيين لإهمالهم العدل، والرحمة، والإيمان بينما يبدون اهتماماً موسوساً بالعشر حتى لنتاج حديقة البيت (مت ٢٣: ٢٣؛ لو ١١: ٤٢)؛ (٢) في كشف الفريسي المتكبر الذي "صلى في نفسه" متبجحاً بأنه يصوم مرتين في الأسبوع ويعشّر كل ممتلكاته (لو ١٨: ١٢)؛ و(٣) في الجدال حول أعلوية ملكي صادق، وبالتالي المسيح، على اللاويين (عب ٧: ٦-٩).

"من الواضح أن يسوع كان يؤيد العشر كجزء من نظام الهيكل، إذ أنه كان بالمبدأ والتطبيق يؤيد الممارسات العامة في الهيكل والمجامع. ولكن ليس من علامة على أنه فرض أي شيء من عبادات الهيكل على أتباعه. كانت العشر تقدم في المقام الأول، وتؤكل في السابق في المقدس من قبل من يعشّرها وفيما بعد يأكلها الكهنة. العشر كما يظهره العهد القديم كان يمكن تنفيذه فقط في نظام ديني مبني على نظام ذبائح الحيوانات.

"الكثير من المسيحيين يجدون العشر مخطئاً مقبولاً وعملياً للعطاء. طالما أنه لا يُجعل إجبارياً أو نظاماً شرعياً، فإنه قد يبدو مخطئاً مرضياً. ولكن لا يمكن لأحد أن يدعي أن العشر أمر ملزم يعلمه العهد الجديد. إنه أمر يميز حفظ اليهود للناموس (مت ٢٣: ٢٣؛ لو ١١: ٤٢)، ولكنه ليس مفروضاً على المسيحيين. وفي الواقع، صار من المستحيل اليوم على اليهود أو المسيحيين أن يعشّروا بمعنى العهد القديم.

العشر اليوم يشبه الممارسات الطقسية القديمة التي تعود إلى نظام الذبائح اليهودي."

يُوجز Paul Stagg ذلك بقوله:

"بينما يكثر الكلام عن تبني العشر طوعياً كمعيار للعطاء بدون تصلب في فرضه على الآخرين كمتطلب مسيحي، من الواضح أن تبني هكذا ممارسة لا يعني ممارسة كل ما في العهد القديم. بقيام المرء بذلك فإنه إنما يصنع ما يشابه قليلاً ممارسة العشر في العهد القديم، والذي كان ضريبة مفروضة لدعم الهيكل والنظام

الكهنوتي، هذا النظام الاجتماعي والديني الذي لم يعد موجوداً. كان العُشر إجبارياً في اليهودية كضريبة حتى دمار الهيكل عام ٧٠ ق.م، ولكنه ليس مفروضاً على المسيحيين على الإطلاق".
ليست هذه رفضاً للعُشر، بل توضيح لعلاقته بالعهد الجديد. الغاية من الكلام هو رفض فكرة أن العهد الجديد يؤيد الإلزامية والناموسية والدافع المنفعي والمساومة التي غالباً ما تميز المطالبات بالعشر اليوم. كنظام طوعي، يقدّم العشر الكثير؛ ولكن يجب أن يحرر بالنعمة إن كان سيقدر على المسيحيين. تبريره بأنه "ينجح" يهدف فقط إلى تبني الاختيارات الذرائعية في العالم. هناك أشياء كثيرة "تنجح" ولكنها ليست مسيحية. العُشر، إن كان يُفترض أن يلائم لاهوت العهد الجديد، يجب أن يتجدر في نعمة الله ومحبهته".

١٤ : ٢١. يتساءل المرء إذا ما كانت "العشور" في الآية ٢٠ هي جزء من النقاش عن الغنائم في الآية ٢١. هناك تشويش وخط في السياق.

- ١- الآيات ١٧، ٢١-٢٤ تتكلم عن ملك سدوم والغنائم
- ٢- الآيات ١٨-٢٠ تتناول موضوع عشر الغنائم لملك شاليم

١٤ : ٢٢. لاحظوا كيف يسوي أبرام بين أسماء الله:

١- الرب يهوه

٢- العلي *El Elyon*

وبذلك يطابق بينها ويعتبر أنها لنفس الله.

١٤ : ٢٣ "لَا أَخْذَنَّ لَا حَيْطًا وَلَا شِرَاكَ نَعْلَ وَلَا مِنْ كُلِّ مَا هُوَ لَكَ". هذه اللغة التي تنتم بالمغالاة نمطية (NIDOTTE، المجلد ٣، ص. ١٢٠) في لغة المقايضة في الشرق الأدنى القديم (تك ٢٣). إنه مصطلح يعني "أخذ اللاتشيء". كانت الثياب أحد غنائم المعارك. لقد أراد أبرام أن يوضح الأمر تماماً، بأنه لن يدخل عهداً ولم تكن له علاقة مع ملك سدوم.

١٤ : ٢٤. هذه قائمة بأسماء جيران أبرام الذين ساعدوه في المعركة والذين كانوا يستحقون الغنائم المتأتية عنها.